١٠
الجزء
الأوّل

بسم الله الرحمن الرحيم



دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

جُغرافيّةُ فِلَسطين وتاريخُها الحديثُ والمعاصر

فريق التأليف:

أ. منير عايش (منسقًا)
أ. د. تيسير جبارة
أ. محمد إسماعيل
أ. فتحية ياسين
أ. آمنة غنيم
أ. أمين أبو خليل
أ. هشام أبو ذيب

أ. جمال سالم



قررت وزارة التربية والتعليم في دولة فِلَسطين
تدريس هذا الكتاب في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ م

الإشراف العام:

رئيس لجنة المناهج	د. صبري صيدم
نائب رئيس لجنة المناهج	د. بصري صالح
رئيس مركز المناهج	أ. ثروت زيد
مدير عام المناهج الإنسانية	أ. علي مناصرة
مراجعة:	د. نبيل شعث
الدائرة الفنية: إشراف إداري	أ. حازم عجاج
التصميم الفني:	أ. إيمان اتيم أ. أمينة عصفور أ. رنيم حمدان
تحكيم علمي:	د. أحمد رأفت
المتابعة التربوية:	أ. عبد الحكيم أبو جاموس
تحرير لغوي:	أ. رائد شريدة
متابعة المحافظات الجنوبية:	د.سمية النَّخالة

الطبعة الثالثة
٢٠٢٠ م/ ١٤٤١ هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولـــة فـلـسطين
وزارة التربية والتعليم
مركز المناهج

حي الماصيون، شارع المعاهد
ص. ب 719 – رام الله – فِلَسطين
pcdc.edu.ps | pcdc.mohe@gmail.com
mohe.ps | mohe.pna.ps | moehe.gov.ps
.com/MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym
هاتف: ٠٩٧٠-٢-٢٩٨٣٢٨٠+ | فاكس: ٠٩٧٠-٢-٢٩٨٣٢٥٠+

تـقـديـم

يتصف الإصلاح التربوي بأنه المدخل العقلاني العلمي النابع من ضرورات الحالة، المستند إلى واقعية النشأة، الأمر الذي انعكس على الرؤية الوطنية المطورة للنظام التعليمي الفِلَسطيني في محاكاة الخصوصية الفِلَسطينية والاحتياجات الاجتماعية، والعمل على إرساء قيم تعزز مفهوم المواطنة والمشاركة في بناء دولة القانون، من خلال عقد اجتماعي قائم على الحقوق والواجبات، يتفاعل المواطن معها، ويعي تراكيبها وأدواتها، ويسهم في صياغة برنامج إصلاح يحقق الآمال، ويلامس الأماني، ويرنو لتحقيق الغايات والأهداف.

ولما كانت المناهج أداة التربية في تطوير المشهد التربوي، بوصفها علمًا له قواعده ومفاهيمه، فقد جاءت ضمن خطة متكاملة عالجت أركان العملية التعليمية التعلمية بجميع جوانبها، بما يسهم في تجاوز تحديات النوعية بكل اقتدار، والإعداد لجيل قادر على مواجهة متطلبات عصر المعرفة، دون التورط بإشكالية التشتت بين العولمة والبحث عن الأصالة والانتماء، والانتقال إلى المشاركة الفاعلة في عالم يكون العيش فيه أكثر إنسانية وعدالة، وينعم بالرفاهية في وطن نحمله ونعظمه.

ومن منطلق الحرص على تجاوز نمطية تلقّي المعرفة، وصولًا لما يجب أن يكون من إنتاجها، وباستحضار واعٍ لعديد المنطلقات التي تحكم رؤيتنا للطالب الذي نريد، وللبنية المعرفية والفكريّة المتوخّاة، جاء تطوير المناهج الفِلَسطينية وفق رؤية محكومة بإطار قوامه الوصول إلى مجتمع فِلَسطيني ممتلك للقيم، والعلم، والثقافة، والتكنولوجيا، وتلبية المتطلبات الكفيلة بجعل تحقيق هذه الرؤية حقيقة واقعة، وهو ما كان ليتحقق لولا التناغم بين الأهداف والغايات والمنطلقات والمرجعيات، فقد تآلفت وتكاملت؛ ليكون النتاج تعبيرًا عن توليفة تحقق المطلوب معرفيًا وتربويًا وفكريًا.

ثمّة مرجعيات تؤطّر لهذا التطوير، بما يعزّز أخذ جزئية الكتب المقررّة من المنهاج دورها المأمول في التأسيس لتوازن إبداعي خلّاق بين المطلوب معرفيًا، وفكريًا، ووطنيًا، وفي هذا الإطار جاءت المرجعيات التي تم الاستناد إليها، وفي طليعتها وثيقة الاستقلال والقانون الأساسي الفِلَسطيني، بالإضافة إلى وثيقة المنهاج الوطني الأول؛ لتوجّه الجهد، وتعكس ذاتها على مجمل المخرجات.

ومع إنجاز هذه المرحلة من الجهد، يغدو إزجاء الشكر للطواقم العاملة جميعها؛ من فرق التأليف والمراجعة، والتدقيق، والإشراف، والتصميم، وللجنة العليا أقل ما يمكن تقديمه، فقد تجاوزنا مرحلة الحديث عن التطوير، ونحن واثقون من تواصل هذه الحالة من العمل.

وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج الفِلَسطينية

آب / ٢٠١٧

مـقـدمـة

إخواننا المعلمين الأفاضل أخواتنا المعلمات الفضليات ....، أبناءنا الطلبة، أولياء الأمور الكرام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسعدنا أن نقدم لكم الجزء الأول من كتاب جغرافية فِلَسطين وتاريخها الحديث والمعاصر للصف العاشر الأساسي الذي يعكس جهود وزارة التربية والتعليم الفِلَسطينية؛ لتطوير نظام التعليم في فِلَسطين ومخرجاته عند أبنائنا الطلبة، انطلاقاً من رؤيتها ورسالتها التربوية، وخطتها الاستراتيجية الهادفة إلى غرس المعرفة والقيم الوطنية وحقوق الإنسان والديمقراطية بما ينسجم مع الموروث الوطني والثقافي والديني والحضاري للشعب الفِلَسطيني وحقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

وقد اعتمدنا في تأليف هذا الجزء من الكتاب منهجيةً تقوم على الأنشطة الفردية والجماعية الهادفة إلى تنمية مهارات: التفكير، والاستنتاج، والتحليل، والمقارنة، وإبداء الرأي، والملاحظة من خلال عرض الخرائط، والصور والنصوص، وتنمية التعلم الذاتي والتعامل مع مصادر المعرفة المختلفة، وتنمية القيم الوطنية والاجتماعية، وبناء شخصية الطلبة بصورتها الإيجابية الفاعلة والواعية لحقوقها وواجباتها، ليكون لها دور في تحقيق التنمية المستدامة في فِلَسطين.

اشتمل الجزء الأول من الكتاب على ثلاث وحدات هي:

الأولى: أرض فِلَسطين، وتمثل البعد الجغرافي لفِلَسطين، وتضم دروسًا: فِلَسطين، الموقع والمساحة والحدود، وتضاريس فِلَسطين، ومناخ فِلَسطين وأقاليمها المناخية، والتنوع الحيوي في فلسطين، ومدن فِلَسطينية.

الثانية: فِلَسطين في نهاية الحكم العثماني، وتمثل الأحداث التاريخية التي شهدتها فِلَسطين في نهاية الحكم العثماني، وتضم دروسًا: الإدارة العثمانية المركزية،والنفوذ الأجنبي في فِلَسطين في القرن التاسع عشر، والاستعمار والصهيونية، والهجرة، والاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فِلَسطين أواخر الحكم العثماني، والمؤامرات الدولية على فِلَسطين في الحرب العالمية الأولى.

الثالثة: الانتداب البريطاني على فِلَسطين، وتمثل الأحداث في فِلَسطين أثناء الاحتلال البريطاني لها، وتضم دروسًا: الإدارة البريطانية في فِلَسطين (١٩١٧ - ١٩٢٢م)، والهجرة الصهيونية والسيطرة على الأراضي، والمقاومة الفِلَسطينية ضد الاحتلال البريطاني، والثورة الفِلَسطينية الكبرى عام (١٩٣٦ - ١٩٣٩م)، وقرار تقسيم فِلَسطين رقم (١٨١) عام ١٩٤٧م .

نأمل أن يحقق هذا الكتاب الأهداف التي نسعى إلى بلوغها تحقيقاً للفائدة التي تعود على أبنائنا الطلبة.

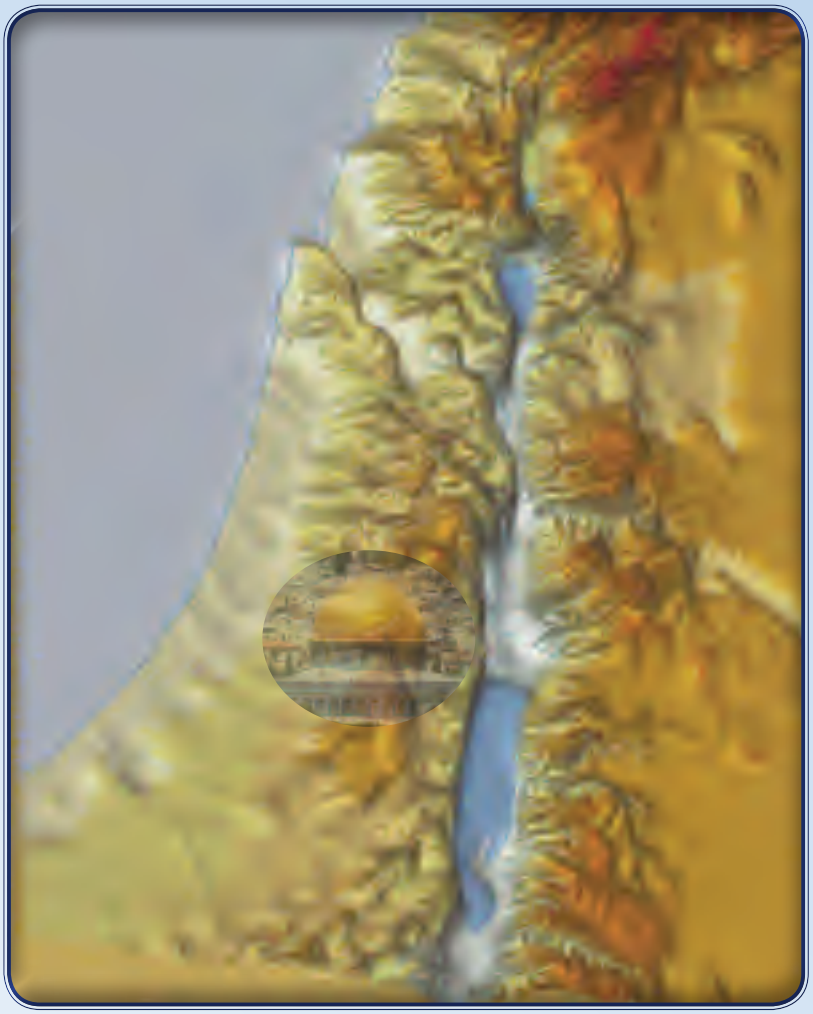
فريق التأليف

المحتويات

الصفحة

الوحدة الأولى	**أرض فِلَسطين**	٢
الدَّرسُ الأوّل	فِلَسطين، الموقع والحدود والمساحة	٤
الدَّرسُ الثّاني	تضاريس فِلَسطين	١٢
الدَّرسُ الثّالِث	مناخ فِلَسطين	٢٤
الدَّرسُ الرّابع	التنوع الحيوي في فِلَسطين	٣١
الدَّرسُ الخامِس	مدن فِلَسطينية	٤١
الوحدة الثانية	**فِلَسطين في نهاية الحكم العثماني**	٦٧
الدَّرسُ الأوّل	الادارة العثمانية المركزية في فِلَسطين في القرن التاسع عشر	٦٩
الدَّرسُ الثّاني	النفوذ الأجنبي في فِلَسطين في القرن التاسع عشر	٧٥
الدَّرسُ الثّالِث	الاستعمار والصهيونية	٨٠
الدَّرسُ الرّابع	الهجرة والاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فِلَسطين أواخر الحكم العثماني	٨٤
الدَّرسُ الخامِس	المؤامرات الدولية على فِلَسطين في الحرب العالمية الأولى	٩١
الوحدة الثالثة	**الانتداب البريطاني على فِلَسطين**	٩٨
الدَّرسُ الأوّل	الادارة البريطانية على فِلَسطين (١٩١٧ - ١٩٢٢م)	١٠٠
الدَّرسُ الثّاني	الهجرة الصهيونية والسيطرة على الأراضي	١٠٥
الدَّرسُ الثّالِث	المقاومة الفِلَسطينية ضد الانتداب البريطاني	١٠٩
الدَّرسُ الرّابع	الثورة الفِلَسطينية الكبرى (١٩٣٦ - ١٩٣٩م)	١١٤
الدَّرسُ الخامِس	قرار تقسيم فِلَسطين رقم (١٨١) عام ١٩٤٧م	١٢٠

الوَحْدَة الأولى
أرضُ فِلسطين



عندما نتحدّث عن فِلَسطين
فنَحن نتحدّث عَن حَضارةٍ، وعَن وطنٍ جَميل.

يُتوقع من الطّلبة بعد دراسَة هذه الوحدة، والتَّفاعلِ معَ أَنشتِطها أن يكونوا قادرين على التفكيرِ والتحليلِ للظَّواهر الطبيعيَّة في البيئةِ الفِلَسطينيَّة، وتفسير العلاقاتِ المَكانية بينها، وتعزيز مهارات التعامُل بإيجابية مَع بيئتهم، وتعميقِ عَلاقاتهم التعاقدية مَع أرضهم، وتحديدِ ظَواهرها الجُغرافية على الخرائِط وتفسيرها، ويتم تحقيق ذلك من خِلال الآتية:

١- تحديد موقع فِلَسطين وحدودها ومِساحتها على الخريطة.

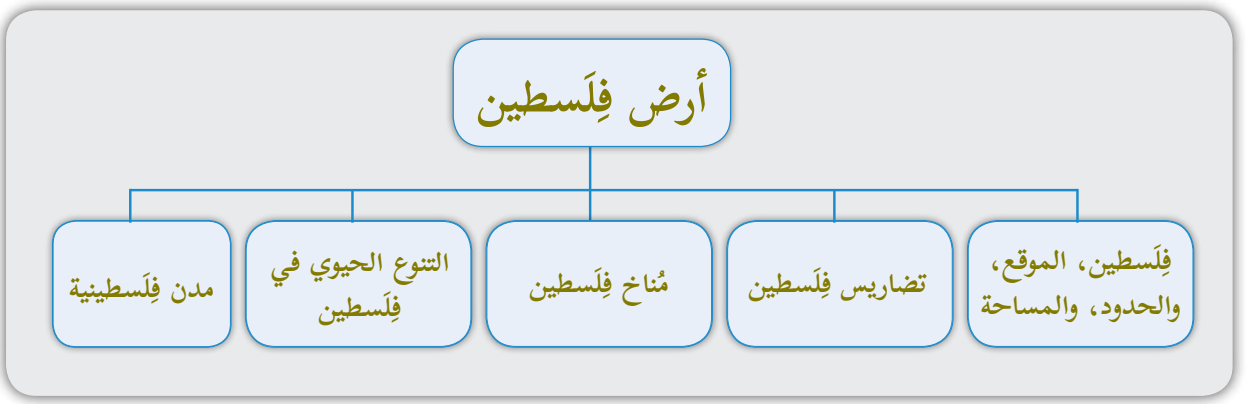
٢- البحث، وكتابة التقارير، وإنجاز المشاريع.

٣- استخدام الإنترنت، ومواد من البيئة المحليّة.

٤- تصميم الجداول لتحديد أطوال حدود فلسطين.

٥- تعيين المواقع على خريطة فلسطين.

٦- استخدام النصوص التاريخية والأشكالِ والصُّور في التحليل والإستنتاج.



الدرس الأول: فِلَسطين، الموقع، والحدود، والمِساحة

يُتَوَقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

١. استنتاج مفهوم الموقع الجغرافيّ.
٢. تبيان موقع فِلَسطين بالنسبة للعالَم والوطن العربي.
٣. توضيح أَهَمِّيَّة موقع فِلَسطين الجغرافيّ.
٤. تحديد حدود فِلَسطين.
٥. استنتاج موقع فِلَسطين الفلكيّ، ومِساحتها.

مفهوم الموقع الجغرافيّ:

نشاط (١- أ): نلاحظُ مخطّط الأراضي، ثمّ نقوم بما يأتي:



- نعطي وصفًا يساعد على تحديد موقع قطعة الأرض رقم (٢٩٦).
- أيهما أفضل، موقع قطعة الأرض رقم (٢٩٦)، أم موقع قطعة الأرض رقم (٣١٧)؟ لماذا؟

نشاط (١- ب): نلاحظ خريطة فِلَسطين، ثمّ نجيب عن الأسئلة الآتية:

- كيف يمكن معرفة الموقع الجغرافيّ لمدينة القدس على الخريطة؟
- نُحَدِّدُ الموقع الجغرافيّ لمدينة القدس.



خريطة فلسطين

أَنا تَعَلَّمْت:

يُقصد بالموقع الجغرافيّ المكان بالنسبة لما يجاوره من مظاهر طبيعية وغير طبيعية. وما يساعد على تحديد الموقع الجغرافيّ لأي مكان على سطح الأرض معرفة أسماء المظاهر الّتي تجاوره من مختلف الجهات.

الموقع الجغرافيّ لفِلَسطين بالنسبة للعالَم:

نشاط (٢): نتوزّع في مجموعات، ونُلاحظ خريطة العالَم، ثمّ نقوم بما يأتي:



موقع فلسطين بالنسبة للعالَم

- نحدد القارة الّتي تقع فيها فِلَسطين.
- نسمّي أقرب القارات لفِلَسطين.
- نعلِّل: موقعُ فِلَسطين الجُغرافي جَعلها جسرًا بريًّا وبحريًّا بين القارات في آنٍ واحد.

أَنا تَعَلَّمْت:

فِلَسطين إحدى دول قارة آسيا، ويشكّل موقعها الجغرافيّ ملتقى ثلاث قارات هي: آسيا، وإفريقيا، وأوروبا، فهي تقع في الجزء الجنوبيّ الغربيّ لقارة آسيا، على الساحل الجنوبيّ الشّرقيّ للبحر المُتَوَسِّط،

وتقع قُرْبَ الجزء الشَّماليّ الشَّرقيّ لقارة إفريقيا. أمّا بالنسبة لقارة أوروبا، فموقع فِلَسطين على البحر المُتَوَسِّط جعله جسرًا بحريًّا يصل بين فِلَسطين وقارة أوروبا.

نشاط تطبيقيّ: على خريطة العالَم الصّمّاء:

- نُحدّد موقع فِلَسطين الجغرافيّ بالنسبة للعالَم.
- نكتبُ أسماء القارات الّتي تتوسّطها فِلَسطين.
- نناقشُ أَهَمِّيَّة الموقع الجغرافيّ لفِلَسطين على البحر المُتَوَسِّط، والبحر الأحمر.

الموقع الجغرافيّ لفِلَسطين بالنسبة للوطن العربي:

نشاط (٣): نلاحظُ خريطة الوطن العربي، ثمّ نحدّد:



- موقع فِلَسطين الجغرافيّ بالنسبة لبلاد الشام والوطن العربي.
- الدُّوَلَ الّتي تتكوّن منها بلاد الشام.

أَنا تَعَلَّمْت:

تقع فِلَسطين في الجناح الآسيوي من الوطن العربي، ضمن المنطقة المعروفة ببلاد الشام الّتي تضمّ دُوَلَ: فِلَسطينَ، والأردنِ، وسوريا، ولبنان، حيث تقع فِلَسطين في الجزء الجنوبيّ الغربيّ من بلاد الشام، بين البحر المُتَوَسِّط غربًا، ونهر الأردن شرقًا، وهذا المَوقع جَعل فِلَسطين حَلقةَ وصلٍ بينَ الجَناحِ الآسيوي والجَناح الإفريقي في الوَطن العَربي.

نشاط تطبيقيّ: على خريطة الوطن العربي الصّمّاء:

- نُظَلِّل موقع فِلَسطين.
- نكتبُ أسماء دُوَلٍ عربية آسيوية، ودُوَلٍ عربية إفريقيّة مجاورة لفِلَسطين.
- نقارنُ بين الموقع الجغرافيّ لكلٍّ من فِلَسطينَ، ومِصْرَ، والأردن.

تنبُع أَهَمِّيَّة موقع فِلَسطين الجغرافيّ في أنّها تشكّل حَلْقَة وصل برِّيَّة بين آسيا وإفريقيا؛ بفعل الاتّصال الطّبيعيّ للأرض الفِلَسطينيّة مع الأرض المِصْرِيّة، كما أنّ الموقع البحريّ لفِلَسطين على البحر المُتَوَسِّط غربًا جعلها حَلْقَة وصل، وممرًّا بحريًّا بين أوروبا والأمريكيتين من جهة، وبعض الدول الآسيوية، مثل العراق، وإيران، ومَنْطِقَة الخليج العربي من جهة أخرى. وإشرافها على البحر الأحمر من الجنوب، سهَّلَ اتّصالها مع منطقة جنوب آسيا وشرقها، من خلال بحر العرب، والمحيط الهندي. وقد ترتّب عن موقع فِلَسطين الجغرافيّ ما يأتي:

* أَهَمِّيَّة استراتيجية:

أَدّى موقعُ فلَسطين الجُغرافي المُتوسِّط بين القارات وإشرافِها على المسطَّحات المائيَّة إلى جعلِ مَوقعها ذا أهَميَّة استراتيجيَّة، ما أدى إلى تنافس الغزاة والمستعمرين؛ للسيطرة عليها، ومن الأمثلة على ذلك: سيطر الأشوريون والفراعنة عليها منذ العصور القديمة، ثمّ الفِرَنجة، وحررها مِنْهُمُ المسلمون بقيادة صلاح الدين الأيوبي في معركة حطّين، ثمّ احتلها المَغول حتّى حررها المسلمون بقيادة سيف الدين قطز في معركة عين جالوت، ثم خضعت لحكم الدولة العثمانية في مطلع القرن السادس عشر ميلادي، وتعرضت للأطماع الاستعمارية البريطانية والصّهيونية قبل الحرب العالَمية الأولى وبعدها.

بطاقة تعريفية

المَوقِع الاستراتيجي:
هو المَوقع الذي يتميَّز بمَكانةٍ سِياسيةٍ أو اقتصاديةٍ أو عَسكريةٍ على الصَّعيدِ المحليِّ أو الإقليميِّ أو العالمي.

* أَهَمِّيَّة تجاريّة:

شكّلت فِلَسطين على مرّ العصور ممرًّا تجاريًّا بين الحضارات والدُّوَل؛ ما أكسبها أَهَمِّيَّة تجاريّة مع جوارها من جهة، والعالَم الخارجي من جهة أخرى. فمثلًا كانت القوافل التجارية المتجهة من مكة المكرمة إلى بلاد الشام تمر فيها، وظلّت موانئ فِلَسطين حتّى عام ١٩٤٨م بوابة تجاريّة لسوريا، والأردن، والعراق، وما يدل على ذلك أن بِترول العراق كان يُنقَل بوساطة أنبوب من حقل كركوك في شمال العراق إلى محطة تكرير البترول في ميناء حيفا؛ ليُصَدَّرَ للخارج.



خريطة امتداد أنبوب نقل البترول من العراق إلى فلسطين

نُفكّر، ونناقِش: ما زالت فِلَسطين تتمتَّع بموقعٍ استراتيجيّ في ظلِّ التَّطورِ العلميِّ والتُكنولوجي.

حدود فِلَسطين:

نشاط (٤) نتوزّع في مجموعات ثنائية، وعلى خريطة بلاد الشام نقوم بما يأتي:

- نذكر أسماء الدُّوَل والمُسَطَّحات المائيّة الّتي تَحُدُّ فِلَسطين من الجهات الأربع.
- نُحَدِّدُ الحدود الأطول والأقل طولًا لفِلَسطين.
- نعرضُ ما توصّلنا إليه عن حدود فِلَسطين.



خريطة فلسطين وبلاد الشام



أَنا تَعَلَّمْت:

رُسمت حدود فِلَسطين خلال فترة الانتداب البريطاني بتأثير من الحركة الصّهيونية في تلك الفترة؛ لتحقيق مصالحها، خاصّة في شمال فِلَسطين؛ للسيطرة على منابع نهر الأردن، وبحيرتَي طبريا والحولة.

وحُدِّدَت حدود فِلَسطين على النّحو الآتي:

* يحدها من الشَّمال لبنان، وسوريا: يبلغ طول الحدّ الفاصل بين فِلَسطين، ولبنان في الشمال ٧٩كم، أمّا حدُّ فِلَسطين مع سوريا في الشمال الشرقي، فيبلغ ٧٦كم.

* يحدها من الشَّرق الأردن: يبلغ طول حدّ فِلَسطين مع الأردن ٣٦٠كم، يبدأ من التقاء نهر اليرموك مع نهر الأردن، مرورًا بوسط البحر الميت، ووادي عربة، وينتهي بساحل خليج العقبة.

* يحدها من الجنوب خليج العقبة، وتشرف فِلَسطين على ساحله بطول ١٠,٥كم، ويمثل البوابة البحريّة الجنوبيّة لها. ومن الجنوب الغربيّ مِصْر، ويبلغ طول حدّ فِلَسطين معها ٢٤٠كم، يبدأ من منطقة طابا على خليج العقبة حتّى رفح على البحر المُتَوَسِّط.

* يحدها من الغرب البحر المُتَوَسِّط، بساحل طوله ٢٢٤كم.



نُفكّر، ونناقِش: الآثار المترتبة على وجودِ الحُدود بينَ دُول بِلاد الشَام.



نشاط تطبيقي:

- نُصمِّم جَدولًا يشتملُ على الدولِ المُجاورةِ لفِلَسطين، وأَطوالِ الحُدود بَينها.
- نُعَيِّن على خريطة العالَم الصّمّاء:

- البحر المُتَوَسِّط.
- بحر العرب.
- المحيط الهندي
- العراق.
- فِلَسطين.
- أمريكا الشَّماليّة.
- أمريكا الجنوبيّة.

الموقع الفلكيّ لفِلَسطين، ومِساحتها:

نشاط (٥): نلاحظُ خريطة الوطن العربي، وخريطة فِلَسطين، ثمّ:



خريطة الموقع الفلكيّ لفِلَسطين

- نحدّدُ الموقع الفلكيّ لفِلَسطين.
- نستنتجُ مفهوم الموقع الفلكيّ.



أَنا تَعَلَّمْت:

يُقصدُ بالمَوقعِ الفَلكي خُطوط الطّول وَدوائر العَرض التي تَمتد بينَها منطقة ما، وما ينتج عَن ذلك مِن خَصائص مُناخيَّةٍ ونَباتيَّةٍ وفُروقاتٍ زَمنيةٍ وغَير ذلك. تمتدّ فِلَسطين بشكل طولي من الشَّمال إلى الجنوب، وتقع فلكيًّا بين دائرتي عرض (٢٩,٣٠°) و (٣٣,١٥°) شمال خط الاستواء، وبين خطَّي طول (٣٤,١٥°) و(٣٥,٤٠°) شرق خط غرينتش. أمّا مِساحة فِلَسطين، فتبلغ (٢٧,٠٢٧كم٢).



نُفكّر ونناقِش: أهميَّة مَعرفةِ المَوقع الفلكيّ لفِلَسطين.

الأسئلة:

١- أنقل إلى دفتري، ثمّ أضعُ دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

- ما المفهوم الذي يُطْلَقُ على موقع فِلَسطين بالنسبة لدوائر العرض وخطوط الطول؟

أ - الموقع الجغرافيّ. ب- الموقع الفلكيّ.

ج- الموقع البحريّ. د- الموقع الاستراتيجي.

- ما الدَّولة التي يَمتد بَينها وبينَ فلسطين أَطول حَدٍّ بريّ؟

أ - مِصْر. ب- سوريا.

ج- لبنان. د- الأردن.

- ماذا يُطْلَقُ على مفهوم الوَحْدَة الجغرافيّة الّتي تضمّ فِلَسطين، والأردن، وسوريا، ولبنان؟

أ - بلاد الرافدين. ب- المغرب العربي.

ج- الجزيرة العربية. د- بلاد الشام.

- كَم تبلغُ مِساحَة فلسطين؟

أ - (٢٦,٠٢٧كم^{٢}). ب- (٢٧,٠٢٧كم^{٢}).

ج- (٢٨,٠٢٧كم^{٢}). د- (٢٩,٠٢٧كم^{٢}).

٢- أبين موقع فِلَسطين بالنسبة لكل من:

أ - الوطن العربي. ب -العالَم.

٣- أعلِّل: الموقع الجغرافيّ لفِلَسطين جعلها تتصل بريًّا مع قارة إفريقيا.

٤- أوضِّح النتائج المترتبة على أَهَمِّيَّة موقع فِلَسطين الجغرافيّ تجاريًّا واستراتيجيًا.

٥- أرسمُ خريطة فِلَسطين، وأعيِّنُ عليها الدُّوَل والمُسَطَّحات المائيّة المجاورة لها.

الدرس الثاني: تضاريس فِلَسطين

يُتَوَقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

١. تصنيف أشكال تضاريس فِلَسطين.
٢. تتبع امتداد تضاريس فِلَسطين.
٣. توضيح أَهَمِّيَّة تضاريس فِلَسطين.
٤. تسمية أشهر المدن الموجودة في كلّ مظهر تضاريسيّ.

تنوّع تضاريس فِلَسطين:

نشاط (١): نلاحظُ خريطة فِلَسطين الطّبيعيّة، ثمّ نقوم بما يأتي:

- نحدّد الجهة الّتي يمتدّ فيها كلّ مظهر من مظاهر تضاريس فِلَسطين.
- نَصِفُ طبيعة الأرض، من حيث الانخفاض والارتفاع عند السفر من منطقة البحر الميت شرقًا إلى الجهة المقابلة له على البحر المُتَوَسِّط غربًا.
- نناقش الآثار المترتّبة عن تنوّع تضاريس فِلَسطين.



أَنا تَعَلَّمْت:

تمتاز فِلَسطين بتنوّع تضاريسها، على الرّغم من صِغَر مِساحتها، فهي تضمّ السّهول والمرتفعات الجبليّة، والهِضاب، والأغوار، وعددًا من الأودية، والأنهار.

تمتدّ تضاريس فِلَسطين بشكل طولي من الشَّمال إلى الجنوب: فالسَّهل السّاحليّ في الغرب، والمرتفعات الجبليّة في الشمال والوسط، والغور في الشَّرق، أمّا هضبة النَّقَب، فهي تمثّل الجزء الجنوبيّ من فِلَسطين، وتتراوحُ ارتفاعات المَظاهرِ التَّضاريسية في فِلَسطين بين ١٢٠٨ أمتار فوق مُستوى سطح البَحر عند قمَّة جبل الجُرمق الذي يُعَد أعلى جبال فلسطين، و٤١٦ متراً تحت مستوى سَطح البحر في منطقة البَحر الميِّت التي تُعد أخفض منطقة في العالَم.

سهول فِلَسطين: مفهوم السَّهل السّاحليّ، والسَّهل الدّاخليّ:

نشاط (٢-أ): نلاحظُ الصُّوَرتين الآتيتين، ثمّ نستنتج:



السَّهل السّاحليّ الشمالي



سهل صانور (جنوب شرق جنين)

- مفهوم السَّهل السّاحليّ، ومفهوم السَّهل الدّاخليّ.
- نعطي أمثلة على أسماء سهول داخلية أو ساحلية في منطقتنا.

نناقش: الخصائص الّتي تُمَيِّزُ السّهول عن غيرها من المظاهر التّضاريسيّة.

أولاً. السُّهول:

نشاط (٢-ب): نتوزّع في مجموعات، ونلاحظُ الخريطة، ثمّ نستنتج الحقائق الآتية المتعلّقة بالسَّهل السّاحليّ الفِلَسطينيّ:

- امتداد السَّهل السّاحليّ.
- اتّساع السَّهل السّاحليّ تارة، وضيقه تارة أخرى.
- نذكر أسماء مدن ساحليّة.



خريطة امتداد السهل الساحلي في فلسطين



أَنا تَعَلَّمْت:

١- السَّهل السّاحليّ الفلسطيني:

يمتد السَّهل السّاحليّ الفِلَسطينيّ بشكل موازٍ لساحل البحر المُتَوَسِّط، من رأس الناقورة شمالًا إلى رفح جنوبًا بطول (٢٢٤ كم)، وتبلغ مِساحته (٣٢٤٤ كم٢). ويمتاز بضيقه في الشَّمال؛ بسبب قرب الجبال من ساحل البحر، بينما يزداد اتّساعًا كلما اتجهنا نحو الجنوب. كما يَمتاز بتنوعِ تربتِه، مثل التربَة الرَّمليةِ، والتربة البُنيَّة، والحمراء، وينقسم السَّهل السّاحليّ إلى ثلاثة أقسام، هي:

أ- السَّهل السّاحليّ الشَّماليّ:

يبدأ من رأس الناقورة حتّى جبل الكرمل، وتجري فيه عدد من الأودية والأنهار، منها نهر النّعامين، ونهر المقطّع.

ب- السَّهل السّاحليّ الأوسط:

يبدأ من جبل الكرمل حتّى مدينة يافا، ومن الأنهار الّتي تجري فيه نَهْرا الزّرقاء، والعوجا.

ج- السَّهل السّاحليّ الجنوبيّ:

يمتدّ من يافا حتّى رفح، ومن الأنهار والأودية الّتي تجري فيه نهر روبين، ووادي غزّة.

ويتمتع السَّهل السّاحليّ الفِلَسطينيّ بأَهَمِّيَّة اقتصاديّة كبيرة، فهو منطقة زراعيّة مهمّة؛ بسبب خصوبة تربته، وتوافر المياه، كما يُعَدّ منطقة تجاريّة وصناعيّة وسياحيّة؛ نظرًا لقربه من البحر المُتَوَسِّط. ويوجد فيه عددٌ من المدن، مثل: عكا، ويافا، وعسقلان، وطولكرم، وقلقيلية، وغزّة، ورفح.

٢- السّهول الدّاخليّة:

تَكْثُر السهول الداخلية في فلسطين، وتختلف في مِساحتها، من منطقة إلى أخرى، ومن الأمثلة عليها سهول: مرج ابن عامر، والبطّوف، وصانور، وعرّابة، وحوّارة.



سهل مرج ابن عامر: يقع بين جبال الجليل وجبال نابلس، وتبلغ مساحته ٣٥١كم٢.



سهل البطّوف: يقع شمال شرق مدينة الناصرة، وتبلغ مساحته ٥٢كم٢.

نشاط تطبيقي: على خريطة فِلَسطين الصّمّاء:

- نُظَلِّل منطقة امتداد السَّهل السّاحليّ.
- نُعَيِّن مواقع: نهر النّعامين، ونهر العوجا، ووادي غزة.
- نحدّد مواقع أربع مدن ساحليّة، ونكتبُ أسماءَها.

ثانياً - المرتفعات الجبليّة:

نشاط (٣) نلاحظُ الخريطة، ثمّ نستنتجُ الحقائق الآتية المتعلّقة بالمرتفعات الجبليّة الفِلَسطينيّة:

- امتداد المرتفعات الجبليّة الفِلَسطينيّة.
- نناقشُ، ونعطي رأينا فيما يأتي:

١. أَهَمِّيَّة المرتفعات الجبليّة الفِلَسطينيّة.

٢. التّحدّيات الّتي تواجهها من الاحتلال الصهيوني.

٣. أشهر المدن الواقعة عليها.



خريطة امتداد الجبال في فلسطين

أَنا تَعَلَّمْت:

تمتدّ المرتفعات الجبليّة في وَسَطِ فِلَسطين من الشَّمال إلى الجنوب، وتنحصر بين السَّهل السّاحليّ غربًا، والأغوار شرقًا، وتسود فيها تربة البحر المتوسط الحمراء (السَّمَقة)، ويمكن تقسيمها إلى:

*** الجبال الشَّماليّة (جبال الجليل):**

تمتدّ من الحدود اللّبنانية حتّى سهل مرج ابن عامر، ويوجَدُ فيها جبل الجرمق، أعلى قِمَمِ فِلَسطين، حيث يرتفع حوالي (١٢٠٨م) عن مستوى سطح البحر، بالإضافة إلى جبل حيدر، وجبل كنعان. وتُعَدُّ جبال الجليل مَنطقة مهمّة؛ نظراً لوجود الغابات الّتي تكسوها، ووفرة أمطارها، وكثرة ينابيعها. ومن المدن الّتي تقع فيها: صفد، وشفا عمرو.


جبل الجرمق

* **الجبال الوُسطى:**

وتمتدّ على شكل سلسلة من سهل مرج ابن عامر شمالًا حتّى بئر السّبع جنوبًا، وتتكوّن من:

- جبال نابلس، ويُعَدُّ جبل عيبال أعلى جبالها (٩٤٠ م)، ثمّ جبل جرزيم،(٨٨١م).
- جبال رام الله، والقدس: يُعَدُّ جبل تل العاصور الواقع في الشمال الشرقي من مدينة رام الله أعلى جبالها (١٠١٥م)، بينما يُعَدُّ جبل النبي صموئيل أعلى جبال القدس، ويبلغ ارتفاعه حوالي (٨٨٥م)، ثمّ جبل المكبّر، وجبل الطور (جبل الزيتون).



نفكّر ونُجيب: لماذا سُمِّي جبل المكبر بهذا الاسم؟

- جبال الخليل: ومن أشهر جبالها جبل النّبي يونُس الواقع في حلحول، ويبلغ ارتفاعه (١٠٢٧م).

تتمتّع المرتفعات الجبليّة الفِلَسطينيّة بأَهَمِّيَّة اقتصاديّة، وسياحيّة، فهي تشكّل مصدرًا لاستخراج الحجارة، ومنابع لمياه الأنهار والأودية، ومصايف ومناطق؛ للتنزّه في فصلَي الرّبيع، والصَّيْف.



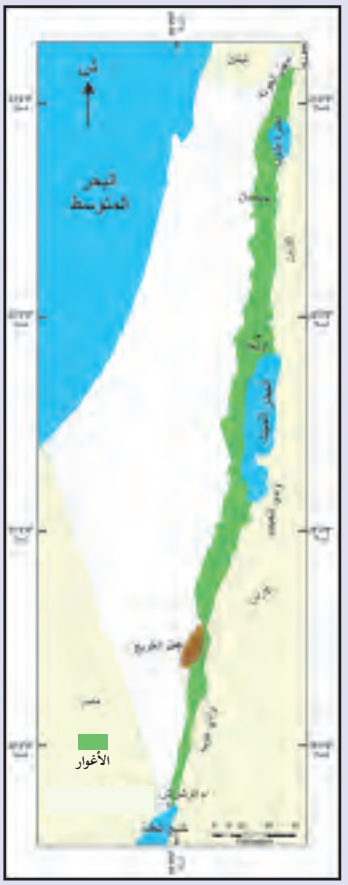
نشاط تطبيقيّ: نتوزّع في مجموعات، وعلى خريطة فِلَسطين الصّمّاء:

- نُظَلِّل مناطق امتداد الجبال الشمالية، والجبال الوُسطى في فِلَسطين.
- نحدِّد مواقع أربع مدن جبليّة، ونكتب أسماءَها.

ثالثاً- الأغوار:

نشاط (٤): نلاحظُ الخريطة، ثمّ نستنتج الحقائق الآتية المتعلّقة بالأغوار الفِلَسطينيّة:

- امتداد الأغوار الفِلَسطينيّة.
- أسماء مدن تقع في منطقة الأغوار.
- نستنتج تسمية الأغوار بهذا الاسم.



خريطة امتداد الأغوار في فلسطين

نناقشُ:

١. أَهَمِّيَّة منطقة الغَوْر.
٢. التحديات الّتي تواجه الأغوار من الاحتلال الصهيوني.

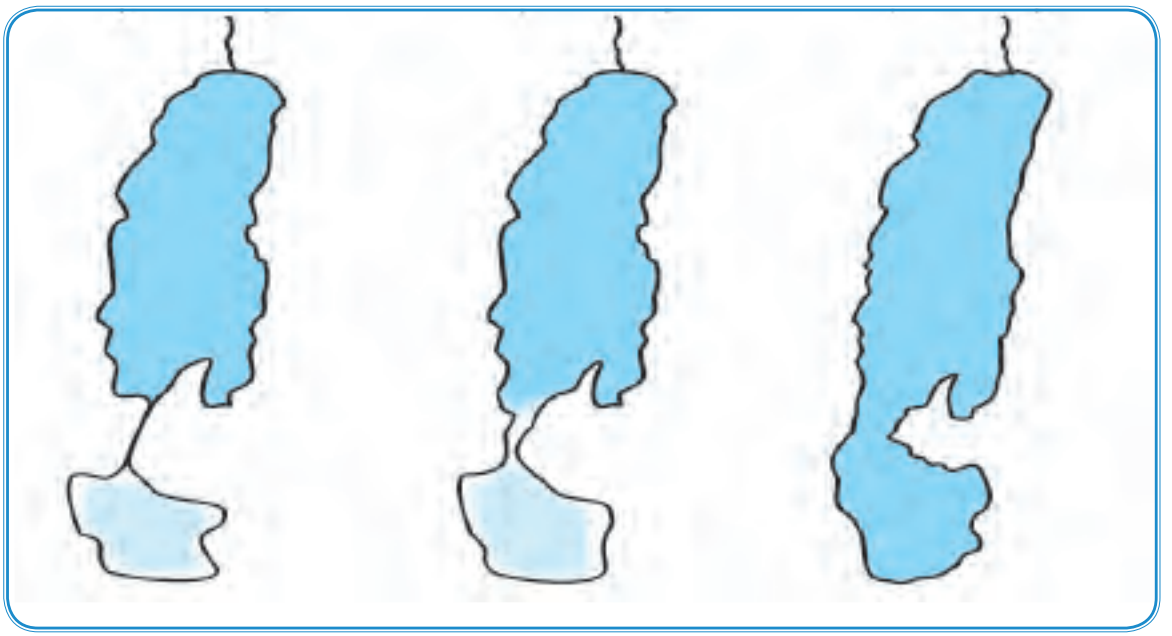
أَنا تَعَلَّمْت:

تقع الأغوار في الجزء الشَّرقيّ من فِلَسطين، وتمتدّ من سهل الحولة شمالًا حتّى خليج العقبة جنوبًا، وتمتاز بدفئها شتاءً، وارتفاع درجة حرارتها صيفًا؛ بفعل انخفاضها عن مستوى سطح البحر، وبُعْدِها عن تأثير المُسَطَّحات المائيّة. وتتميز تربة الأغوار بارتفاع نسبة ملوحتها، ويمكن تقسيم منطقة الأغوار إلى ثلاث مناطق، هي:

أ- حوض نهر الأردن: ويضم سهل بحيرة الحولة، وبحيرة طبريا، ونهر الأردن، وتقع فيه مدن طبريا وبيسان وأريحا.


الأغوار

ب- البحر الميت: يُعَدُّ البحر الميت الواقع جنوب مدينة أريحا ظاهرة طبيعيّة نادرة في العالَم؛ فهو أخفض منطقة على سطح الكرة الأرضيّة (٤١٦ مترًا تحت مستوى سطح البحر)، وأعلى مياه بِحار العالَم ملوحة. تبلغ مِساحة البحر الميت حوالَي ٨٠٠كم٢، وطوله حوالَي ٧٨كم، وأقصى عرض له حوالَي ١٦كم.
يواجه البحر الميت مشكلة الجفاف؛ بفعل ارتفاع معدّل التَّبخُّر، وانخفاض كَمِّيَّة مياه نهر الأردن الّتي تصبّ فيه، واستغلال مياه البحر الميت في استخراج الأملاح، حيث قام الاحتلال الصهيوني بتحويل مياهه إلى صحراء النقب. ويلاحظ أن مستوى مياه البحر الميت في انخفاض مستمر حيث انخفض مستوى مياهه خلال العقود الثلاث الأخيرة حوالي ٢٥ مترًا.



تراجع مياه البحر الميت

نفكّر، ونناقش:

- المخاطر الناجمة عن التراجع المستمر في منسوب مياه البحر الميت.
- طرق حماية البحر الميت من الجفاف.

ج- وادي الجيبيّ، ووادي عربة:
ويمتدان من جنوب البحر الميت حتّى خليج العقبة، ويفصل بينهما جبل الخريج، ويصبّ وادي الجيبيّ في البحر الميت، بينما يصبّ وادي عربة في خليج العقبة، وتقع فيه مدينة أمّ الرّشراش.

تنبُع أَهَمِّيَّة الأغوار الفِلَسطينيّة في كونها منطقة زراعيّة وسياحيّة مهمّة، وتتوافر فيها المياه الجوفية، ومنطقة عبور برِّيَّة للأردن، ومنها للدُّوَل العربية والعالَم. لذلك تقوم سلطات الاحتلال بإجراءات تهدف لتعزيز سيطرتها على هذه المنطقة، مثل: مصادرة الأراضي، وتحويلها لمناطق عسكريّة مغلقة، وإقامة المستوطنات، ومحاولة ترحيل المواطنين الفِلَسطينيين منها، والتّضييق عليهم، ومحاولاته المتكررة لضم هذه الأراضي. ولمواجهة هذه السياسات أقامت الحكومة الفلسطينية العديد من المشاريع التنموية، مثل المنطقة الزراعية الصناعية في أريحا.

نشاط تطبيقيّ: على خريطة فِلَسطين الصّمّاء:

- نُظَلِّل مناطق امتداد الأغوار الفِلَسطينيّة.
- نحدّدُ موقع كلٍّ من: سهل الحولة، وبحيرة طبريا، ونهر الأردن، والبحر الميت، ووادي عربة، وبيسان، وأريحا، وأمّ الرّشراش.

* نقرأُ البطاقة التعريفية، ثمّ نناقش:

بحيرة الحولة

قام الاحتلال الإسرائيلي عام ١٩٥١م بتنفيذ مشروع تجفيف مياه بحيرة الحولة الّتي كانت تبلغ مِساحتها حوالي ١٤كم٢، وتحويلها لسهل زراعيّ بعد أن جُفِّفَتْ عن طريق حفر قنوات مائيّة عميقة؛ لسحب مياهها إلى بحيرة طبريا.

كانت بحيرة الحولة تشكّل منطقة بيئية جميلة، وكان المواطنون الفِلَسطينيّون القاطنون قربها يستغلّون مياهها العذبة في رِيّ مزروعاتهم، وفي صيد الأسماك.



نناقشُ الآثار النّاجمة عن تجفيف مياه بحيرة الحولة.

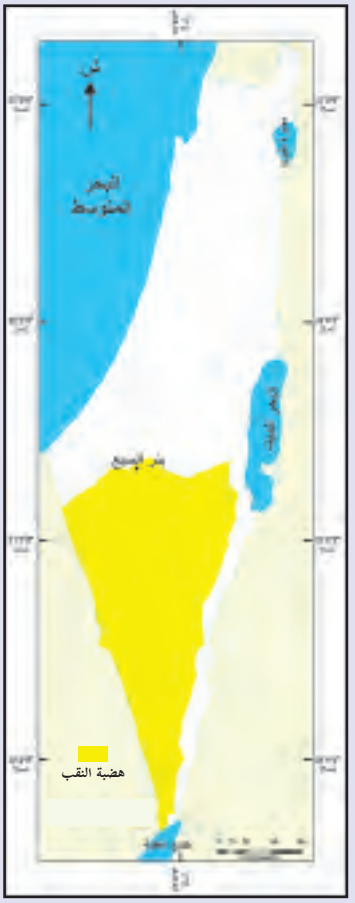
رابعاً- هضبة النَّقَب:

نشاط (٥): نلاحظُ الخريطة، ثمّ نجيبُ عن الأسئلة الآتية:

- نَصِفُ شكل هضبة النَّقَب.
- نُقَدِّرُ ما تمثِّلُه مِساحة النَّقَب من مِساحة فِلَسطين.



نناقشُ: الخصائص العامة للصحراء .



خريطة امتداد هضبة النقب في فلسطين



أَنا تَعَلَّمْت:

تشكّل هضبة النَّقَب نصف مِساحة فِلَسطين تقريبًا وهي تشغل النِّصف الجنوبيّ منها، متخذةً الشّكل القريب للمثلّث الّذي قاعدته في الجزء الشّماليّ، ورأسه في خليج العقبة.

تمتاز هضبة النَّقَب بمُناخها الصّحراويّ، وتنوّع مظاهر سطحها الذي يشمل مرتفعات جبلية، ومنخفضات، وأودية، ومِساحات تُغَطّيها الرِّمال، وتقع فيها مدن رئيسة، مثل مدينتي بئر السّبع، ورهط، وعدد كبير من القرى والقبائل البدويّة الّتي تعتمد على تربية الأغنام، مثل: قبائل التّرابين، والتّياها، والعزازمة، والقديرات.



هضبة النقب

يعاني سكّان القرى والتّجمُّعات البدويّة في النَّقَب من انتهاكات الاحتلال بحقّهم، مثل: عدم الاعتراف بقراهم، وهدم مساكنهم، ومصادرة أراضيهم، وترحيلهم عنها.

وعلى الرّغم من الظّروف الصّحراويّة الصّعبة في منطقة النَّقَب، إلّا أنّها ذاتُ أَهَمِّيَّة كبيرة؛ بسبب وجود الثَّرَوات المعدنيّة فيها، مثل الفوسفات، والنحاس، وبعض الأحجار الثمينة، ويقوم الاحتلال الصهيوني باستغلالها واستغلال مِساحات منها في الزراعة بعد توفير مياه الرّيّ لها.

الأسئلة:

١- أنقلُ إلى دفتري، ثمّ أضعُ دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

- ما اسم النهر الذي يجري في السَّهل السّاحليّ الأوسط؟

أ- العوجا. ب- النّعامين. جـ- روبين. د- المقطع.

- ما أعلى جبال فِلَسطين، الذي يبلغ ارتفاعه ١٢٠٨م؟

أ- المكبّر. ب- الجرمق. جـ- تل العاصور. د- النّبي يونُس.

- ما المدينة الّتي تقع في هضبة النَّقَب؟

أ- صفد. ب- أريحا. جـ- بئر السّبع. د- طولكرم.

- ما المظهر التّضاريسيّ الّذي يُمَثِّلُ نِصْفَ مِساحة فِلَسطين تقريبًّا؟

أ- السَّهل السّاحليّ. ب- المرتفعات الجبليّة. جـ- الغَوْر. د- هضبة النَّقَب.

٢- على ضوء دراستي لتضاريس فِلَسطين:

أ- أصنِّفُ مظاهر تضاريس فِلَسطين.

ب- أحدّدُ الجهة الّتي يمتدّ فيها كلّ مظهر.

٣ - أقارنُ بين الجبال الشَّماليّة والجبال الوُسطى في فِلَسطين، من حيثُ:

أ- امتدادُها. ب- أعلى جبلٍ فيها. جـ- أَهَمِّيَّتُها.

٤- أرسمُ مقطعًا يبيّنُ امتداد الأغوار الفِلَسطينية، وأُسمّي أشهر مظاهره.

٥- أعرِّفُ مفهوم كلٍّ من: السَّهل السّاحليّ، والسَّهل الدّاخليّ.

٦- أُعَلِّل: تمتاز الأغوار بدفئها شتاءً، وارتفاع درجة حرارتها صيفًا.

٧ - أُبَيِّنُ:

- إجراءات الاحتلال الصهيوني في الأغوار، والنَّقَب.
- الأهداف من هذه الإجراءات.

الدرس الثالث: مُناخ فِلَسطين

يُتَوَقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

١. تبيان الفرق بين مفهومي المُناخ والطّقس.
٢. استنتاج مُناخ فِلَسطين، والعوامل المؤثِّرة فيه.
٣. توضيح عناصر المُناخ في فِلَسطين.
٤. تبيان الأقاليم المُناخيّة السّائدة في فِلَسطين.

المُناخ والطقس:

نشاط (١): نقرأُ البطاقة التعريفية، ثمّ نستنتج:

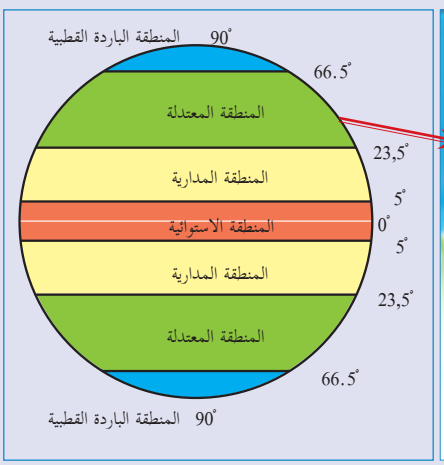
المُناخ، هو معدل حالة عناصر الجوّ لمنطقة ما، لفترة زمنيّة طويلة، تزيد عن ٣٥ عامًا، أمّا الطّقس فهو حالة عناصر الجوّ لمنطقة محدّدة، لفترة زمنيّة قصيرة، تُقَدَّرُ ببضعة أيّام.

- الفرق بين المُناخ والطقس.
- أهمية معرفة مُناخ فِلَسطين.
- التغيرات التي قد تطرأ على مُناخ فِلَسطين.

مُناخ فِلَسطين والعوامل المؤثرة فيه:

نشاط (٢): نتوزّعُ في مجموعات ثنائية، ونلاحظُ الشكل، ثم نقومُ بما يأتي:

- نصنّف المناطق الحراريّة في العالَم.
- نبيِّنُ أثر موقع فِلَسطين الفلكي على مُناخها بصفة عامة.
- كيف يكون مُناخ فِلَسطين لو كان موقعها الفلكيّ بين دائرتَي عرض (٠° - ٥°).
- نستنتج أثر البحر المتوسط على مُناخ فِلَسطين.



أثر الموقع الفلكي والجغرافي لفلسطين على مناخها

أَنا تَعَلَّمْت:

يتّصف مُناخ فِلَسطين بالتنوّع، على الرّغم من صِغَر مِساحتها؛ بفعل عدّة عوامل، منها:

* **الموقع الفلكيّ:**

أدّى الموقع الفلكيّ لفِلَسطين ضمن المنطقة المدارية والمعتدلة بين دائرتَي عرض (٣٠َ، ٢٩ْ) و (١٥َ، ٣٣ْ) شمالًا إلى اعتدال مُناخها صيفًا وشتاءً بشكل عامّ. ومع ذلك تختلف الظروف المُناخية في فلسطين من مِنطقة إلى أخرى.

* **الموقع الجغرافيّ:**

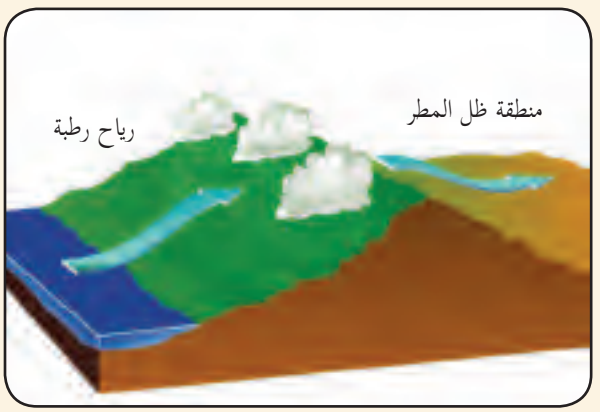
أدّى امتداد فِلَسطين على ساحل البحر المُتَوَسِّط إلى جعل المناطق السّاحليّة، والسّفوح الغربيّة من جبال فِلَسطين ضمن مُناخ البحر المُتَوَسِّط المعتدل الّذي يتميّز بصيفه الجافّ الحار المعتدل، وشتائه الماطر المعتدل.

* **التّضاريس:**

وجود السّلاسل الجبليّة وامتدادها من الشَّمال إلى الجنوب، وارتفاعها عن سطح البحر جعلَ سفوحها الغربيّة معتدلة الحرارة صيفًا، ومنخفضة شتاءً، وزيادة كمية الأمطار الساقطة عليها. على العكس من السفوح الشَّرقيّة، ومنطقة الأغوار التي تمتاز بقلّة أمطارها، وارتفاع درجة حرارتها، بسبب وقوعهما في منطقة ظل المطر.

نلاحظ الشكل المجاور، ثمّ نفكّرُ ونستنتج:

- مفهوم منطقة ظل المطر.
- مُناخ المناطق الشرقية (الغور) فيما لو كان امتداد جبال فِلَسطين من الشرق إلى الغرب.



ظلّ المطر

عناصر مُناخ فِلَسطين:

نشاط (٣): نقرأُ، ثمّ نستنتج:

يهتمّ أحمد بمتابعة النشرة الجوية الصادرة عن دائرة الأرصاد الجوية الفِلَسطينية، وقد اطّلع مساء الأربعاء على حالة الجوّ لليوم التالي، الّتي أفادت أنّ يوم غد الخميس من المتوقَّع أن يكون الجوّ غائمًا جزئيًا، ويطرأ انخفاض آخر على درجات الحرارة؛ لتصبح أدنى من معدّلها العام السنويّ بحدود درجتين مئويتين، وتكون الفرصة مهيَّأة لسقوط أمطار خفيفة فوق بعض المناطق، والرّياح شماليّة غربيّة إلى جنوبيّة غربيّة معتدلة إلى نشطة السرعة، والبحر متوسط ارتفاع الموج.

- عناصر الطقس والمُناخ الّتي وردت في النّشرة الجَوِّيَّة.
- أَهَمِّيَّة متابعة حالة الطّقس.

نفكّر ونناقش: علامَ يدلُّ تخصيص يوم (٣/٢٣) من كل عام يومًا عالميًا للأرصاد الجوية.

أَنا تَعَلَّمْت:

تُعد درجة الحرارة والضَّغط الجَوِّيّ والرِّياح والأمطار من أهم عناصر المناخ، وهي تختلف من منطقة إلى أخرى في فِلَسطين حَسَبَ العوامل المؤثِّرة فيها، ما ينعكس على تبايُن الأحوال الجَوِّيَّة والمُناخيّة فيها.

١- درجة الحرارة:

تتباين درجات الحرارة في فِلَسطين من شهر لآخر، ومن منطقة لأخرى، فمُتَوَسِّط درجة الحرارة السّنويّ في السَّهل السّاحليّ ٢٠م؛ بسبب تأثّره بمؤثِّرات البحر المُتَوَسِّط، ومُتَوَسِّط درجة الحرارة السّنويّ في المناطق الجبليّة حوالَي ١٦ م؛ بسبب الارتفاع، أمّا في الغَوْر، وهضبة النَّقَب فيبلغ المُتَوَسِّط السّنويّ للحرارة حوالَي ٢٣ م؛ بسبب البُعْد عن المؤثِّرات البحريّة. ويُعَدُّ شهر كانون الثاني أبرد شهور السّنة في فِلَسطين، أمّا شهر تمّوز فيُعَدُّ أكثر شهور السّنة ارتفاعًا في درجات الحرارة.

نقرأُ المَثَلَ الشعبيّ، ثمّ نقومُ بما يأتي:

في كانون كِنّ ببيتك، وكثّر من حَطَبك وزيتك.

- نفسّر دلالة المثل الشعبي.
- نذكر أمثالاً شعبية أخرى ترتبط بالمُناخ.

٢- الضَّغط الجَوِّيّ:

يتباين الضَّغط الجَوِّيّ في فِلَسطين بين فصلَي الصَّيْف والشِّتاء، ففي فصل الصَّيْف تخضع فِلَسطين لتأثير مركز الضَّغط الجَوِّيّ المداريّ الشَّماليّ المرتفع الآزوري (نسبة إلى جزر آزور في المحيط الأطلسي)، الّذي يحول دون وصول المؤثِّرات البحريّة والمحيطيّة القادمة من الغرب، وهذا يؤدّي إلى الجفاف. أمّا في الشِّتاء فيتراجع مركز الضَّغط الجَوِّيّ المداريّ المرتفع نحو الجنوب، فتندفع كتل هوائيّة من مصادر مختلفة إلى فِلَسطين، يصاحبها منخفضات جَوِّيَّة، تُسَبِّبُ عدم استقرار الأحوال المُناخيّة. **ويمكن تقسيم الكُتَل الهوائيّة الّتي تتأثّر بها فِلَسطين إلى:**

- كُتَل هوائيّة قارّيّة باردة قادمة من الشَّمال والشَّمال الشَّرقيّ، من يابس قارّتَي آسيا وأوروبا، ويكون هواؤها باردًا وجافًّا.
- كُتَل هوائيّة قطبيّة، مصدرها المنطقة القطبيّة الشَّماليّة.
- كُتَل هوائيّة قادمة من الشَّمال الغربيّ، وهي كُتَلٌ بحريّة محيطيّة باردة، تُسَبِّبُ سقوط الأمطار.

٣- الرِّياح:

تختلف أنواع الرِّياح الّتي تهب على فِلَسطين بين فصلي الصَّيْف والشِّتاء، وهي على النحو الآتي:

* رياح فصل الصَّيْف، وتشمل:

أ- الرِّياح الغربيّة والشَّماليّة الغربيّة: تهبّ نهارًا على شكل أنسمة قادمة من البحر المُتَوَسِّط، وتعمل على تلطيف الجوّ، خاصّة في المنطقة الجبليّة.

ب- الرِّياح الشَّرقيّة والشَّماليّة الشَّرقيّة: تهبُّ في أواخر فصل الصَّيْف، وهي رياح جافّة وحارّة نسبيًّا، تؤدّي إلى رفع درجة حرارة الجوّ.

جـ- الرِّياح الخماسينيّة: تتميّز بأنّها حارّة وجافّة، ومحمّلة بالغُبار، تهبُّ من المناطق الصّحراويّة الجنوبيّة؛ فتعمل على رفع درجات الحرارة.

* رياح فصل الشِّتاء، وتشمل:

أ- الرِّياح الشَّرقيّة: وهي رياح باردة وجافّة قادمة من المناطق الشَّرقيّة الباردة، تهبّ قبل مرور المنخفضات الجَوِّيَّة، وتعمل على خفض درجات الحرارة.

ب- الرِّياح الجنوبيّة الغربيّة المرافقة للمنخفضات الجَوِّيَّة: تكون مصحوبة بعواصف رعديّة، يصحبها سقوط الأمطار.

جـ- الرِّياح الشَّماليّة الغربيّة التي تَعْقُبُ المنخفضات الجَوِّيَّة: وهي رياح باردة نسبيًّا، تؤدي إلى تصفية الجوّ من الغيوم.

٤- الأمطار:

يُقسم موسم سقوط الأمطار على فِلَسطين إلى ثلاث فترات، هي:

- الأمطار المبكِّرة (الخريفيّة): تسقط في فصل الخريف، خاصّة على المناطق الجبليّة والسّاحليّة.
- الأمطار الشَّتَويّة: وهي مصاحبة للمنخفضات الجَوِّيَّة، وتسقط الأمطار على فِلَسطين في فصل الشِّتاء، وخاصة في أشهُر كانون الأول، وكانون الثاني، وشباط، حيث يسقط في هذه الأشهر ما نسبته ٧٢٪ من المجموع الكُلِّيّ للأمطار السّنويّة.
- الأمطار المتأخِّرة (الرّبيعيّة): هي الأمطار الّتي تسقط في فصل الرّبيع.

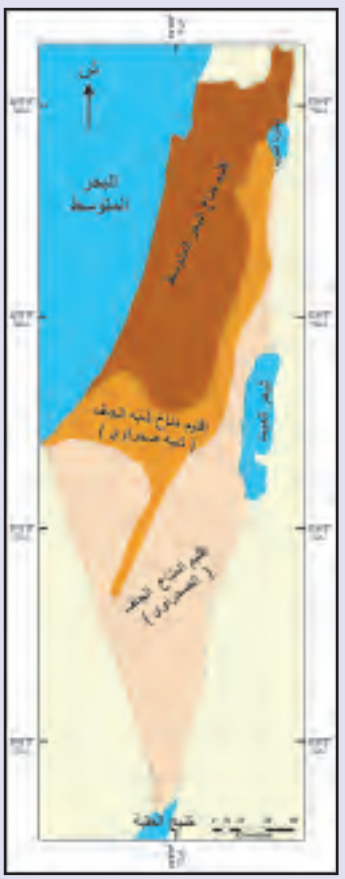
تتفاوت كَمِّيّات الأمطار السّاقطة من منطقة لأخرى على فِلَسطين، فمثلًا: يزداد معدّل سقوط الأمطار على المناطق السّاحليّة والجبليّة (٤٠٠ - ٩٠٠ ملم/ سنة)؛ بسبب تأثّرها بالرِّياح الرّطبة المصاحبة للمنخفضات الجَوِّيَّة القادمة من البحر المُتَوَسِّط، بينما تقلّ كَمِّيّة الأمطار السّاقطة على المناطق الشَّرقيّة والجنوبية، حيث تتراوح بين (٥٠ - ٤٠٠ ملم/ سنة)؛ بسبب وجود الحواجز الجبليّة الّتي تُعيق وصول الرِّياح الرّطبة إليها.

الأقاليم المُناخيّة في فِلَسطين:

نشاط (٤): نلاحظُ الخريطة ثم نسمّي الأقاليم المُناخيّة في فِلَسطين:

نفكّر ونناقش:

- المقصود بالإقليم المُناخيّ.
- الآثار المترتبة على تنوع الأقاليم المُناخيّة في فِلَسطين.



خريطة الأقاليم المناخية في فلسطين



أَنا تَعَلَّمْت:

يوجَد في فِلَسطين أَقاليم مُناخيَّة مُتنوّعة، ويمتازُ كلُّ إقليم مُناخي بِخصائصَ مُناخيَّة ونَباتية وحَيوانية تُميّزه عن غيرهِ مِن الأقاليم، وهذه الأقاليم هي:

بطاقة تعريفية

الإقليم المُناخيّ:
هو منطقة محدّدة جغرافيًّا وفلكيًّا، لها خصائص مُناخيّة ونباتيّة تُميِّزها عن غيرها من المناطق.

١- إقليم البحر المُتَوَسِّط:

ويشمل السّهول السّاحليّة والسفوح الغربيّة للمرتفعات، ويتّصف بمُناخ حارّ جافّ صيفًا، ومعتدل ماطر شتاءً، وتتراوح كَمِّيّة أمطاره بين (٤٠٠ - ٩٠٠ ملم سنويًّا)؛ ما يساعد على زراعة المحاصيل الشَّتَوِيّة، والأشجار المثمرة.

٢- الإقليم (شبه الجافّ) شبه الصّحراويّ:

ويسود في الجزء الشَّماليّ والأوسط من الغور، وشمال النَّقَب، والسفوح الشرقية من جبال فِلَسطين، ويتميّز بالمُناخ الحارّ والجافّ صيفًا وشبه الجافّ والدّافئ شتاءً، وأمطاره قليلة تتراوح بين (١٥٠–٣٠٠ ملم سنويًّا)؛ لذا تعتمد الزراعة فيه على مياه الرِّيّ.

٣- الإقليم الجافّ (الصّحراويّ):

ويسود في صحراء النَّقَب، ووادي عربة، ومنطقَتي البحر الميت، وأريحا والغور الجنوبيّ، ويتّصف بمُناخه الحارّ الجافّ صيفًا، والدّافئ شتاءً، وأمطاره قليلة جدًّا (٥٠–١٥٠ ملم سنويًّا)، وهي مناطق شبه قاحلة، تنتشر فيها بعض النّباتات الصّحراويّة.

الأسئلة:

١- أنقل إلى دفتري، ثم أضعُ إشارة (✓) للعبارة الصّحيحة وإشارة (×) للعبارة غير الصّحيحة فيما يأتي:

أ- الصّفة العامّة لمُناخ فِلَسطين معتدل؛ لأنّ فِلَسطين تقع في المنطقة الاستوائيّة. ( )

ب- يُعَدُّ شهر كانون الثّاني أبرد شهور السّنة، أمّا شهر تمّوز فيُعَدُّ أكثر شهور السّنة حرارة في فِلَسطين.( )

جـ- الإقليم المُناخيّ هو منطقة محدّدة جغرافيًّا وفلكيًّا، لها خصائص مُناخيّة ونباتيّة معيّنة. ( )

د- تمتاز رياح الخماسين بأنها رطبة. ( )

هـ- يسود الإقليم شبه الصّحراويّ في الأجزاء الشمالية من الغور. ( )

٢- أذكرُ عناصر مُناخ فِلَسطين.

٣ - أُوَضِّحُ أثر جبال فِلَسطين على مُناخها.

٤ - أُسَمّي أنواع الرِّياح التي تهبّ على فِلَسطين في فصلَي الصَّيْف والشِّتاء.

٥- أُصَنِّفُ الأمطار التي تسقط على فِلَسطين، حَسَبَ فترات سقوطها.

٦- أُعَلِّل ما يأتي:

- انخفاض مُتَوسِّط درجة الحرارة السّنويّ في المناطق الجبليّة (حوالَي ١٦ ْم)، وارتفاعه في الأغوار وصحراء النَّقَب (حوالَي ٢٣ ْم).
- سقوط الأمطار على فِلَسطين في فصل الشِّتاء، وعدم سقوطها عليها في فصل الصّيْف.
- اختلاف كَمِّيّة الأمطار في منطقة السَّهل السّاحليّ عنها في منطقة الأغوار.

نشاط:

- **نُعِدُّ تقريرًا حول التغيّرات المُناخية، وأثرها في مظاهر الحياة المختلفة.**
- **ننظِّمُ زيارة لدائرة الأرصاد الجوية؛ لنتعرفَ إلى الأدوات والأجهزة المستخدمة في رصد عناصر المُناخ.**

الدرس الرابع: التنوّع الحيويّ في فِلَسطين

يُتَوَقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

١- استنتاج مظاهر التنوّع الحيويّ في فِلَسطين.
٢- تفسير التنوّع النّباتيّ الطّبيعيّ في فِلَسطين.
٣- توضيح أَهَمِّيَّة النّبات الطبيعيّ.
٤- تعليل تنوّع الحَيَوانات البرِّيَّة في فِلَسطين.
٥- استنتاج المخاطر الّتي تهدّد النّباتات والحَيَوانات البريّة الفِلَسطينيّة.
٦- بيان أَهَمِّيَّة المحافظة على الحياة البرِّيَّة، وطرق تحقيق ذلك.

مظاهر التنوّع الحيويّ في فِلَسطين:

نشاط (١): نلاحظُ الصّور، ثمّ نستنتج:



- معنى التنوع الحيوي.
- أنواع الحياة البرِّيَّة الفِلَسطينيّة.

أَنا تَعَلَّمْت:

تمتاز فِلَسطين بتنوّع مظاهر الحياة الطّبيعيّة البرِّيَّة الّتي تعيش فيها، دون تدخُّل الإنسان، وتشمل النّبات الطّبيعيّ، والحَيَوانات البرِّيَّة، والحياة البحريّة.

وتعدّ فِلَسطين من أكثر دول العالَم تنوّعًا في الغطاء النباتيّ الطبيعيّ على الرّغم من صِغَر مِساحتها، حيث يوجد فيها حوالَي (٢٧٥٠) نوعًا من النّباتات البرِّيَّة، كالأشجار، والشُّجيرات، والأعشاب المُزْهِرَة، وغير المُزْهِرَة.

يعود تنوّع النّباتات الطّبيعيّة في فِلَسطين إلى تنوّع أقاليمها المُناخيّة، وتنوّع التّضاريس، والتربة، وعليه يمكن تقسيم فِلَسطين إلى أقاليم نباتيّة، لكلّ منها نباتاته المتنوّعة الخاصّة به، وهي:

* إقليم نباتات البحر المُتَوَسِّط:

ويشمل مناطق السَّهل السّاحليّ والمرتفعات الجبليّة الشَّماليّة والوُسطى في فِلَسطين، وينمو فيها أنواع عديدة من الأشجار، مثل: الزُّعرور، والبَلّوط (السِّنديان)، والصُّنَوْبَر، كما تنمو فيها الشّجيرات، مثل: القُضّاب، والميرميّة، والزعتر، والبلان (النّتش)، إلى جانب ظهور أنواع كثيرة من الأعشاب المُزْهِرَة وغير المُزْهِرَة، مثل: اللّوف، والجعْدة، والعكّوب، وشقائق النُّعمان، وغيرها، وهي تتلاءم مع مُناخ هذا الإقليم المعتدل والرّطب.



البلان (النّتش)



الزعرور



العكّوب



شقائق النعمان

* إقليم النّباتات شبه الصّحراويّة:

ويتمثَّلُ في شمال النَّقَب خاصة الأراضي المحيطة بمدينة بئر السّبع، ومن أشهر نباتاتها: الرّتم، والقطف.



الرتم

* إقليم النّباتات الصّحراويّة:

ويضمّ معظم أراضي وسط النَّقَب وجنوبه، ومناطق شرق القدس، والخليل، ومن أهمّ نباتاتها والتي تتلاءم مع المُناخ الصّحراويّ الحارّ والجافّ: الطلح، والشّيح، والأثل.



الطلح



الأثل



الشيح

* إقليم نباتات الأغوار:

ويتمثَّلُ في منطقة الأغوار الممتدّة من الحولة شمالًا حتّى خليج العقبة جنوبًا، ومن أشهر نباتات هذه المنطقة: الآراك، والحلفا.



الآراك



الحلفا

أَهَمِّيَّة النبات الطبيعي:

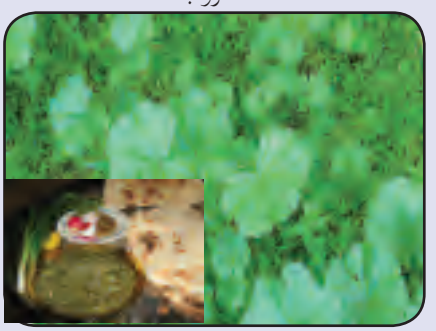
نشاط (٢): نتوزّع في مجموعات، ونلاحظُ الصُّوَر، ثمّ نستنتج:



الخرّوب



السّماق



الخبيزة



الزعتر البري

- أسماء بعض النّباتات الطّبيعيّة الفِلَسطينيّة.
- فوائد النّباتات الطّبيعيّة في فِلَسطين.



أَنا تَعَلَّمْت:

تتمثَّلُ أَهَمِّيَّة النّباتات الطّبيعيّة فيما يأتي:

- **أَهَمِّيَّة النّبات الطّبيعيّ للبيئة الفِلَسطينيّة:**

يُسْهِمُ النّبات الطّبيعيّ في تلطيف درجات الحرارة، ويعمل على امتصاص غاز ثاني أكسيد الكربون، وإطلاق الأكسجين؛ ما يقلِّلُ من تلوُّث الهواء، ويوفّر بيئة مناسبة لعيش كثيرٍ من الحَيَوانات. بالإضافة إلى ذلك تعمل جذور النّباتات الطّبيعيّة على تماسك ذرّات التّربة، وتمنع انجرافها. ويعطي النّبات الطّبيعيّ جمالاً للبيئة الفِلَسطينيّة، خاصّة في فصلَي الرَّبيع والصَّيْف.



النبات الطبيعي في جبال الجليل

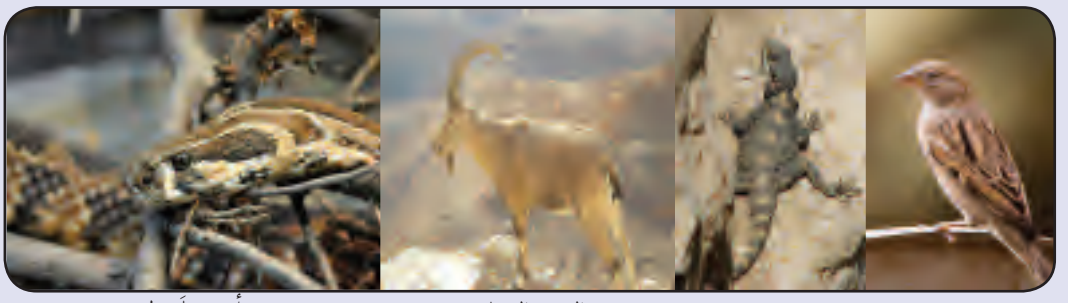
- **أَهَمِّيَّة النّبات الطّبيعيّ للإنسان:**

تُستخدَم كثير من ثمار الأشجار والنّباتات البرِّيَّة في غذاء الإنسان الفِلَسطينيّ، مثل: الخَرّوب، والسُّمّاق، واللّسيّنة، والزّعتر البري، والخُبّيزة، والفرفحينة، ومنها ما يُستخدَم كأعشاب طبّيّة، مثل: الميرميّة، والبابونج، والجعدة، وغيرها من الزّهورات النّباتيّة الّتي يُستخلَص من مكوّناتها المستحضراتُ الدّوائيّة والتّجميليّة والعِطريّة.

كما تُستخدَم أخشاب الأشجار البرِّيَّة كمصدر للطّاقة في الطّهي، والتّدفئة، وإنتاج الفحم النّباتيّ، والصّناعات الخشبيّة.

الحَيَوانات البرِّيَّة والبحريّة في فِلَسطين:

نشاط (٣): نلاحظُ الصُّوَر، ثمّ نُجري حوارًا حول ما يأتي:



الدوري — الحرذون — التيس الجبلي — أفعى فِلَسطين



الحجل (الشنار) — الوبر الصخري — السمك — الجندب

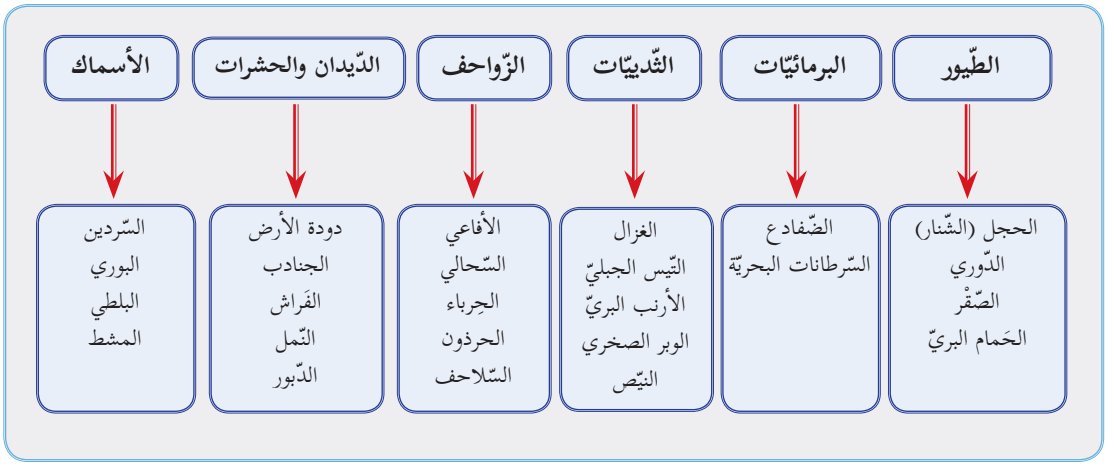
- أصناف الحَيَوانات البرِّيَّة في فِلَسطين.
- أسماء حَيَوانات برِّيَّة تعيش في منطقتنا.
- أنواع الكائنات البحرية في فِلَسطين.



أَنا تَعَلَّمْت:

يعيش في فِلَسطين كثير من الحَيَوانات البرِّيَّة والبحريّة المتنوّعة، وما ساعد على هذا التنوّع موقعها

الجغرافيّ المُتَوَسِّط، وتنوّع مُناخها وتضاريسها. ويمكن تصنيف الحيوانات البرية والبحرية في فِلَسطين على النّحو الآتي، مع بعض الأمثلة عليها:



المخاطر الّتي تهدّدُ الحياة البرِّيَّة الفِلَسطينيّة:

نشاط (٤): نلاحظُ الصُّوَر، ثمّ نستنتج:


جدار الضم والتوسع العنصري


تدمير الاحتلال الصهيوني للبيئة الفِلَسطينية


حرائق الغابات


تلوث البيئة البحرية

- المخاطر التي تهدّد الحياة البرية الفِلَسطينية.
- أثر انتهاكات الاحتلال الصهيوني على الحياة البرِّيَّة النّباتيّة والحَيَوانية الفِلَسطينيّة.

أَنا تَعَلَّمْت:

تعرّضت الحياة البرِّيَّة النّباتيّة والحَيَوانية في فِلَسطين منذ زمن، وما زالت تتعرض لعدد من الانتهاكات والممارسات السّيّئة الّتي نجم عنها انقراض أنواع من النّباتات والحَيَوانات البرِّيَّة، أو الحدّ من انتشارها وتكاثرها. ومن الانتهاكات والممارسات الّتي لها آثار سلبيّة على الحياة البرِّيَّة الفِلَسطينيّة:

- انتهاكات الاحتلال الصهيونيّ، من تجريف لمِساحات واسعة من الأراضي؛ بهدف إنشاء المستوطنات، وشقّ الطّرق الاستيطانية الالتفافيّة، وبناء جدار الضم والتوسع العنصري، وتسييج الأراضي بالأسلاك، كلُّ ذلك أدّى إلى القضاء على أنواع كثيرة من النّباتات البرِّيَّة، وتقليل انتشارها، ما يؤثر سلبًا على البيئة المناسبة لعيش الحَيَوانات البرِّيَّة، والحدّ من حرِّيَّتها في التَّنقُّل.
- ممارسات المواطنين المتمثّلة بقطع الأشجار؛ للحصول على الأخشاب، لأغراض التّدفئة، والطّهي، والصّناعات الخشبيّة، بالإضافة للزّحف العُمرانيّ والزّراعيّ على الأراضي الطّبيعيّة، واستخدام المبيدات، والرّعي الجائر غير المنظَّم للأغنام في المراعي، ما أدّى إلى تراجع انتشار بعض الأنواع النّباتيّة في مناطق، واختفاء نموّها في مناطق أخرى. كما أنّ ممارسة الصّيد للطّيور والحَيَوانات البرِّيَّة، خاصّة في موسم تكاثرها يؤدّي إلى تناقص أعدادها بشكل مستمرّ، وانقراضها في المستقبل.
- الممارسات النّاجمة عن الإهمال أو التّخريب، مثل إشعال النيران في الغابات والأعشاب، ما يؤدّي إلى القضاء عليها، وعلى الحَيَوانات، والطيور، وتدمير البيئة الّتي تعيش فيها.

نُفكِّرُ، ونُناقش: أسباب انقِراض بَعض أنواعِ النَّباتات والحَيوانات البرِّيَّة في بيئتي.

حماية النّباتات والحَيَوانات البرِّيَّة، والمحافظة عليها:

نشاط (٥): نقرأُ المواد الآتية من قانون البيئة الفِلَسطينيّ، ثمّ نستنتج:

(مادّة ٤١): يُحْظَرُ صيد الطيور والحَيَوانات البرِّيَّة والبحريّة والأسماك المحددة باللائحة التنفيذية لهذا القانون، أو قتلها، أو الإمساك بها، ويُحْظَرُ حيازة هذه الطّيور والحَيَوانات، أو نقلها، أو التّجوال بها، أو بيعها، أو عرضها للبيع، حيّة أو ميتة، كما يُحْظَرُ إتلاف أوكارها، أو إعدام بيضها.

(مادّة ٤٣): تحديد النّباتات والأشجار الحرجيّة والبرِّيَّة الّتي يُمْنَعُ قطفها، أو حصدها، أو إتلافها، أو قطعها منعًا مؤقّتًا، أو مُستديمًا، بما يضمن بقاءها أو استمرارها.

(مادّة ٤٤): يُحظر على أيّ شخص القيام بأيّ أعمال أو أنشطة تؤدّي إلى الإضرار بالمحميّات الطّبيعيّة، أو المناطق الحرجيّة، أو المتنزّهات العامّة، أو المواقع الأثريّة، والتّاريخيّة، أو المساس بالمستوى الجماليّ لهذه المناطق.

- عناصر البيئة الفِلَسطينيّة الّتي يكفل القانون حمايتها.
- أَهَمِّيَّة الالتزام بقوانين البيئة الفِلَسطينيّة، وتطبيقها.
- مفهوم المحميّة الطّبيعيّة.



أَنا تَعَلَّمْت:

يعَدُّ الحفاظ على البيئة الفِلَسطينيّة من واجب الأفراد، والجماعات، والمؤسَّسات الفِلَسطينيّة؛ لأنّ البيئة الفلسطينية جزء من الموروث الطّبيعيّ والوطنيّ. فمن واجب الأفراد المحافظة على النّبات الطّبيعيّ، من خلال ممارسة السّلوكات الإيجابيّة، مثل: المشاركة في زراعة الأشجار الحرجيّة، والحرص على عدم إشعال النّيران الّتي تهدّد حياة النّباتات والحَيَوانات البرِّيَّة، وتجنّب ما يُضِرّ بالبيئة البحرية.

أمّا دور المؤسَّسات، فمن واجبها سنّ القوانين الّتي تمنع قطع الأشجار، والرّعي الجائر في المراعي، وصيد الحَيَوانات والطيور البرِّيَّة، وعليها نشر الوعي؛ لتعريف المواطنين بأنواع الحياة البرِّيَّة الفِلَسطينيّة، وأَهَمِّيَّتها، والحفاظ عليها، والتَّوسُّع في إقامة المحميّات الطّبيعيّة.

بطاقة تعريفية

المحمية الطبيعية:

هي مِساحة من الأرض تشتهر بنباتات وحَيَوانات برِّيَّة، أو أماكن أثريّة، تكون محميّة بقوانينَ صادرةٍ عن الحكومة؛ بهدف المحافظة عليها. ومن المحميّات الطّبيعيّة الفِلَسطينيّة ما يأتي:



أمّ الرّيحان: غرب مدينة جنين



الباذان: شمال شرق مدينة نابلس



عين قينيا شمال غرب مدينة رام الله



الجليل الأعلى



وادي القلط: شرق مدينة القدس



برك سليمان: في أرطاس جنوب غرب مدينة بيت لحم



نشاط تطبيقيّ:

* نقدم مقترحًا للمجلس القروي أو البلدي، نبين فيه:

أ- منطقة من بيئتنا لتكون محمية طبيعية.

ب- الأسباب التي تدعو لجعل هذه المنطقة محمية طبيعية.

الأسئلة:

١ - أبيِّنُ المقصود بكلٍّ من:

- التنوع الحيوي.
- المحمية الطبيعية.

٢- أُقارنُ بين كلٍّ من: إقليم نباتات البحر المُتَوَسِّط، وإقليم النّباتات شبه الصّحراويّ، وإقليم النّباتات الصّحراويّة، من حيثُ:

- المنطقةُ الّتي توجَدُ فيها.
- ذكرُ مثالَيْنِ على النّباتات الّتي تعيش فيها.

٣- أُصَنِّفُ الحَيَوانات البرِّيَّة والبحرية الفِلَسطينيّة، مع ذكرِ ثلاثة أسماء لحَيَواناتٍ من كلّ صنف.

٤- أُعَلِّلُ ما يأتي:

- تنوّع النّباتات والحَيَوانات البرِّيَّة في فِلَسطين.
- أَهَمِّيَّة النّباتات البرِّيَّة للإنسان الفِلَسطينيّ والبيئة الفِلَسطينيّة.

٥- أذكرُ أسماء ثلاث محميّات طبيعيّة فِلَسطينيّة.

٦- أُوَضِّحُ الانتهاكات الخطيرة للاحتلال الصّهيوني على الحياة البرِّيَّة الفِلَسطينيّة.

٧- أستنتجُ ما يأتي:

- أَهَمِّيَّة المحميّات الطّبيعيّة.
- الالتزام بقوانين البيئة المتعلّقة بالحياة البرِّيَّة الفِلَسطينيّة.

٨- أبيِّنُ دوري في المحافظة على الحياة البرية في بيئتي.

الدرس الخامس: مدن فِلَسطينيّة

يُتَوَقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدّرس أن يكونوا قادرين على أن:

١- معرفة أسماء المدن الفِلَسطينيّة وتوزيعها من خلال خريطة فِلَسطين.
٢- استنتاج الأَهَمِّيَّة الدّينيّة والتّاريخيّة والحضاريّة لبعض المدن الفِلَسطينيّة.
٣- تبيان انتهاكات الاحتلال الصهيوني تجاه المدن الفِلَسطينيّة.

المدن الفِلَسطينيّة، وتوزّعها الجغرافيّ:

نشاط (١): نقرأُ، ونلاحظُ خريطة فلسطين، ثمّ نُجيب:

نشأت المدن الفِلَسطينية منذ فجر التاريخ، فمعظم المدن التي نعرفها اليوم أنشأها أجدادنا الكنعانيون واليبوسيون.
تعاقب على فِلَسطين عبر التاريخ حضارات متعددة، منها الفرعونية والفارسية والبيزنطية والرومانية، ما أضاف لبعض هذه المدن بصمات حضارية، تمثّلت في المعالم الأثرية التي خلّفتها تلك الحضارات.
أسهمت الحضارة العربية الإسلامية بشكل كبير في إعمار كثير من المدن الفِلَسطينية وتطورها، مثل مدينة الرملة، وما زالت آثارها الإسلامية التاريخية، والدينية ماثلة فيها حتى اليوم، شاهدة على إسلاميتها وعروبتها.

- ما دلالة وجود المدن الفِلَسطينية منذ القِدَم؟
- نذكرُ أسماء مدن فِلَسطينية.
- نحدّدُ الجهة التي تقع فيها محافظتنا بالنسبة لمدينة القدس.



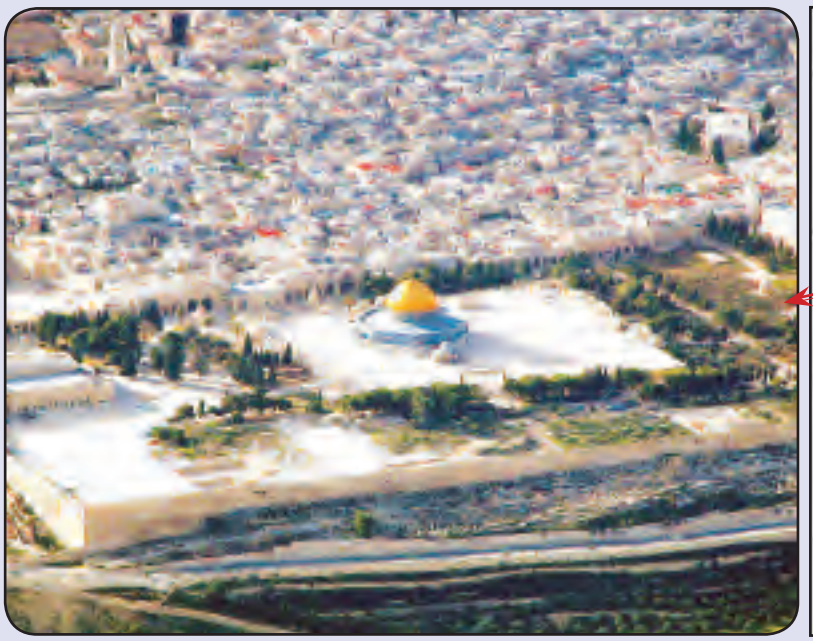
خريطة فلسطين - المدن

أَنا تَعَلَّمْت:

أنشئت المدن الفِلَسطينيّة في جميع أقاليم فِلَسطين، فعلى امتداد السَّهل السّاحليّ توجد مدن: عكا، وقيسارية، وحيفا، ويافا، وطولكرم، وقلقيلية، وعسقلان، وخان يونُس، ورفح. وعلى امتداد المناطق الجبليّة توجد مدن: القدس، والخليل، وبيت لحم، ونابلس، وجنين، والنّاصرة، وصفد. وتوجد في الأغوار مدن: طبريّا، وبيسان، وأريحا. وقامت في صحراء النَّقَب مدينة بئر السّبع. ولكل مدينة فِلَسطينيّة أَهَمِّيَّة تاريخية وحضاريّة تميزها عن غيرها من المدن.

مدينة القدس:

نشاط (٢): نلاحظُ الخريطة، والصّورة، ثمّ نقوم بما يأتي:



مدينة القدس



خريطة فلسطين

- نُحَدِّدُ الجهة الّتي تقع فيها مدينة القدس.
- نذكر أسماء المدن الأقرب لمدينة القدس.



أَنا تَعَلَّمْت:

تقع مدينة القدس عاصمة فِلَسطين في المنطقة الجبليّة الوُسطى، وتبعد عن البحر المُتَوَسِّط حوالَي (٥٥ كم)، وترتفع عن مستواه بنحو (٧٥٤ م)، وتبعد عن البحر الميت حوالَي (٢٢ كم)، وترتبط مع جميع المدن الفِلَسطينيّة بشبكة طرق برية رئيسة تمتدّ إليها من الشَّمال والجنوب، ومن الشَّرق والغرب.

تُجاوِرُ مدينة القدس من جهة الشَّرق مدينة أريحا، ومن الغرب مدينتي اللُّدّ والرّملة، ومن جهة الشَّمال مدينتا رام الله والبيرة، ومن جهة الجنوب مدينة بيت لحم.

عُرِفتْ مدينة القدس باسم مدينة (يبوس)؛ نسبة إلى العرب اليبوسيّين الّذين بَنَوْها قبل ٥٠٠٠ سنة، وعندما احتلّها الرّومان أطلقوا عليها اسم (إيلياء)، ثمّ أصبحت تُعْرَف بالقدس، وبيت المقدس بعد أن فتحها المسلمونَ على يد الخليفة عمر بن الخطاب عام ٦٣٧م / ١٥هـ، ودخلها بنفسه، وتسلّمها من الرومان وأعطى الأمان للمسيحيّين فيها، من خلال العهدة العمرية.

العهدة العمرية

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى عبد الله، عمر، أمير المؤمنين، أهل إيلياء من الأمان. أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم وسقمها وبريئها وسائر ملتها.. أنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم، ولا ينقص منها ولا من حيِّزها ولا من صليبهم ولا من شيء من أموالهم، ولا يُكرهون على دينهم، ولا يضارّ أحد منهم، ولا يسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود..

وعلى أهل إيلياء أن يُعطوا الجزية كما يُعطي أهل المدائن. وعليهم أن يُخرِجوا منها الروم واللصوص. فمن خرج منهم فإنه آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا أمنهم. ومن أقام منهم فهو آمن، وعليه مثل ما على أهل إيلياء من الجزية. ومن أحب من أهل إيلياء أن يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلي بِيَعهم وصلبهم، فإنهم آمنون على أنفسهم وعلى بِيَعهم وصلبهم حتى يبلغوا أمنهم. فمن شاء منهم قعد وعليه مثل ما على أهل إيلياء من الجزية. ومن شاء سار مع الروم. ومن شاء رجع إلى أهله، فإنه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصد حصادهم. وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين، إذا أعطوا الذي عليهم من الجزية.

كتب وحضر سنة خمس عشرة هجرية.
شهد على ذلك: خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف وعمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان.

تعرضت مدينة القدس للاحتلال عدّة مرّات، فمثلًا: احتلّها الفرنجة، وقاوم المسلمون هذا الاحتلال بقيادة صلاح الدين الأيوبي، وتمّ تحريرها منهم بعد الانتصار عليهم في معركة حطّين عام ١١٨٧م، وخضعت للاحتلال البريطانيّ عام ١٩١٧م، وفي أعقاب حرب عام ١٩٦٧م وقعت مدينة القدس تحت الاحتلال الصّهيونيّ، وما زالت تعاني من إجراءاته التعسفية وسياساته الاحتلالية.

أَهَمِّيَّة مدينة القدس:

نشاط (٣): نقرأ النَّصّ الآتي، ثمّ نستنتج الدلائل على أَهَمِّيَّة مدينة القدس.

القدس عاصمة فلسطين، لها أهميّة دينيّة عظيمة، حيث ارتبطت هذه الأهميّة بالدّيانات السّماويّة، والأماكن الدّينيّة المقدّسة، كما تنبع أهميّتُها الحضارية من وجود المعالم التّاريخيّة والأثريّة فيها. زارها كثير من الرّحالة والمؤرخين، منهم ابن بطوطة، وابن حوقل، والمقدسيّ، والإدريسيّ، وعدد من الرسامين والمعماريين، والأدباء من مختلف المناطق عبر العصور، للوقوف على كنوزها المعماريّة الدّينيّة، والأثريّة الإسلامية والمسيحيّة، وما زالت تستقطب آلاف الزّوّار إليها كلّ عام.

أَنا تَعَلَّمْت:

تُعدّ مدينة القدس أرضًا مباركة، بارك الله فيها وما حولها، فيها المسجد الأقصى: أولى القبلتين، وثاني المسجدين، وثالث الحرمين، إليه أُسري بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم، ومنه بدأت رحلة معراجه إلى السماوات العُلى. وتحتضن مدينة القدس العديد من المعالم الحضاريّة الأثريّة، والأماكن الدّينيّة المقدّسة، ومن أهمّها:

أولاً- المسجد الأقصى (الحرم القدسيّ الشّريف):

يطلق اسم المسجد الأقصى على كلّ منطقة الحرم القدسيّ المحاطة بالسّور وما في داخله، وتبلغ مِساحتها (١٤٤) دونمًا، وتشمل ما يأتي:

١- الجامع القبليّ، الّذي يعود بناؤه الحالي، إلى العهد الأمويّ، زمن الخليفة عبد الملك بن مروان عام ٧٠٨م، كما يؤكّد بعض المؤرخين.

٢- مسجد قبّة الصّخرة الذي بُنِيَ زمن الخليفة عبد الملك بن مروان عام ٦٩١م فوق الصّخرة المشرّفة الّتي عرج منها النّبيّ محمد، عليه الصلاة والسلام، إلى السماوات العُلا.



المسجد الأقصى

٣- مسجد المصلى المروانيّ، ويقع في الجهة الجنوبيّة الشَّرقيّة من المسجد الأقصى، بناه عبد الملك بن مروان كمدرسة فقهيّة، وأثناء الاحتلال الصليبيّ للقدس، استعملوه إسطبلًا للخيول، ومخزناً للذّخيرة. تمّ ترميمه، وافتتاحه للمصلّين عام ١٩٩٦م.


الجامع القبلي


مسجد قبة الصخرة


المصلى المرواني

٤- أبواب الحرم القدسي: هناك عدد من الأبواب المفتوحة المؤدية إلى منطقة الحرم، وهي: باب الأسباط، وباب المغاربة، وباب حطّه، وباب العتم (فيصل)، وباب الغوانمة، وباب النّاظر، وباب الحديد، وباب القطّانين، وباب المطهرة، وباب السِّلسلة، أمّا الأبواب المغلقة فهي: الثّلاثيّ، والمزدوَج، والجنائز، والذهبي (بابيّ الرحمة، والتوبة).



أبواب الحرم القدسي

ثانياً- كنيسة القيامة:

تُعَدُّ مدينة القدس من الأماكن المقدسة عند المسيحيين، حيث يوجد فيها عدد من الكنائس، أشهرها كنيسة القيامة الّتي بناها الإمبراطور الرّومانيّ قسطنطين، وأمُّهُ الملكة هيلانة عام ٣٣٥م.

تُعَدّ كنيسة القيامة من أهمّ الكنائس في العالم، حيث يزورها، ويحجّ إليها آلاف المسيحيين من مُختَلِف أنحاء العالم كلّ عام، وتمتاز هذه الكنيسة بجمال هندستها المعمارية، والزخارف التي تزيّنها، كما تحتضن القبر المقدس.



كنيسة القيامة

ثالثاً- الأسواق:

وهي من معالم البلدة القديمة لمدينة القدس، وتُجاوِر المسجد الأقصى، ومن هذه الأسواق: القطّانين، وباب خان الزّيت، والعطّارين، وغيرها.



سوق العطّارين



سوق القطّانين

تشتهر أسواق القدس ببيع عدد من السِّلَع المتنوّعة الّتي يُقْبِلُ السُّيّاح على شرائها، مثل: الأقمشة، والعطور، والتُّحَف، والمطرّزات، وغيرها.

رابعًا- السور، وأبوابه:

يحيط سور القدس بالبلدة القديمة، وتعود بداية بنائه إلى العهد الكنعاني، تعرّض للخراب عدّة مرّات بفعل غارات الجيوش التي غَزَتْ مدينة القدس عبر تاريخها، وفي العهد العثمانيّ، أمر السّلطان سليمان القانوني ببنائه، حيث استمر العمل فيه خمس سنوات. يبلغ محيط السّور حوالَي (٤كم)، ويرتفع في بعض مناطقه إلى (١١م)، وله سبعة أبواب مفتوحة هي: باب العمود، وباب الساهرة، وباب الخليل، والباب الجديد، وباب النبي داود، وباب الأسباط وباب المغاربة اللذان يتّصلان مباشرة بالحرم القدسي، علمًا أنّ هناك أربعةَ أبواب مغلقة تتّصل مباشرة بالحرم القدسي، وهي: باب الرحمة، وباب الزاوية، والباب المثلّث، والباب المُزْدَوَج.

نفكّر، ونُجيب:

- ما أهميّة بناء سور القدس؟
- علامَ يدل تعرُّض سور القدس عدّة مرات للتدمير قديمًا؟

خامسًا- المعالم العلمية والثقافية:

يوجَدُ في مدينة القدس عدد من المعالم العلمية والثقافية، مثل: بيت الشرق، ومسرح الحكواتي، وجامعة القدس بالإضافة إلى المدارس، وعدد من المؤسسات الصحية، مثل مشافي المقاصد، والمطلع، والعيون.

إجراءات الاحتلال الصهيوني لتهويد مدينة القدس:

نشاط (٤): نتوزّع في مجموعات، ونلاحظُ الصُّوَرتين، ثمّ نناقش ما يأتي:



جدار الضم والتوسع العنصري



الحفريات تحت المسجد الأقصى

- انتهاكات الاحتلال الصهيونيّ بحقّ أراضي مدينة القدس، والآثار المترتّبة عليها.
- أهداف الحفريات الصهيونيّة المستمرّة تحت المسجد الأقصى، والمخاطر المترتّبة عليها.
- الصّعوبات الّتي يعاني منها المواطنون المقدسيّون بفعل الاحتلال الصهيونيّ.

أنا تَعَلَّمْت:

منذ أن قام الاحتلال الصهيونيّ باحتلال مدينة القدس عام ١٩٦٧م، وهو يسعى للسيطرة عليها وتهويدها، وتفريغها من مواطنيها الفِلَسطينيّين، وزيادة أعداد المستوطنين فيها، ولتحقيق ذلك، استخدم كثيرًا من الوسائل والأساليب ضدّ سكّانها، مثل:

- سياسة الاستيطان، ومصادرة الأراضي، والاستيلاء على البيوت، وإخلاء أصحابها منها، وتحويلها لأحياء استيطانية، بالإضافة إلى هدم البيوت، والأحياء، مثل حي المغاربة، وفرض القيود والضرائب والرّسوم الباهظة على تراخيص البناء.

- بناء جدار الضم والتوسع العنصري الّذي عزل مدينة القدس وضواحيها عن بقية الأراضي الفِلَسطينية، وحدّ من حرية الفلسطينيين في الدخول إليها.
- الاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى، وحفر الأنفاق تحته وتحت أحياء البَلدةِ القديمة، ما أدّى إلى تَصدُّعها وتَقويضِ أساساتِها، حيث باتت مُهدَّدة بالانهِيار، كما يقومُ الاحتِلال الصُّهيوني بإنشاء المؤسّسات الدّينيّة، والمتاحف الأثريّة اليهوديّة؛ لتغيير المعالم العربيّة والإسلاميّة في المدينة.
- السيطرة على التّعليم، من خلال التّدخُّل في المناهج الدراسيّة وتحريفها، وإجراء تعديلات عليها؛ لتفريغها من بُعديها الدّينيّ والوطنيّ، وتطبيق البرامج التّعليمية الإسرائيليّة بصورة تدريجيّة في المدارس العربيّة.
- تقييد حرية العبادة للمسلمين والمسيحيين الفلسطينين، وإعاقة الوصول إلى الأماكن المقدسة، مثل المسجد الأقصى وكنيسة القيامة وغيرها.

الأسئلة:

١- أنقلُ إلى دفتري، ثم أضعُ دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة للعبارات الآتية:

- ما أهم المدن الّتي أُقيمت على جبال فِلَسطين؟

أ- غزّة، ويافا.
ب- بئر السّبع.
جـ- القدس، والخليل.
د- أريحا، وبيسان.

- أين تقع مدينة القدس؟

أ- غرب فِلَسطين.
ب- وسط فِلَسطين.
جـ- شمال فِلَسطين.
د- جنوب فِلَسطين.

- ما اسم الخليفة الذي بُنِيَ مسجدُ قبّة الصّخرة، والمسجد القِبْلِيّ في عهده؟

أ- يزيد بن معاوية.
ب- معاوية بن أبي سفيان.
جـ- عبد الملك بن مروان.
د- عمر بن عبد العزيز.

٢- أذكُر المواقع والأماكن الّتي يضمّها المسجد الأقصى.

٣- أُعَدِّدُ الأبواب المفتوحة في سور القدس.

٤- أُسَمّي أربعة أبواب مفتوحة للمسجد الأقصى.

٥- أُوَضِّحُ سياسة الاحتلال الصهيونيّ الهادفة إلى تهويد مدينة القدس.

٦- أُعَلِّلُ ما يأتي:

- للقدس أَهَمِّيَّة دينيّة عظيمة عند المسلمين، والمسيحيين.

٧- نعبِّر عن رأينا في المواقف الآتية:

- قِيام الاحتِلال الصُّهيوني ببناءِ جِدار الضم والتوسُّع العنصري حولَ مدينةِ القُدس.
- تقييد حُريَّة الفِلَسطينيين في الوصولِ إلى مدينة القُدس.
- الاقتحامات المُتكررة للمسجد الأقصى في مَدينة القُدس.

٨. أقرأ كلّ عبارة من العبارات الآتية، ثم أقيّم تعلُّمي بوضع إشارة (✓) في الخانة المناسبة:

العبارات	مرتفع	متوسط	منخفض
تعييني للمدن الفلسطينية على خريطة فلسطين.			
استنتاجي المبادئ والقيم الإسلامية التي تناولتها العهدة العمرية.			
تفسيري للأهمية التاريخية والدينية لمدينة القدس.			
معرفتي بمظاهر إجراءات الاحتلال لتهويد مدينة القدس.			

نشاط: نبحث ونُعدّ تقريرًا عن حائط البراق.

مدينة الخليل:

نشاط (١): نلاحظُ الخريطة، والصّورة، ثمّ نقوم بما يأتي:



خريطة فلسطين



مدينة الخليل

- نُحَدِّدُ موقع مدينة الخليل.
- نذكر أسماء المدن الأقرب لمدينة الخليل.
- نصف طبيعة المنطقة الجغرافيّة لمدينة الخليل.



أَنا تَعَلَّمْت:

تقع مدينة الخليل في المنطقة الوُسطى من فِلَسطين، ضمن سلسلة جبال الخليل، وتبعد عن مدينة القدس حوالي (٣٧ كم)، وترتفع عن مستوى سطح البحر حوالَي (٩٤٠ مترًا)، وتقع جنوب غرب مدينة بيت لحم، وشمال شرق مدينة بئر السّبع. وموقع الخليل المُتَوَسِّط جعل منها مركزاً للتّجارة منذ القِدَم.

أَهَمِّيَّة مدينة الخليل:

نشاط (٢): نلاحظ الصور، ثمّ نستنتج:



البلدة القديمة في مدينة الخليل



المسجد الإبراهيمي الشريف



كروم العنب



الصناعة في مدينة الخليل

- تسمية الخليل بهذا الاسم.
- أهمية مدينة الخليل.
- إصدار الرئيس الراحل ياسر عرفات مرسومًا رئاسيًا ينص على إنشاء لجنة إعمار الخليل بتاريخ ١٩٩٦/٨/١٢م.



أَنا تَعَلَّمْت:

تُعَدُّ مدينة الخليل مدينة تاريخيّة ودينيّة مهمّة، بناها الكنعانيّون حوالي ٣٥٠٠ ق.م، عُرِفَت باسم (حبري)، وتعني بالكنعانيّة: الصُّحْبة. ويُعَدّ تلّ الرّميدة، والبلدة القديمة من أهم المواقع الأثريّة الدالّة على تاريخها العربيّ العريق، عُرِفَتِ باسم (خليل الرحمن)؛ نسبة إلى سيدنا إبراهيم، عليه السّلام. ومن أهم معالمها:

* **المسجد الإبراهيميّ الشّريف:** يعود إنشاء هذا المسجد إلى العهد الإسلاميّ، حيث قام الأمويون ببناء جدران علويّة مع السّقف على سور قديم أقامه الرّومان حول هذا المكان؛ لارتباطه بسيّدنا إبراهيم، عليه السلام؛ بهدف حمايته.

* **بِرْكة السّلطان:** تقع جنوب غرب المسجد الإبراهيمي، شُيِّدَت هذه البِرْكة في العهد المملوكيّ زمن السّلطان سيف الدّين قلاوون؛ لتجميع المياه، وهي على شكل مربّع، يبلغُ طولُ ضلعه حوالَي (٤٠م).

* **المعالم العلمية والثقافية:** منها جامعة الخليل، وجامعة بوليتكنيك فلسطين، ومَتْحَف الخليل الذي يقع في حارة الدّاريّة، وكان في الأصل حمّامًا تركيًّا، ثمّ حُوِّلَ إلى مَتْحَفٍ وطنيٍّ في عهد الشّهيد ياسر عرفات.

* **التَّكِيَّة الإبراهيميَة:** تقع قرب المسجد الإبراهيميّ، وتُقَدِّمُ هذه التَّكِيَّةُ الطّعام المجانيّ للأُسَرِ المحتاجة طوال العام، وتنشط في شهر رمضان المبارك.

وتُشَكِّلُ مدينة الخليل مركزًا تجاريًّا مهمًّا، فهي تشتهر بعدد من الصّناعات التّقليديّة، مثل: الزجاج، والفخّار، ودباغة الجلود، والتُّحَف، بالإضافة إلى صناعة الدّبس، والزّبيب؛ بسبب اشتهارها بالعِنَب.

تطوّرت الصّناعة في الخليل مع استخدام الآلات الحديثة، فتطوّرت معها الصّناعات المتنوّعة، مثل: صناعة الأحذية، والصّناعات البلاستيكيّة، والخشبيّة، والكرتون، والورق، وصناعة صياغة الذّهب، والصّناعات الغذائيّة، وصناعة الحجر والرّخام.

انتهاكات الاحتلال الصهيوني في مدينة الخليل:

نشاط (٣): نلاحظُ الصُّورتين، ثمّ نستنتجُ:





- ممارسات الاحتلال الصهيونيّ في مدينة الخليل.
- أهداف الاحتلال الصهيوني من إجراءاته التعسفية في مدينة الخليل.
- انتهاكات الاحتلال الصهيوني لحقوق الإنسان في مدينة الخليل.



أَنا تَعَلَّمْت:

تعاني مدينة الخليل من السياسة الاحتلاليّة الصهيونية المتمثّلة في إقامة الأحزمة الاستيطانيّة حولها، والأحياء الاستيطانيّة في قلبها، وإغلاق عدد من شوارعها. وقامت سلطات الاحتلال الصهيوني بتقسيم الحرم الإبراهيميّ، ومنع الأذان، وسمحت للمستوطنين بأداء شعائرهم الدينية فيه، وارتكبت فيه مجزرة بحقّ المصلّين من مواطني الخليل بتاريخ ١٩٩٤/٢/٢٥م في شهر رمضان، عندما قام أحد المستوطنين بفتح النّار عليهم أثناء أدائهم صلاة الفجر، وراح ضحيّتها تسعة وعشرون شهيدًا من المصليّن.

الأسئلة:

١- أنقلُ إلى دفتري، ثمّ أضعُ إشارة (✓) للعبارة الصّحيحة، وإشارة (×) للعبارة غير الصّحيحة فيما يأتي:

أ- تقع مدينة الخليل ضمن المرتفعات الوسطى. ( )

ب- حدثت مجزرة الحرم الإبراهيمي بتاريخ ١٩٩٤/٢/٢٥م. ( )

جـ- تُعَدّ مدينة الخليل من المدن التّجاريّة الرّئيسة في فِلَسطين. ( )

د- تشتهر مدينة الخليل بالتّكايا الّتي تُقَدِّمُ الطّعام للمحتاجين بأسعار قليلة. ( )

٢- أذكرُ أهمّ المعالم الدّينيّة، والتّاريخيّة، والثقافية في مدينة الخليل.

٣- أُوَضِّحُ انتهاكات الاحتلال الصهيوني في مدينة الخليل.

٤- أستنتجُ الآثار المترتبة عن انتهاكات الاحتلال الصهيوني في مدينة الخليل.

مدينة بيت لحم:

نشاط (١): نلاحظُ الخريطة والصورة، ثمّ نقومُ بما يأتي:



خريطة فلسطين



مدينة بيت لحم

- نُحَدِّدُ الموقع الجغرافي لمدينة بيت لحم.
- نُفَسِّرُ زيارة أعداد كبيرة من المسيحيّين في العالَم مدينة بيت لحم.
- نستنتجُ أثر الأهميّة الدّينيّة لمدينة بيت لحم على اقتصادها.



أَنا تَعَلَّمْت:

تقع مدينة بيت لحم إلى الجنوب من مدينة القدس، وتبعد عنها حوالَي (١٠كم)، وترتفع عن مستوى سطح البحر حوالَي (٧٦٠م)، وهي تتصل جغرافيًا وسكانيًا مع مدينتي بيت ساحور وبيت جالا.

لمدينة بيت لحم أَهَمِّيَّة دينيّة كبيرة عند المسيحيين، حيث يوجد فيها عدد من الأَدْيِرَة والكنائس أهمها كنيسة المهد، التي وُلِدَ فيها السّيّد المسيح، عيسى عليه السّلام، كما يوجد فيها كنيسة مغارة الحليب، لهذا تشكّل مزارًا للمسيحيّين من مُخْتَلِفِ أنحاء العالَم.

ومن معالمها الأثريّة بِرَكُ سليمان الواقعة في قرية أرطاس جنوب غرب المدينة، وهي ثلاث بِرَكٍ كبيرة، بُنِيَتْ زمنَ السّلطان العثمانيّ سليمان القانونيّ؛ بغرض توفير المياه لممدينة القدس.

تشكل مدينة بيت لحم مركزًا سياحيًّا مهمًّا، فهي تشتهر بالصّناعات السّياحيّة، مثل التُّحَف الخشبيّة، والمطرّزات، إضافة إلى وجود الفنادق، والمطاعم؛ ما جعل اقتصادها يعتمد بشكل كبير على السّياحة، ونظرًا لهذه الأهمية السياحية، نفَّذَتِ الحكومة الفِلَسطينيّة فيها عام ١٩٩٨م (مشروع بيتَ لحمَ ٢٠٠٠)؛ بهدف المحافظة على المواقع التّراثيّة، والحضاريّة، والتّاريخية في المدينة.



نفكّرُ، ونُناقش:

- مِنْ مظاهر العيش المشترك مشاركة الرئيس الفِلَسطيني، ورئيس الوزراء في احتفالات أعياد الميلاد المجيد في كل عام.
- نذكرُ مظاهر أخرى على العيش المشترك بين المسلمين والمسيحيّين.

مدينة يافا:

نشاط (١): نلاحظُ الخريطة والصورة، ثمّ نقوم بما يأتي:



مدينة يافا



خريطة فلسطين

- نُحَدِّدُ الموقع الجغرافي لمدينة يافا.
- نستنتجُ أهمية موقع مدينة يافا.
- نعلِّلُ: يُطْلَقُ على مدينة يافا عروس البحر.



أَنا تَعَلَّمْت:

تقع مدينة يافا على شاطئ البحر المُتَوَسِّط قرب مصبّ نهر العوجا، وإلى الشمال الغربي من مدينة القدس بنحو (٥٥ كم)، ويبلغ ارتفاعها حوالَي (٤٠م) عن مستوى سطح البحر، وهذا الموقع جعل منها بوابة بحريّة وتجاريّة تصل فِلَسطين بالعالَم الخارجي، وقد ساعد على ذلك ميناؤها الشّهير الّذي أُنْشِئ عام ١٩٣٦م. يعود تاريخ إنشاء المدينة إلى الكنعانيّين الّذين سَمَّوها (يافي)؛ أي الجميلة، ومرّ على المدينة فيما بعد عدد من الحضارات، كان آخرها الحضارة العربيّة الإسلاميّة. **ومن أشهر معالمها التّاريخيّة،** مسجد المحموديّة أو مسجد يافا الكبير، ومسجد حسن بك اللّذان بُنِيا زمن الدّولة العثمانيّة، وساحة برج السّاعة، ومن أشهر أحيائها: المنشيّة، والعجميّ، ورشيد، والنُّزْهة.



مسجد حسن بك



ساحة برج الساعة

تشتهر مدينة يافا بصيد الأسماك، وزراعة الحَمضيّات الّتي تُصَدَّرُ لدُوَل العالَم، وتحمل اسمها. وشكّلت يافا قبل النكبة مركزًا ثقافيًّا، فوُجِدَتْ فيها دور الطّبع والنَّشر، إلى جانب احتوائها على أهم دور السينما، والمسارح، والأندية الثّقافيّة، التي كان يُصدرُ بعضُها الصّحف والمجلّات الفِلَسطينيّة الّتي نبّهت إلى مخاطر الهجرة الصّهيونيّة إلى فِلَسطين في وقت مبكر.

مدينة غزّة:

نشاط (١): نلاحظُ الخريطة والصورة، ثمّ نقوم بما يأتي:



خريطة فلسطين



مدينة غزة

- نُحَدِّدُ الموقع الجغرافي لمدينة غزّة.
- نناقشُ عبارة نابليون أثناء حملته الفرنسية على بلاد الشام ومصر التي قالها عن غزّة: (إنّها بوّابة آسيا، ومدخل إفريقيا).

أَنا تَعَلَّمْت:

تقع مدينة غزّة في الطّرف الجنوبيّ للسّاحل الفِلَسطينيّ على البحر المُتَوَسِّط، وترتفع عنه حوالَي (٨٥ مترًا) في حيّ المنطار، وتبعد عن مدينة القدس حوالي (٧٨ كم)، وغزّة مدينة كنعانيّة، عُرِفَتْ باسم (هزاتي)؛ أي المَنَعَة، أو القوّة. جعل منها موقعها مدينة استراتيجية على مرّ التّاريخ، فأرضها شكّلت معبرًا ومقرًّا للجيوش والتّجّار بين قارّتَي آسيا وإفريقيا، فتصارع للسيطرة عليها كل من: الفراعنة، والإغريق، والرّومان، والبيزنطيّين.

وفي عهد الإسلام، شهدت مدينة غزّة تطوّرًا تجاريًّا وثقافيًّا، وأُطْلِقَ عليها اسم (غزّة هاشم)، حيث دُفِنَ فيها هاشم بن عبد مناف، الجدّ الثّاني للنّبِيّ محمد، صلى الله عليه وسلم، وفيها وُلِدَ الإمام الشافعيّ. خضعت مدينة غزة للاحتلال البريطانيّ عام ١٩١٧م، ثمّ للاحتلال الإسرائيلي عام ١٩٦٧م، وفيها تم تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث دخلها الرئيس الراحل ياسر عرفات بتاريخ ١٩٩٤/٧/١م بعد انسحاب قوات الاحتلال منها.

تتكوّن مدينة غزّة من عدّة أحياء، منها: حي الدَّرَج، وحيّ الشّيخ رضوان، وحيّ الزّيتون. ويوجَدُ في أحياء المدينة عددٌ من المعالم الأثريّة، مثل: المسجد العمريّ الكبير، ومسجد السّيّد هاشم، ويقع بالقرب منها مخيّم الشّاطئ، وجباليا. كما يوجد في مدينة غزة عدد من المراكز التعليمية والثقافية، مثل: جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، ومركز رشاد الشوّا الثقافي.

وتعرضت أحياء غزة إلى تدمير البنية التحتية فيها بفعل الحروب التي شنّها الاحتلال الصهيوني عليها خاصة خلال الفترة ما بين (٢٠٠٨ - ٢٠١٤م)، وعلى أثر ذلك تم تشكيل لجان لإعمار غزة من خلال الحكومة الفلسطينية.



مسجد السيد هاشم



العدوان الصهيوني على مدينة غزة

الأسئلة:

١- أنقلُ إلى دفتري، ثم أملأُ فراغات الجمل الآتية بما هو صحيح:

أ- من معالم مدينة بيت لحم الأثريّة ..... الواقعة في قرية أرطاس جنوب غرب المدينة.

ب- أطلق الكنعانيّون اسم ..... على مدينة يافا، بينما أطلقوا اسم .....على غزّة.

جـ- من مخيّمات اللّاجئين القريبة من مدينة غزّة مخيم .....

٢- أذكرُ أهمّ المعالم التّاريخيّة في كل من: • مدينة يافا. • مدينة غزّة.

٣- أُبَيِّنُ أهمّ ما تشتهر في إنتاجه كلّ من: • يافا. • بيت لحم.

٤ - أرسمُ خريطة فِلَسطين، وأُعَيِّنُ عليها المدن الفِلَسطينيّة الآتية:

• القدس • بيت لحم. • الخليل • يافا. • غزّة.

مدينة نابلس:

نشاط (١): نلاحظُ الخريطة والصورة، ثم نقوم بما يأتي:



مدينة نابلس



خريطة فلسطين

- نحدِّدُ الموقع الجغرافي لمدينة نابلس.
- نعلِّلُ: يُطلق على مدينة نابلس وقضائها (جبل النار).



أَنا تَعَلَّمْت:

تقع مدينة نابلس شمال وسط فلسطين، وتبعد عن مدينة القدس حوالي (٦٩ كم)، وهي تشكّل حلقة وصل بين مدن شمال فِلَسطين وجنوبها. بناها الكنعانيون فوق تل بلاطة شرقي المدينة الحالية، وأطلقوا عليها اسم (شكيم)؛ أي المكان المرتفع. سيطر عليها الرومان عام ٦٣ ق.م، وأطلقوا عليها اسم (نيابولس)؛ أي المدينة الجديدة، وفتحها المسلمون على يد عمرو بن العاص، ثم حررها صلاح الدين الأيوبي بعد أن احتلها الصليبيون، وحكمها من بعده المماليك والعثمانيون، ثمّ خضعت للاحتلال البريطاني عام ١٩١٧م، والاحتلال الصهيوني عام ١٩٦٧م. وتتميز المدينة بوجود الطائفة السامرية فيها، والتي تُعَدُ جزءًا من تركيبتها السكانية.

بطاقة تعريفية: الطائفة السامرية

كلمة سامري محرّفة عن الكلمة العبرية (شامري)، وتعني المحافظ؛ أي المحافظين على الديانة العبرية القديمة، وتُعد طائفة السامريين من أصغر الطوائف الدينيّة وأقدمها في العالم في عصرنا الحاضر، عاشت وما زالت تعيش على أرض فِلَسطين، وحالياً تسكن جبل جرزيم في مدينة نابلس. ويبلغ تعدادهم حوالي (٨٨٠) نسمة، (٣٨٣) منهم يسكنون في جبل جرزيم في مدينة نابلس، والباقي جنوب شرق مدينة يافا.

يَعُدّ السامريون أنفسهم السلالة الحقيقيّة لبني إسرائيل القدماء الأصليين أتباع سيدنا موسى، عليه السلام، الذين حافظوا على نقائهم العرقيّ، وينسبون أنفسهم إلى ثلاثة أسباط من الإثني عشر سبطاً الذين ينتسب إليهم بنو إسرائيل، وهم سبط لاوي من أبناء سيدنا يعقوب الذي تنتمي إليه عائلة الكهنة، وسبطا منشي وإفرايم ابنا سيدنا يوسف عليه السلام وتنتمي إليهما بقية العائلات السامرية الأخرى (دنفي، وصدقة، ومفرج، وسراوي). أما باقي الأسباط فقد اندثروا، أو اعتنقوا الديانة المسيحيّة، أو الإسلامية، وتقوم الديانة السامرية على خمسة أركان هي وحدانية الله الواحد الأحد، ونبوّة موسى عليه السلام، والتوراة (خمسة أسفار موسى: التكوين، والخروج، واللاويين، والعدد، والتثنية)، وقدسية جبل جرزيم الذي يُعدّونه قبلتهم، ومأوى أفئدتهم، واليوم الآخر يوم الحساب والعقاب.

وللسامريين سبعة أعياد منها عيد الفسح، والفطير، والحصاد، والعرش، وليس للسامريين أية أعياد وطنية أو قومية.

ويرأس الطائفة السامرية الكاهن الأكبر، ويساعده في مهامه الدينية مجلس كهنوتي، أما الشؤون الدنيوية يديرها لجان منتخبة بشكل ديمقراطي كل عام.

يُعدّ السامريون جزءاً من الشعب الفِلَسطينيّ، وهم منخرطون في الحياة الفِلَسطينيّة بكل مكوناتها، وقد منحهم الرئيس الراحل الشهيد أبو عمار مقعداً في المجلس التشريعي الفِلَسطينيّ عام ١٩٩٦م.

أهمية مدينة نابلس:

تُعَدُّ البلدة القديمة من أبرز المعالم التاريخية للمدينة والتي تمتاز بنمطها العُمراني القديم، وتضم الأبنية السكنية المتلاصقة والأسواق المسقوفة والممرات الضيقة، والساحات كساحة المنارة، والمساجد مثل الجامع الكبير، وعدد من الحمامات التركية. تعرضت البلدة القديمة بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٤ م للاجتياحات الصهيونية، ما أدى إلى تدمير عدد من المنازل، والمساجد التاريخية والأثرية فيها.

كما تُعَدُّ مدينة نابلس مركزًا تجاريًا وصناعيًا رئيسًا في فِلَسطين، وتشتهر بعدد من الصناعات، مثل: صناعة الأثاث الخشبي والمعدني، والبلاط، والمنظفات الكيماوية، والصابون، والزيوت، والحلويات، خاصة الكنافة النابلسية. وتحتضن المدينة عددًا من المؤسسات التعليمية، وأهمها جامعة النجاح الوطنية، بالإضافة إلى العديد من المؤسسات الصحية كالمشافي الحكومية والخاصة.



الأسئلة:

١- أستنتج أهمية الموقع الجغرافي لمدينة نابلس.

٢- أتتبع الفترات التاريخية التي مرت بها مدينة نابلس.

٣- أذكر أهم المعالم التاريخية للبلدة القديمة في مدينة نابلس.

٤- أعلل الأهمية الاقتصادية لمدينة نابلس.

مدينة أريحا:

نشاط (١): نلاحظُ الخريطةَ والصّورة، ثمّ نقوم بما يأتي:



خريطة فلسطين



مدينة أريحا

- نحدِّدُ الموقع الجغرافيّ لمدينة أريحا.
- نَصِفُ طبيعة المَنْطِقَةِ الجغرافيّة لمدينة أريحا.



أنا تعلَّمْت:

تقع مدينة أريحا في الجهة الشرقية من فِلَسطين في منطقة الغور شمال البحر الميت، وتبعد عنه حوالَي (١٠ كم)، وتبعد عن مدينة القدس حوالَي (٣٨ كم)، وتتميّز مدينة أريحا بانخفاضها عن مستوى سطح البحر بحوالَي (٢٥٨ مترًا)، وهي بذلك تُعَدّ أخفض مدينة في العالم.



نُفَكِّرُ، ونُناقش:

- سببَ انخفاض مدينة أريحا عن مستوى سطح البحر المتوسِّط.
- الآثارَ المترتِّبَةَ عَنِ انخفاضِ أريحا دونَ مستوى سطح البحر.
- أهمّيّةَ الموقع الجغرافيّ لمدينة أريحا.

أهمّيّة مدينة أريحا:

نشاط (٢): نلاحظُ الصُّوَرَ الآتية، ثمّ نُناقِشُ، ونَستنتج:



تل السلطان



قصر هشام



دير قرنطل



استراحة أريحا

- تنوُّعَ المعالم الحضاريّة في مدينة أريحا.
- تشكِّلُ مدينة أريحا حَلْقة وصل بين فِلَسطين والمملكة الأردنيّة الهاشميّة.



أنا تعلَّمْت:

تُعَدّ مدينة أريحا من أقدم مدن فِلَسطين الكنعانيّة، تقع آثارها على تلّ السّلطان الذي يَبْعُدُ نحو (٢ كم) شماليّ المدينة الحاليّة، وأطلق عليها الكنعانيّون اسم (يريحو)؛ أي مدينة القمر، ويرجّح علماء الآثار أنّ تاريخها يعود إلى العصر الحجريّ؛ أي إلى ما قبل سبعة آلاف عام ق.م، وهذا دفع بعضهم إلى القول: إنّها أقدم مدينة في التّاريخ.

يقع في الجهة المقابلة للتّلّ نبعُ عين السلطان الذي يُعَدُّ من أهمّ ينابيع أريحا؛ بسبب غزارة مياهه، مقارنة مع الينابيع الأخرى القريبة من المدينة، مثل: نبع النويعمة، والدّيوك، والعوجا، والقِلط.

تعاقبت على مدينة أريحا عدد من الحضارات عبر تاريخها الطويل، ما أدى إلى **غناها بالمعالم الأثرية والحضارية**، ومن الأمثلة عليها: آثار تلّ السّلطان، ودير قرنطل، وقصر هشام. كما يوجد جنوب غرب المدينة مقام النبي موسى الذي يبعد عنها حوالَي (٨ كم)، ووادي القِلط في الجنوب، ويبعد عنها حوالي (٦ كم).



نُفَكِّرُ، ونُناقش: أسبابَ الاستقرار البشري في أريحا، وظهورها كأقدم مدينة في التاريخ.

خضعت المدينة للاحتلال البريطاني عام ١٩١٧م، ثمّ للاحتلال الصهيوني عام ١٩٦٧م كباقي المدن الفِلَسطينية، ثمّ أصبحت تحت السيادة الفِلَسطينية عام ١٩٩٤م، ودخلها الرئيس الفِلَسطيني الراحل ياسر عرفات بتاريخ ١٩٩٤/٧/٣م.

تتمتع مدينة أريحا بأهمّيّة اقتصادية؛ كونها مدينة سياحية؛ إذ يؤمّها كثير من السّيّاح، كما أنّها تُعَدّ سلّة فِلَسطين الغذائية، وتشتهر بزراعة الحمضيات، والموز، والخضار، والنخيل، ومن أهمّ المشاريع الاقتصادية فيها: جمعية المشروع الإنشائيّ العربيّ الذي تأسّس عام ١٩٤٥م؛ بهدف تطوير القطاع الزراعيّ فيها.

تنبع أهمية أريحا؛ كونها حَلْقة وصل بين فِلَسطين والأردن، وقد أولتْ دولة فِلَسطين اهتمامًا كبيرًا بمعبر الكرامة، حيث عملت على تطوير استراحة أريحا التي تستقبل الآلاف من الوافدين والمغادرين كل يوم. ومن أشهر مؤسسات مدينة أريحا التعليمية: جامعة الاستقلال الحكومية التي تقدّم التعليم العالي في مجال العلوم الأمنية، والعسكرية، والشّرطيّة.

مدينتا رام الله والبيرة:

نشاط (١): نلاحظُ الخريطةَ، والصورةَ، ثمّ نقومُ بما يأتي:



مدينتا رام الله واليرة



خريطة فلسطين

- نحدِّدُ الموقع الجغرافيّ لمدينتي رام الله والبيرة.
- نُعَلِّلُ: تُعَدُّ رام الله مصيفًا مهمًا في فِلَسطين.

أنا تَعَلَّمت:

تقع مدينة رام الله على بعد (١٦ كم) شمال مدينة القدس، ضمن سلسلة جبال القدس، على الطريق الواصل بين شمال فِلَسطين وجنوبها، وترتفع المدينة حوالي (٨٧٠ م) عن مستوى سطح البحر.

أمّا مدينة البيرة فهي المدينة التوأم لمدينة رام الله، وهي الأقدم تاريخيًا وتتداخل مباني المدينتين بعضهما مع بعض، بحيث تظهران مدينة واحدة. ومن أبرز المعالم السياحية والتاريخية في مدينة رام الله: البلدة القديمة، والبرج الإفرنجي، والمعصرة (البَدّ)، والمحكمة العثمانية، وهناك آثار قديمة في مدينة البيرة، مثل خان البيرة، ومعالم أثرية رومانية.

شهدت مدينتا رام الله والبيرة تطوُّرًا كبيرًا، فأصبحتا تشكّلان مركزًا سياسيًّا واقتصاديًّا مهمًّا، حيث توجَدُ فيهما المؤسسات الحكومية المتمثلة في مقر المقاطعة، ومقر رئاسة الوزراء، والوزارات، والمجلس التشريعي الفِلَسطيني، والمقرات الأمنية، والمؤسسات الإعلامية، ومقرات الممثليات الأجنبية، والمنظمات الدولية العاملة في فلسطين.

نُفَكِّرُ، ونُناقش: الآثارَ المترتّبة عن وجود المقرات الحكومية الرّئيسة على الأوضاع الاقتصادية، والسّكّانية لمدينتيّ البيرة، ورام الله.

تتمتع مدينتا رام الله والبيرة بأهمّيّة علميّة وثقافيّة، حيث تأسّست فيهما أول إذاعة فِلَسطينية عام ١٩٣٦م، عُرِفَت باسم (هنا القدس)، ويوجَدُ فيهما عدد من المعاهد والكلّيّات الجامعية، حيث توجَدُ بالقرب منها جامعة بير زيت، كما يوجَدُ فيها عدد من المسارح، كمسرح القصبة، وقصر الثقافة، ومتحف محمود درويش الثقافي، بالإضافة إلى حديقة الاستقلال. تعرضت المدينتان للاجتياح الصهيونيّ عام ٢٠٠٢م، حيث عمد الاحتلال إلى تدمير البِنية التحتيّة فيهما، وحصار الرئيس الفِلَسطيني الراحل ياسر عرفات في مقر المقاطعة حتى استشهاده عام ٢٠٠٤م، وتمّ دفن جثمانه في ذلك المقرّ.

نشاط: نعد تقريرًا عن إحدى المدن الفِلَسطينية الآتية:

١- صفد. ٢- جنين. ٣- طولكرم. ٤- عكا.

الأسئلة:

١- أنقلُ إلى دفتري، ثمّ أضعُ دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

• ما المدينة التي تُعَدّ الأخفض في العالم عن مستوى سطح البحر؟

أ- بيسان. ب- جنين. جـ- أمّ الرّشراش. د- أريحا.

• ماذا يعني الاسم الكنعانيّ (يريحو) الذي أُطْلِق على مدينة أريحا؟

أ- البحر. ب- القمر. جـ- الأرض المنخفضة. د- الخصوبة.

• ما السَّنَة التي حاصر الاحتلال الصّهيونيّ فيها الرئيس الراحل ياسر عرفات في مدينتيّ رام الله والبيرة؟

أ- ١٩٩٣م. ب- ٢٠٠٠م. جـ- ٢٠٠٢م. د- ٢٠٠٤م.

٢- أذكرُ أهمّ المعالم الأثرية التاريخية الحضارية في مدينة أريحا.

٣ - أُسَمّي أهمّ المؤسسات العلمية والثقافية في مدينة أريحا، ومدينة رام الله.

٤- أوازنُ بين أهمّيّة الموقع الجغرافي لمدينة أريحا، ومدينتيّ رام الله والبيرة.

٥- أُعَلِّلُ ما يأتي: أ- تُعَدّ رام الله مصيفًا، بينما أريحا مشتًى.

ب- الأهمّيّة الاقتصادية لمدينة أريحا.

جـ- التطور العُمرانيّ والاقتصاديّ في مدينتيّ رام الله والبيرة في الوقت الحاضر.

٦- أقرأ كلّ عبارة من العبارات الآتية، ثم أقيّم تعلُّمي بوضع إشارة (✓) في الخانة المناسبة:

العبارات	مرتفع	متوسط	منخفض
تحديدي لمدينة أريحا على خريطة فلسطين.			
تفسيري الأهمية الاقتصادية لمدينة أريحا.			
إعطائي أمثلة لأهم المعالم التاريخية والأثرية في مدينة أريحا.			
تفسيري التطوّر الكبير لمدينتي رام الله والبيرة بعد عام ١٩٩٤م.			
تعليلي اعتبار مدينة رام الله مصيفاً.			

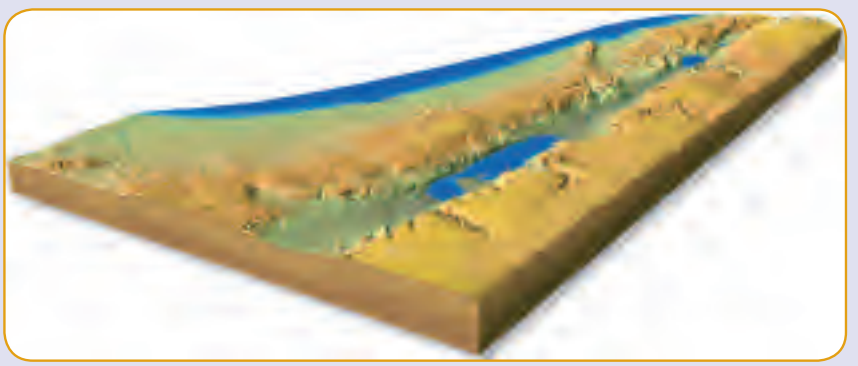
أقيّم ذاتي:

أُعبّر بلُغتي عن المفاهيم الأساسية التي اكتسبتها من هذه الوحدة، بما لا يزيد عن ثلاثة أسطر.

مشروع الوحدة: نختارُ أحد المشاريع الآتية:

١. نلاحظ الشكل المجسم لخريطة فِلَسطين، ثمَّ:

- نفكّر في إنجاز مشروع مماثل لخريطة تضاريس فِلَسطين.
- نفكّر في المواد والأدوات التي يمكن أن نستخدمها.
- نوزِّع الأدوار بيننا، لننجز هذا المشروع.



٢. نتوزّع في مجموعات، ونحدِّد أدوارنا، لإنجاز المشروع الآتي:

- نُعِدُّ لوحات تعريفية عن النباتات والحيوانات البريّة التي تعيش في بيئتنا تشمل صورًا لها، ومعلومات عنها.

الوَحْدَة الثّانية

فِلَسطين في نهاية الحكم العثماني



فِلَسطين
من رعاية عثمانية إلى فريسة استعمارية

يُتوقع من الطّلبة بعد دراسَة هذه الوحدة، والتَّفاعلِ معَ أَنشطتها أن يكونوا قادرين على تتّبع الأحداث التاريخية في فِلسطين في نهاية الحكم العثماني وتحليلها وتقييمها في سياقها التاريخي وربطها مع الأحداث المعاصرة لاستخلاص العبر والتنبؤ بالأحداث المستقبلية، ويتم تحقيق ذلك من خِلال الآتية:

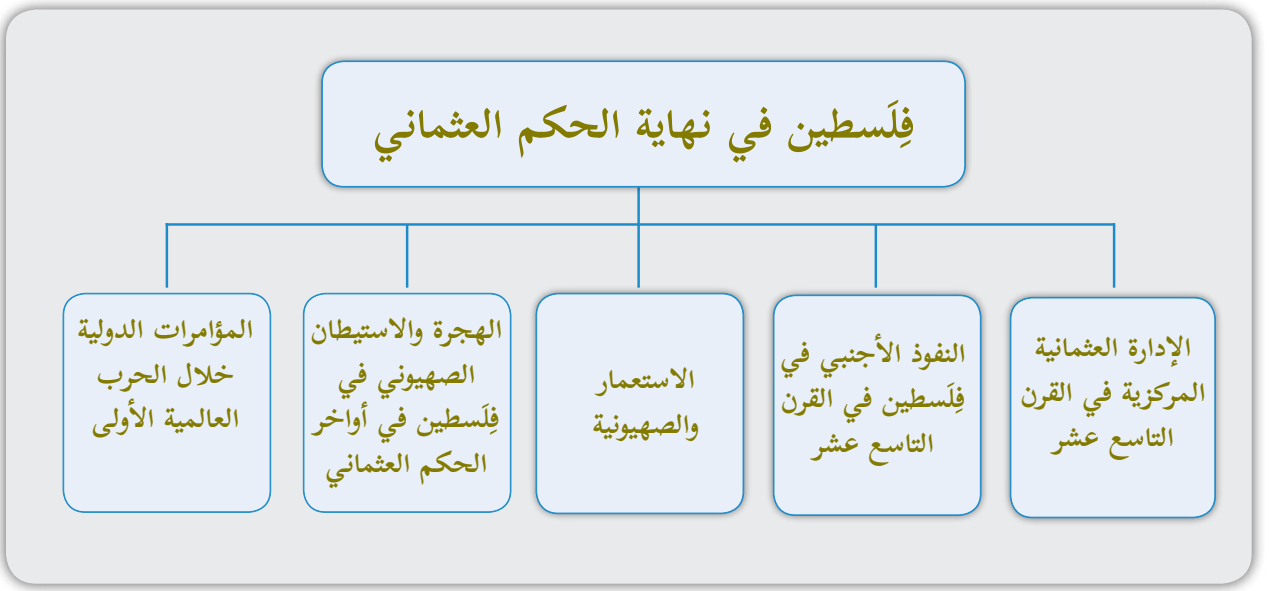
١- البحث في مصادر المعرفة لإعداد التقارير.

٢- تحليل النّصوص التّاريخية، والجداول، والأشكال.

٣- تحديد المواقع على خريطة فِلسطين.

٤- إنجاز المشاريع التربوية.

٥- رسم خرائط لفلسطين مرتبطة بقرارات التقسيم.



الدرس الأول: الإدارة العثمانية المركزية في القرن التاسع عشر

يُتَوَقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدّرس أن يكونوا قادرين على:

١- استنتاج الظروف التي أثّرت على أوضاع فِلَسطين في أواخر الحكم العثماني.
٢- تبيان الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي سادت فِلَسطين في أواخر الحكم العثماني.
٣- استنتاج التقسيمات الإدارية في فِلَسطين، وتأسيس متصرفيّة القدس في أواخر الحكم العثماني.

الظروف التي أثّرت على الأوضاع في فِلَسطين في أواخر الحكم العثماني:

نشاط (١): نقرأ النص الآتي، ثم نناقش:

خضعت فِلَسطين لحكم الدولة العثمانية من عام (١٥١٦ - ١٩١٨م)؛ أي استمر حكمها لفِلَسطين حوالي ٤٠٠ عام. وفي القرن التاسع عشر، حدثت ظروف وأحداث محلية ودولية أثّرت على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدولة العثمانية بما فيها فِلَسطين، مثل: محاولة إبراهيم باشا عام ١٨٣١م الانفصال عن الدولة العثمانية في بلاد الشام، ثمّ انسحابه منها، وعودتها للحكم العثماني عام ١٨٤٠م. بالإضافة إلى التنافس الاستعماري الأوروبي على المشرق العربي، وشقّ قناة السويس عام ١٨٦٩م، والتغلغل الصهيوني في فِلَسطين، كان لها تأثير على الأوضاع في فِلَسطين.

- أثر هذه الأحداث المحلية والدولية على الأوضاع العامة في فِلَسطين في أواخر الحكم العثماني.



أنا تعلّمت:

أدت الأحداث المحلية والدولية التي شهدتها الدولة العثمانية إلى القيام بعدد من الإصلاحات التي تمثّلت في:

بطاقة تعريفية

نظام الالتزام:
هو نظام قائم على تكليف بعض موظفي الدولة بتحصيل الضرائب من الفلاحين، وكان يلقب الموظف باسم الملتزم، وقد تميز هذا النظام بظلمه للفلاحين.

* **مرحلة التنظيمات الخيرية: (خط شريف كلخانة) عام ١٨٣٩م:** شملت الإصلاحات الواردة فيه منح الرّعية الأمن على الروح والعرض والمال، وإلغاء نظام الالتزام، والقضاء على الرشوة التي كانت أحد أسباب فساد الجهاز الإداري في الدولة العثمانية.

* **خط شريف همايون عام ١٨٥٦م، ومن الإصلاحات الواردة فيه:** السماح لمختلف الطوائف في الدولة العثمانية بما فيها فِلَسطين بممارسة شعائرها الدينية، والمساواة في المعاملة بين جميع الطوائف غير الإسلامية، وإنشاء المحاكم الخاصة بهم، والمحاكم المختلطة للفصل في القضايا المدنية والجنائية.

* **مرحلة القانون الأساسي (الدستور العثماني) عام ١٨٧٦م:** أصدر السلطان عبد الحميد الثّاني الدستور العثماني عام ١٨٧٦م؛ بهدف تعزيز سيادة الدولة العثمانية، ووضع حد لتدخل الدول الاستعمارية في شؤونها وممتلكاتها، ومن ضمنها فِلَسطين التي أصبحت هدفًا للتغلغل الاستعماري والصهيوني، وبدعم من الدول الاستعمارية، خاصة بريطانيا.

قضية للنقاش (الفساد الإداري):

نقرأ الممارسات الآتية لأحد الموظفين،ثم نناقش، ونستنتج:

* تأخير مصالح المواطنين وتعطيلها.
* عدم الالتزام بمواعيد العمل.
* تقاضي الرشوة.
* إفشاء أسرار العمل.
* الاستعمال الخاص لممتلكات المؤسسة.

* المقصود بالفساد الإداري.
* أمثلة أخرى على الفساد الإداري.
* أسباب الفساد الإداري وأضراره.
* دورنا كمواطنين صالحين في مكافحة الفساد الإداري.
* دور السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية في مكافحة الفساد.

الأوضاع العامة في فِلَسطين في أواخر الحكم العثماني:

نشاط (٢): نقرأ النص الآتي، ثم نستنتج:

تأثّرت أوضاع فِلَسطين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بالتنظيمات والإصلاحات العثمانية، التي كان هدف الدولة العثمانية منها تحقيق العدل، والأمن، والقضاء على الفساد، وتحسين أوضاع السكان، أو تلك الإصلاحات التي جاءت تحت تأثيرات خارجية؛ بهدف إضعاف الدولة العثمانية، وتحقيق مطامعها الاستعمارية.

- أسباب قيام الدولة العثمانية بالإصلاحات.
- أيهما أفضل، قيام الدولة بإصلاح أوضاعها بنفسها، أم القيام بها تحت ضغوطات خارجية؟ ولماذا؟

أنا تعلّمت:

تمثلت الأوضاع العامة في فِلَسطين في نهاية الحكم العثماني بما يأتي:

الأوضاع الاقتصادية في فِلَسطين:


محطة قطار القدس - يافا

على الرغم من ازدهار **قطاع الزراعة** في فترة التنظيمات، وخاصة بعد اتّساع المِساحات المستصلحة من الأراضي، ومنح المزارعين تسهيلات واسعة، وتزايد الطلب الأوروبي على منتوجات فِلَسطين الزراعية، وخاصة الزيتون والعنب والقمح والحمضيات، إلّا أنّه في أواخر الحكم العثماني، وبفعل الضرائب المرتفعة المفروضة على المزارعين، ساءت أحوالهم، ما دفعهم إلى بيعها، أو رهنها لكبار مُلّاك الأراضي والتّجّار. **أما التّجارة**، فقد ازدهرت، وساعد على ذلك شق الطرق البرية بين المدن والقرى الفِلَسطينية، مثل مدّ سكة حديد تربط بين القدس ويافا عام ١٨٦٧م، وبناء القلاع؛ لحماية الطرق التّجارية، مثل القلعة الكبيرة بالقرب من برك سليمان على طريق القدس - الخليل، كما نشطت الحركة التّجارية عبر الموانئ الفِلَسطينية مع العالم الخارجي، حيث كان لفِلَسطين علاقات تجارية متطورة مع فرنسا وإنجلترا والنمسا، وتأسس عدد من المصارف الأجنبية والبنوك العثمانية، مثل: البنك الفِلَسطيني التّجاري، والغرفة التجارية في يافا، والغرفة التجارية في القدس؛ لتنظيم الصفقات التّجارية. وظهرت في فِلَسطين **صناعات عديدة**، منها: صناعة الصابون، والنسيج، وصناعة الحُصُر، والسّلال، وصناعة الفخّار، وانتعشت الأسواق في المدن الفِلَسطينية، مثل: أسواق العطّارين، والجزّارين (اللّحامين)، وغيرها، وما زالت هذه الأسواق قائمة حتى الآن.

الأوضاع الاجتماعية في فِلَسطين:


الكتاتيب زمن الدولة العثمانية

انقسم المجتمع الفِلَسطيني أواخر الحكم العثماني إلى ثلاث طبقات، هي: **طبقة العامة**، وتضم الفلاحين والبدو والحرفيين، وكانت هذه الطبقة تشكل النسبة الكبرى من بين الطبقات الأخرى، **والطبقة الوسطى**، وتضم موظفي الدوائر الرسمية، والمهن، **وطبقة كبار التّجّار ومَلّاكي الأراضي**، وكانت تسيطر على الشؤون الاقتصادية والتّجارية. **أما التعليم** في فِلَسطين خلال هذه الفترة، فكان يتم في الكتاتيب والمساجد، وقد تبنت الحكومة العثمانية سياسات تعليمية جديدة؛ بهدف تطوير التعليم، فظهر نوعان من المدارس، هما: العمومية، والخاصة،

وأسهمت الإرساليات التبشيرية في بناء عدد من المدارس، ونشر التعليم وتطويره، مثل مدرسة المطران في القدس. وفي المجال القضائي، تمّ سنّ القوانين والتشريعات التي تتناسب مع ما ورد في خط شريف كلخانة، وخط همايون، وأسفر ذلك عن ظهور النظام القضائي المدني إلى جانب القضاء الشرعي، وعُيِّنَ لهذه المحاكم قضاة أتراك وأوروبيون.

الأوضاع السياسية في فِلَسطين:

شهدت فِلَسطين أواخر الحكم العثماني أوضاعًا سياسية تمثلت فيما يأتي:

- تنافس الدول الاستعمارية على ممتلكات الدولة العثمانية، وتأسيس عدد من القنصليات الأجنبية في فِلَسطين.
- ظهور الأحياء والمستعمرات الصهيونية عن طريق مجموعة من المؤسسات الصهيونية، مثل مستعمرة (بتاح تكفا) التي أقيمت على أراضي قرية ملبّس العربية عام ١٨٨٢م.
- إصدار الدستور العثماني عام ١٨٧٦م الذي أسّس المجلس العمومي المُؤَلَّف من مجلسين، هما: مجلس الأعيان، ومجلس المبعوثان (النواب)، وكان لفِلَسطين نائب وحيد في مجلس المبعوثان هو يوسف ضياء الخالدي.

وبعد حفر قناة السويس عام ١٨٦٩م، زادت الأهمية الاستراتيجية لمصر وفِلَسطين بالنسبة لبريطانيا، فرأت من مصلحتها تشجيع الهجرة الصهيونية إلى فِلَسطين؛ لحماية قناة السويس التي تصلها بالشرق.

نُلاحِظُ، الشكل، ونقرأ النص، ونستنتج:



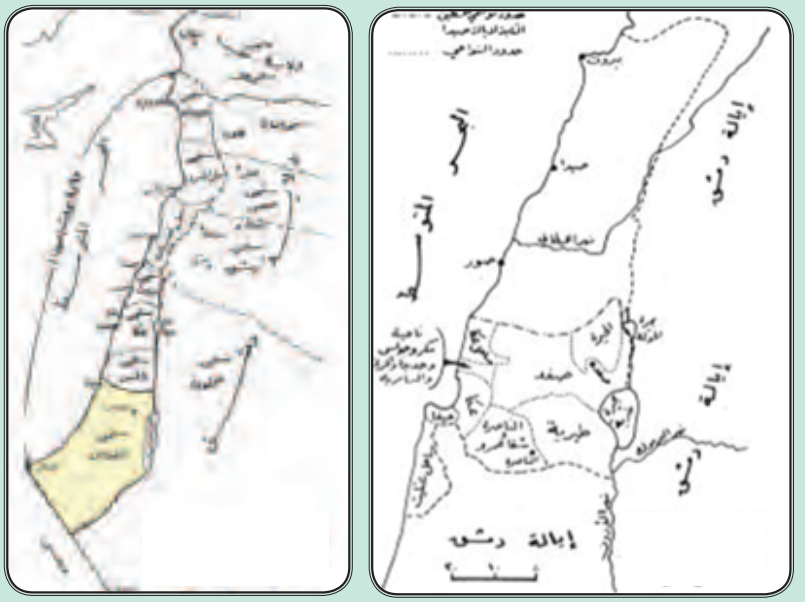
قناة السويس:

هي قناة اصطناعية، بدأ العمل بحفرها عام ١٨٥٦م على يد المهندس الفرنسي فرديناند دلسبس في عهد والي مصر محمد سعيد، واستغرق حفرها ١٠ سنوات، واشترك في حفرها ما يقرب من مليون مصري، وتمّ افتتاحها أمام الملاحة العالمية عام ١٨٦٩م.

- البحريَنِ اللذين تصل بينهما قناة السويس.
- أهمية قناة السويس بالنسبة لبريطانيا.

التقسيمات الإدارية العثمانية في فِلَسطين:

نشاط (٣): نُلاحِظُ الخريطتين، ونستنتج، ثمّ نجيبُ:



التقسيمات الإدارية العثمانية لفلسطين في القرن ١٩

- نبيّنُ الهدف من تقسيم الدولة إلى ألوية أو (محافظات).
- نُفسر سبب تغير التقسيمات الإدارية في فِلَسطين.

أنا تعلّمت:

بعد استعادة الدولة العثمانية سيطرتها على بلاد الشام من الحكم المصري عام ١٨٤٠م، أُعيد تقسيم بلاد الشام من جديد إلى أربع ولايات هي: الشام، وطرابلس، وحلب، وصيدا، بينما بقي لواءا عكا ونابلس تابعين لولاية صيدا، وظلّت مناطق فِلَسطين الأخرى تابعة لولاية الشام (سوريا)، وبقي هذا التقسيم الإداري معمولًا به حتى عام ١٨٦٤م، عندما صدر قانون الولايات العثماني الجديد، الذي قُسّمت بموجبه بلاد الشام إلى ولايتين فقط، هما: الشام، وحلب، حيث أُدرجت كل مناطق فِلَسطين ضمن ولاية الشام، وفي عام ١٨٨٧م، تم إنشاء ولاية ثالثة، هي ولاية بيروت التي ضمّت لوائَي نابلس، وعكا. وقد تميّز النظام الإداري في الدولة العثمانية بالتغيُّر المستمر، تبعًا للظروف السياسية التي مرّت بها الدولة العثمانية، بغية إحكام سيطرتها على ممتلكاتها.

أما فِلَسطين كانت أواخر الحكم العثماني تقع في قسمين إداريين، هما:

الأول - متصرفية القدس: كانت تتبع العاصمة إستانبول مباشرة، ويعود السبب في ذلك إلى:

١- الأهمية الدينية والتاريخية المستمدة من وجود الأماكن الدينية للمسلمين والمسيحيين.

٢- الحفاظ على القدس من خطر التنافس الاستعماري، وانتشار القنصليات الأجنبية فيها.

٣- الحدّ من مخاطر ازدياد هجرة الصّهاينة إلى القدس.

الثّاني - لواء نابلس: كان يضم طولكرم، وجنين، وطوباس، وبيسان، ولواء عكا، ويضم صفد، وطبرية، والناصرة، وحيفا، وكانا تابعين لولاية صيدا.

الأسئلة:

١- أنقلُ إلى دفتري، ثمّ أضعُ إشارة (✓) للعبارات الصّحيحة وإشارة (×) للعبارات غير الصحيحة:

أ. ضمّت الطبقة الوسطى للمجتمع الفِلَسطيني أواخر العهد العثماني الفلاحين والبدو والحرفيين ( )

ب. أصدر السلطان عبد الحميد الثّاني الدستور العثماني عام ١٨٧٦م؛ للحد من التدخل الاستعماري. ( )

جـ. أصبح لفِلَسطين أول تمثيل سياسي في مجلس المبعوثان أواخر الحكم العثماني. ( )

د.أسهم نظام الالتزام في فِلَسطين في تطور الزراعة أواخر العهد العثماني. ( )

٢- أقارن بين خط شريف كلخانة عام ١٨٣٩م وخط شريف همايون عام ١٨٥٦م.

٣- أوضح أهم التطورات التي طرأت على التّجارة في فِلَسطين أواخر الحكم العثماني.

٤- أعلل: أ. ربطت الدولة العثمانية متصرفية القدس بالعاصمة إستانبول مباشرة.

ب. عدم ثبات التقسيمات الإدارية أواخر الحكم العثماني بما فيها فِلَسطين.

نشاط:

نُعِدّ تقريرًا عن التقسيم الإداري في فِلَسطين في وقتنا الحاضر يشمل:

- محافظات، فِلَسطين وعددها.
- مسؤوليات المحافِظ فيها.
- الهدف من تقسيم فِلَسطين إداريًا إلى محافظات.

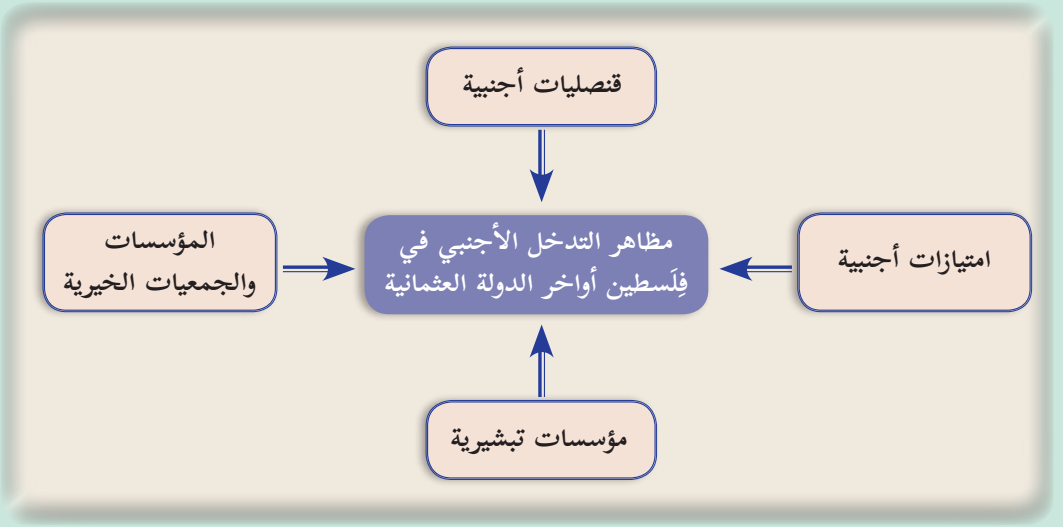
الدّرس الثّاني: النفوذ الأجنبي في فِلَسطين في القرن التاسع عشر

يُتَوَقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدّرس أن يكونوا قادرين على:

١- ذكر أهم مظاهر التدخل الأجنبي في فِلَسطين أواخر الحكم العثماني.
٢- تبيان أثر الامتيازات الأجنبية على فِلَسطين أواخر الدولة العثمانية.
٣- توضيح أثر القنصليات الأوروبية في فِلَسطين أواخر الحكم العثماني.
٤- استنتاج أثر الإرساليات التبشيرية على فِلَسطين أواخر الحكم العثماني.

مظاهر التدخل الأجنبي في فِلَسطين أواخر الحكم العثماني:

نشاط (١): نُلاحِظُ الشكل، ثمّ نقوم بما يأتي:



- نُعبِّرُ عن الفكرة العامة.
- نناقشُ الآثار المترتبة عن التدخل الأجنبي في دولة ما.



أنا تعلّمت:

أدى ضعف الدولة العثمانية في أواخر حكمها إلى زيادة تدخل الدول الاستعمارية في شؤونها الداخلية، وبضغوط من الحركة الصهيونية ومساندة منها؛ بهدف تحقيق مطامعها في فِلَسطين، وكان من مظاهر هذا التدخل الاستعماري الامتيازات والقنصليات الأجنبية، والمؤسسات التبشيرية والخيرية والثقافية الأجنبية التي سمحت الدولة العثمانية بتأسيسها في فِلَسطين، ثم استخدمتها الدول الاستعمارية في تنفيذ مخططاتها الاستعمارية.

الامتيازات الأجنبية وأثرها السلبي على فِلَسطين نهاية الحكم العثماني:

نشاط (٢): نقرأ النص الآتي، ونناقش، ثمّ نستنتج:

منحت الدولة العثمانية تسهيلات تجارية، وحماية شخصية لرعايا الدول الأجنبية المتواجدين على أراضيها، ومنها فِلَسطين؛ بهدف تطوير الأوضاع الاجتماعية، مثل التعليم، والصحة، وتحسين الأوضاع الاقتصادية، مثل التّجارة، والتشجيع على الاستثمار، فتدفق كبار التّجّار ورجال الأعمال الأوروبيين إلى فِلَسطين، ونشطت التّجارة بين الموانئ الأوروبية، وموانئ فِلَسطين، مثل مينائَي عكا ويافا. كانت هذه الامتيازات إيجابية عندما كانت الدولة العثمانية في أوج قوّتها، وأصبحت سلبيّة نهاية القرن التاسع عشر، عندما ضعفت الدولة العثمانية، فأساء الأجانب استعمالها، وأصبحت حقوقًا لهم تلتزم الدولة العثمانية بتحقيقها.

- مفهوم الامتيازات الأجنبية.
- كانت الامتيازات الأجنبية نعمة ونقمة على الدولة العثمانية في آن واحد.



أنا تعلّمت:

استغلت الدول الاستعمارية والصهيونية الامتيازات الأجنبية؛ لتعزيز أطماعها ونفوذها في فِلَسطين، فقد أعطت هذه الامتيازات للدول الاستعمارية الحق في حماية الأقليات والطوائف غير المسلمة في فِلَسطين.

أدى منح الدولة العثمانية الامتيازات الأجنبية إلى تغلغلها في الأنشطة الاقتصادية في فِلَسطين، والتحكم فيها، ومن الأمثلة على ذلك: منح الدولة العثمانية تسهيلات لفرنسا بإنشاء مينائَي حيفا، ويافا، ومد خط سكة حديد بين يافا والقدس.

القنصليات الأجنبية وأثرها السلبي على فِلَسطين في نهاية الحكم العثماني:

نشاط (٣): نقرأ النص الآتي، ثمّ نستنتج:

يقول وزير خارجية بريطانيا في رسالة وجهها إلى القنصل العام في القدس عام ١٨٥٨م:
« إنّ حكومة بريطانيا تحاول جاهدة تكريس الوجود البريطاني في القدس والمدن الأخرى؛ لحماية مصالحها الحيوية ورعاياها...، وعليكم القيام بواجبكم لحماية اليهود الوافدين إلى فِلَسطين؛ بذريعة الرحلات المقدّسة التي سُمِحَ لهم بها، وأن تحولوا دون قيام الباب العالي بمنعهم من الإقامة، وهذا واجب عسكريّ تُسألون عنه».

نائلة الوعري، دور القنصليات الأجنبية، ص ١٣٨- ص١٣٩

- هدف بريطانيا من إنشاء قنصليات لها في فِلَسطين.



أنا تعلّمت:

ظهر في فِلَسطين أواخر الحكم العثماني عدد من القنصليات الأجنبية خاصة في مدينة القدس، كان أولها إنشاء القنصلية البريطانية عام ١٨٣٨م، وقنصليات أخرى تابعة لألمانيا، وفرنسا، وأمريكا، وروسيا، ثم قامت هذه الدول بفتح فروع لقنصلياتها في حيفا، ويافا، وعكا. ومن الأدوار السلبية التي قامت بها القنصليات الأجنبية في فِلَسطين ما يأتي:

- حماية الرعايا الأجانب، وتقديم الخدمات والتسهيلات لهم، ومراجعة القوانين العثمانية ومتابعتها لتخدم مصالحهم في فِلَسطين.
- لعبت دورًا كبيرًا في إنجاح الهجرة الصهيونية إلى فِلَسطين، من خلال تخفيف القيود التي فرضتها الدولة العثمانية على هجرتهم إلى فِلَسطين، وإضعاف المقاومة العربية للمشروع الاستيطاني الصهيوني.
- استغلت انتشار الرشاوي بين موظفي الدولة العثمانية، من أجل تجاوز القرارات العثمانية الرافضة لإقامة الصهاينة، وشرائهم الأراضي في فِلَسطين، ونجحوا في إجبار الدولة العثمانية على إصدار قانون التملك الأجنبي عام ١٨٦٧م الذي سمح للأجانب بتملك الأراضي الفِلَسطينية، وتسريبها للصهاينة.

بطاقة تعريفية

القنصلية:
هي بعثة دبلوماسية ترسلها دولة ما إلى دولة أخرى؛ لتمثيلها في متابعة مواطنيها المقيمين في الدولة المضيفة، وتسهيل أعمالهم وشؤونهم، كإصدار جوازات السفر، وتسهيل المعاملات التّجارية والثقافية، وغيرها لهم.

الباب العالي:
اسم المكان الذي كان يقيم فيه الصدر الأعظم (رئيس الوزراء) العثماني.

الإرساليات التبشيرية وأثرها على فِلَسطين أواخر الدولة العثمانية:

نشاط (٤): نقرأ النص الآتي، ثمّ نستنتج:

نشطت الإرساليات التبشيرية بعد منتصف القرن التاسع عشر، وقد بدأت بالبعثات البروتستانتية، وتلا ذلك جمعيات تبشيرية كاثوليكية وجمعيات أرثوذكسية، وهي حركات تزعّمتها الدول الأوروبية الاستعمارية؛ بحجة نشر الدين المسيحي، وكانت الإرساليات التبشيرية إحدى صور الغزو الثقافي للمجتمعات العربية الإسلامية، تمهيدًا لاستعمارها.

* مفهوم الإرساليات التبشيرية.
* تُعَدّ الإرساليات التبشيرية من أخطر وسائل الاستعمار.
* برأيك، لماذا انتشرت ظاهرة الإرساليات التبشيرية في القرن التاسع عشر.



أنا تعلّمت:

شهدت فِلَسطين أواخر الحكم العثماني نشاطًا كبيرًا للإرساليات التبشيرية التابعة لمختلف الدول الاستعمارية، وكان هدفها المعلن هو نشر الدين المسيحي، أمّا هدفها الحقيقي، فتمثل في تحقيق المصالح الاستعمارية في فِلَسطين.

ومن الآثار السلبية للإرساليات التبشيرية على فِلَسطين في تلك الفترة أنّها أسهمت في نقل كثير من المهاجرين الصهاينة إلى فِلَسطين، حيث دخلوا ضمن وفود الإرساليات التبشيرية التي كانت تُرْسَل إلى فِلَسطين، واستغلت القناصل وجود الإرساليات التبشيرية في فِلَسطين كأداة للحصول على معلومات مختلفة عن سكان فِلَسطين، وأسماء المواقع والأراضي.

وعلى الرغم من الآثار السلبية للإرساليات التبشيرية في فِلَسطين، إلّا أنّ لها آثارًا إيجابية تمثلت في تنشيط الحركة التعليمية، مثل إنشاء المدارس والمعاهد التي تخرّج منها عدد من الأدباء الفِلَسطينيين، مثل نجيب نصار ومحمد إسعاف النشاشيبي، وأدخلت عددًا من المطابع إلى فِلَسطين، ما أدى إلى طباعة عدد من الكتب الدينية والتاريخية والأدبية، وإصدار صحف فِلَسطينية، مثل صحيفة الكرمل في حيفا.

الجمعيات والمؤسسات الأوروبية:

ظهرت في فِلَسطين؛ نتيجة للتنافس الاستعماري عددٌ من المؤسسات والجمعيات الأوروبية، مثل:



جزء من مبنى مجمع المسكوبية

- التجمعات العُمرانية: ومنها المجمع الروسي في القدس (المسكوبية)، والمستوطنة الألمانية في حيفا، حيث كانت تشتمل هذه التجمعات على الكنائس والمستشفيات والمدارس والقناصل التي كانت تحقق مصالحها الاستعمارية في فِلَسطين.
- إنشاء عدد من المستشفيات في مختلف المدن الفِلَسطينية، مثل مستشفى العيون البريطاني، والمستشفى الفرنسي في القدس، كما تمّ بناء عدد من المدارس، مثل راهبات القديس يوسف، والراهبات الوردية في القدس وبيت لحم ورام الله ويافا والناصرة.
- تأسيس جمعيات خاصة للتنقيب عن آثار فِلَسطين، ومنها الجمعية البريطانية للتنقيب عن الآثار في فِلَسطين، والجمعية الأمريكية لاستكشاف فِلَسطين.

نفكّر، دلالة إنشاء جمعيات أوروبية للتنقيب عن الآثار في فِلَسطين.

الأسئلة:

١- أُعرّفُ ما يأتي:

أ- التبشير.

ب- الامتيازات الأجنبية.

جـ- القنصلية.

د- الباب العالي.

هـ- الإرساليات التبشيرية.

٢- أذكرُ أهم مظاهر التدخل الأجنبي في فِلَسطين أواخر الحكم العثماني.

٣- أعطي مثالين على تجمعات عُمرانية، ومثالًا على جمعيات أوروبية ظهرت في فِلَسطين أواخر الحكم العثماني.

٤- أعلِّل ما يأتي:

أ- أثّرت القنصليات الأجنبية سلبًا على فِلَسطين في أواخر الدولة العثمانية.

ب- إساءة استغلال الدول الاستعمارية للامتيازات الممنوحة لها في فِلَسطين.

٥- أوضِّحُ الآثار السلبية للإرساليات التبشيرية على فِلَسطين أواخر الحكم العثماني.

الدّرس الثّالث: الاستعمار والصهيونية

يُتَوَقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدّرس أن يكونوا قادرين على:

١- توضيح ظروف نشأة فكرة الصهيونية.

٢- تعليل مساندة أوروبا للصهيونية.

٣- تبيان نشاطات هرتسل لتحقيق أهداف الصهيونية، وتأسيس حركتها.

٤- ذكر قرارات مؤتمر بازل عام ١٨٩٧م.

ظروف نشأت فكرة الصهيونية في أوروبا:

نشاط (١): نقرأ النص الآتي، ثمّ نستنتج:

تُعرَّف الصهيونية بأنّها حركة سياسية استعمارية ارتبط ظهورها بظهور حركة الاستعمار والفكر القومي في أوروبا الذي نادى بتأسيس دولة على أساس قومي، وفصل اليهود من سائر المجتمع الأوروبي، وإقامة وطن قومي لهم في فِلَسطين، وهي بذلك تختلف عن اليهودية التي تُعَدّ واحدة من الديانات السماوية. ويعد كل من موشيه هس، وليوبنسكر، وثيودور هرتسل من أشهر دعاة الفكر الصهيوني.

- الفرق بين مفهوم اليهودية، ومفهوم الصهيونية.
- مخاطر ظهور فكرة الصهيونية في أوروبا على فِلَسطين.



أنا تعلّمت:

ظهرت فكرة الصهيونية في أوروبا في النصف الثّاني من القرن التاسع عشر، وقد ساعد على ظهورها عدة عوامل، منها:

١. فشلُ حركة التّنوير الّتي دعَتْ إلى دمجِ اليهود في المجتمعاتِ الأوروبيّةِ، حيثُ كانوا يعيشونَ في أحياءٍ خاصّةٍ بِهِمْ، بالإضافةِ إلى الاضطهاد الأوروبي لليهود في روسيا، واتهامهم باغتيالِ القيصرِ عام ١٨٨١م، وكذلك في ألمانيا بعد وصولِ النازية للحكم فيها عامَ ١٩٣٣ م، وفشل كافة بلدان أوروبا في استيعاب اليهود ومساواتهم في الحقوق كمواطنين فيها، لذا كان وعد بلفور الذي أصدرته بريطانيا كحلّ للتخلص من اليهود بإقطاعهم أرضَ فِلَسطين.

٢- تنامي الشعور الصهيوني بضرورة إيجاد وطن قومي لهم في فِلَسطين، وقد عبّر عن ذلك الصهيوني الإنجليزي شافتيسبري بقوله: "أرض بلا شعب، إلى شعب بلا أرض".

على ضوء مقولة شافتيسبري السابقة، نفكّرُ ثمّ:

- نحلّل مضمون المقولة.
- نفنّدُ عدم صحة المقولة، وبطلانها.

٣. التقاءُ مصالحِ الدُّوَلِ الاستعماريَّةِ مَعَ مصالحِ الحركةِ الصّهيونيّةِ، ومِنَ الأمثلةِ على ذلك: سعيُ فرنسا لدعمِ الفكرةِ الصّهيونيّةِ؛ لتضمنَ فرنسا دعمَ الحركةِ الصّهيونيّةِ لها ماديًّا وسياسيًّا في تنفيذِ مشاريعِها الاستعماريّةِ في المَنْطِقَة، ومِنْ أجلِ ذلك، وجَّهَ نابليونُ نداءً ليهودِ العالمِ عام ١٧٩٩م، أعلنَ فيهِ استعدادَ فرنسا تقديمَ الدّعمِ لهم؛ لإقامةِ وطنٍ قوميٍّ لهم في فِلَسطين، أمّا بريطانيا فرأَتْ أنَّ مِنْ مصلحتِها توطينَ الصّهاينةِ في فِلَسطينَ؛ ليساعدوها في ضمانِ بقاءِ قناةِ السّويسِ تحتَ سيطرتِها؛ لضمانِ تأمينِ طريقِها التّجاريِّ إلى مستعمراتِها في الشّرق، والاستفادةِ مِنَ الحركةِ الصّهيونيّةِ في الضّغطِ على الولاياتِ المتّحدةِ الأمريكيّةِ؛ للدّخولِ في الحربِ العالميَّةِ الأولى، والحصولِ على الدّعمِ الماليِّ مِنَ الحركةِ الصّهيونيّةِ، والولاياتِ المتّحدةِ الأمريكيَّةِ؛ لدعمِ المشاريعِ العسكريّةِ البريطانيّة. وأثمرَ التقاءُ هذه المصالحِ عَنْ إصدارِ بريطانيا وعدَ بلفورَ في ١٩١٧/١١/٢م؛ لإقامةِ وطنٍ قوميٍّ لليهودِ في فِلَسطين.

٤- ظهور الجمعيات الصهيونية التي تعهدت بدعم المشروع الاستيطاني في فِلَسطين، مثل جمعية أحبّاء صهيون.

تأسيس الحركة الصهيونية

نشاط (٢): نُلاحِظُ الشكل، ثمّ نناقشُ، ونستنتج:



- المحاولات التي بذلها هرتسل لإقامة وطن قومي للصهاينة في فِلَسطين.

أنا تعلّمت:

بعد تبلور فكرة مشروع الصهيونية، بدأ هرتسل بعدة أنشطة وخطوات عملية لتأسيس الحركة الصهيونية بشكل رسمي؛ لتنفيذ إقامة الوطن القومي الصهيوني في فِلَسطين، فقام بما يأتي:

أولًا- مؤتمر بازل عام ١٨٩٧م:

قام هرتسل بعقد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل في سويسرا عام ١٨٩٧م، وكان ميلادًا للحركة الصهيونية العالمية، ومن أهم قراراته ما يأتي:

- إيجاد وطن للشعب اليهودي في فِلَسطين.
- إنشاء المؤسسات الصهيونية، مثل الوكالة اليهودية، واللجان التنفيذية، والصندوق القومي اليهودي؛ بهدف استعمار فِلَسطين، وربطها بالحركة الصهيونية.
- إنشاء المنظمة الصهيونية العالمية، وانتخاب ثيودور هرتسل رئيسًا لها.

ثانيًا- الاتصال بألمانيا:



مؤتمر بازل

قام هرتسل بالاتصال مع ألمانيا؛ لإقناعها بتأييده، مستغلًّا وجود أعداد كبيرة من اليهود فيها، وعرض عليها مقابل ذلك ضمان عدم مشاركة اليهود في الحركات الثورية ضد ألمانيا، ومساعدتها في نشر الثقافة والنفوذ الألماني في الشرق، وطلب من ألمانيا التوسط له عند السلطان العثماني؛ للحصول على موافقته بمنح الصهاينة أرض فِلَسطين، مستغلًّا صداقة ألمانيا للدولة العثمانية. لم ينجح هيرتسل في محاولته، فردّ الإمبراطور الألماني على هرتسل بأنه لا يعتزم الضغط على السلطان العثماني.

ثالثًا- الاتصال المباشر بالسلطان عبد الحميد الثّاني:

بعد محاولات عديدة، تمكّن هرتسل من الاتصال مباشرة بالسلطان العثماني عبد الحميد الثاني وطلب منه السماح للصهاينة بالهجرة إلى فِلَسطين، مقابل تسديد ديون الدولة العثمانية، ولكنه فشل في مساعيه؛ بسبب رفض السلطان، ومات هرتسل قبل أن يحقّقَ أهدافه.

"لا أستطيع أن أبيع ولو قدمًا واحدًا من البلاد؛ لأنها ليست لي، بل لشعبي، لقد حصل أبناء شعبي على هذه الإمبراطورية بدمائهم، وغذّوها بدمائهم، وسنغطّيها بدمائنا، قبل أن نسمحَ لأحد باغتصابها منا. ليوفِّر اليهود ميلياراتهم، فإذا قُسِّمَت إمبراطوريتي، فهم قد يحصلون على فِلَسطين دون مقابل، إنّما لن تقسم إلا على جثتنا، أنا لن أقبل بتشريحنا، ونحن أحياء".

(بيان الحوت، فِلَسطين القضية الشعب الحضارة ص ٣٦١).



السلطان عبد الحميد الثاني

نفكر ونناقش: موقف السلطان العثماني من طلب هرتسل.

الأسئلة:

١- أُعَرِّف مفهوم الصهيونية.

٢- أبيِّن الظروف التي أسهمت في ظهور فكرة الصهيونية في أوروبا.

٣- أذكرُ الخطوات التي قام بها هرتزل؛ لتحقيق أهداف الحركة الصهيونية.

٤- أبيِّنُ أهم قرارت مؤتمر بازل عام ١٨٩٧م.

٥- أعلِّل:

كانت فِلَسطين ورقة مساومة، وضحية التقاء مصالح الدول الاستعمارية، ومصالح الحركة الصهيونية.

٦- أستنتجُ أوراق الضغط التي استخدمها هرتسل على السلطان العثماني.

نشاط: نبحث، ونعد تقريرًا عن الوعي الفلسطيني بمخاطر الحركة الصهيونية.

الدّرس الرّابع: الهجرة والاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فِلَسطين أواخر الحكم العثماني

يُتَوَقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدّرس أن يكونوا قادرين على:

١- ذكر المؤسسات الصهيونية التي لعبت دوراً في الهجرة والاستيطان في فِلَسطين.

٢- تبيان موجات الهجرة الصهيونية إلى فِلَسطين والاستيطان فيها.

٣- استنتاج الأساليب والوسائل التي اتّبعتها الحركة الصهيونية في الهجرة والاستيطان إلى فِلَسطين.

٤- توضيح إجراءات الدولة العثمانية؛ للحدّ من الهجرة الصهيونية إلى فِلَسطين.

٥- توضيح الموقف العربي من الهجرة الصهيونية إلى فِلَسطين.

المؤسسات الصهيونية التي أسهمت في الهجرة والاستيطان في فِلَسطين أواخر الحكم العثماني:

نشاط (١): نقرأ النّصّ الآتي، ثمّ نناقش ما يأتي، ونستنتج:

أصبحت الحركة الصهيونية بعد مؤتمر بازل ١٨٩٧م حركة منظمة، لها أهداف واضحة حول تحقيق إقامة وطن قومي لليهود، كما أصبح لها رئيس، وهيئة عليا، ومجلس عام، ولجنة تنفيذية، ومؤسسات مالية وإدارية متنوعة، ضمّت الكفاءات والخبرات الصهيونية؛ من أجل تحقيق الهجرة، وشراء الأراضي، والاستيطان في فِلَسطين، وزراعة أراضيها، والتدريب العسكري؛ لحراستها، والسيطرة عليها.

- أهمية إنشاء المؤسسات المالية بالنسبة للحركة الصهيونية.
- اهتمام مؤسسات الحركة الصهيونية بزراعة الأرض الفِلَسطينية.



أنا تعلّمت:

أسّست الحركة الصهيونية مجموعة من المؤسسات التابعة لها التي أسهمت في تسهيل الهجرة والاستيطان الصهيوني في فِلَسطين، ومن هذه المؤسسات:

* **الوكالة اليهودية:** تُعَدّ بمثابة الحكومة التي تمثل الصهاينة في تلك الفترة، وكانت تقوم بالإشراف على الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والمالية للصهاينة في العالم، وتسهيل هجرتهم واستيطانهم في فِلَسطين، وتقديم التدريب العسكري لحرّاس المستوطنات.

* **صندوق الائتمان الصهيوني للاستعمار:** وهو أول مصرف صهيوني أُنشىء عام ١٨٩٩م، وكان يقدم المعونات المالية للمهاجرين الصهاينة إلى فِلَسطين.
* **الهستدروت (الاتحاد العام للعمال في أرض إسرائيل):** ومهمته إنشاء المستعمرات الزراعية في فِلَسطين، والقيام بالتعليم، وتشجيع الهجرة الصهيونية.
* **الكيبوتس:** هو شكل من أشكال المستوطنات الصهيونية الزراعية والعسكرية، والمستوطنون فيها يعيشون ويعملون معًا بشكل تعاوني.
* **صندوق التأسيس الصهيوني (الكيرن هايسود) وصندوق (الكيرن كاييميت):** كانا يجمعان الأموال لتشجيع هجرة الصهاينة، وتوفير العمل لهم، وتزوير مستندات الأراضي الفِلَسطينية؛ لتسريبها للصهاينة.

الاستيطان والهجرة الصهيونية إلى فِلَسطين في أواخر الحكم العثماني (١٨٨٢- ١٩١٧م):

نشاط (٢): نُلاحِظُ الخريطة، ثمّ نناقشُ ما يأتي:

- دلالة كثرة المدن والقرى الفِلَسطينية الظاهرة على الخريطة.
- نُسَمّي مدنًا فِلَسطينيّة.
- المناطق التي تركَّز فيها الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فِلَسطين.
- نعلل أسباب التركُّز للاستعمار الاستيطاني الصهيوني في هذه المناطق.





أنا تعلّمت:

تعود البدايات الأولى للاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فِلَسطين أواخر الحكم العثماني إلى جهود فردية بذلها أثرياء صهاينة، حيث أقاموا الحي الصهيوني خارج أسوار القدس عام ١٨٥٧م، ومستوطنة بتاح تكفا على جزء من أراضي مُلَبِّس القريبة من مدينة يافا ١٨٨٢م، ومستوطنة زخرون يعقوب على أراضي زمارين قرب حيفا ثمّ شهدت فِلَسطين موجات من الهجرة الصهيونية، على النحو الآتي:

الموجة الأولى (١٨٨٢- ١٩٠٣م): أسهمت في وصول حوالي (٢٥ ألف) مهاجر صهيوني إلى فِلَسطين، أغلبهم من روسيا، وتم إنشاء عدة مستوطنات في هذه الفترة، مثل: ريشون ليتسيون.

الموجة الثّانية (١٩٠٣ - ١٩١٧م): أسهمت في وصول نحو (٤٠ ألف) مهاجر إلى فِلَسطين، معظمهم من روسيا ورومانيا واليمن. وتم إنشاء عدد من المستوطنات الجماعية والتعاونية (الكيبوتسات)، ومستوطنات أخرى أقيمت على أراضي مدن فِلَسطينية، كالقدس، ويافا، وحيفا، وعكا، وصفد، وبيسان، والخليل.



نفكّرُ، ونناقش الآثار المترتبة عن الهجرة الصهيونية على سكان فِلَسطين، وأرضها.

الأساليب والوسائل التي اتبعتها الحركة الصهيونية لتحقيق الهجرة والاستيطان في فِلَسطين:

نشاط (٣): نقرأُ النّصّ الآتي، ثمّ نناقشُ، ونستنتج:

ارتكزت الحركة الصهيونية في تحقيق مشروعها في فِلَسطين أواخر الحكم العثماني ونجاحه على امتلاك الأراضي والسيطرة عليها، وتحقيق الهجرة الصهيونية إليها بالطرق والوسائل كافة، مستغلة ظروف ضعف الدولة العثمانية، وتدخُّل القنصليات والجمعيات الأجنبية، والإرساليات التبشيرية في شؤونها، ومنح الامتيازات، وقد تحقّق لها ذلك، على الرغم من رفض السلطان العثماني عبد الحميد الثّاني الهجرة والاستيطان الصهيوني في فِلَسطين.

- مقومات نجاح المشروع الصهيوني في فِلَسطين أواخر الحكم العثماني.
- نجاح المشروع الصهيوني في تحقيق الهجرة والاستيطان، على الرغم من معارضة السلطان العثماني.

أنا تعلّمت:

لجأت الحركة الصهيونية في أواخر الحكم العثماني إلى مجموعة من الوسائل والأساليب؛ لتحقيق إقامة وطن قومي للصهاينة في فِلَسطين، منها:

- السيطرة على الأراضي وامتلاكها، إمّا بشرائها، أو تزوير وثائق ملكياتها، مستغلة الفساد الإداري، وانتشار الرشوة بين الموظفين العثمانيين، وساعدها في ذلك القنصليات الأجنبية.
- توظيف الصهاينة في القنصليات، والمؤسسات الأجنبية، وتقديم الأموال والحماية لهم؛ لتسهيل هجرتهم، واستيطانهم في فِلَسطين.
- تدمير الاقتصاد الفِلَسطيني، من خلال استثمار الأموال الصهيونية في إقامة المشاريع الزراعية والصناعية، ومحاربة المنتوجات الفِلَسطينية.
- التحايل على القوانين العثمانية التي تمنع هجرتهم وإقامتهم في فِلَسطين، من خلال حصولهم على جنسيات الدول الأجنبية، ودخولهم إلى فِلَسطين بصفتهم إنجليز أو أمريكان، أو غير ذلك، ثم تمكّن الصهاينة من إلغاء القوانين كافة التي حالت دون تحقيق أهدافهم بعد وصول جمعية الاتحاد والتّرقّي إلى الحكم.

إجراءات الدولة العثمانية للحدّ من الهجرة الصهيونية إلى فِلَسطين:

نشاط (٤): نقرأ نص القانون الذي أصدره السلطان عبد الحميد الثّاني عام ١٩٠٠م، ثمّ نستنتج:

"كنا شدّدنا على منع دخول اليهود إلى أرض فِلَسطين، الموظفون تراخوا في تطبيق الأمر، وأساءوا إلى تأويله، واليهود يأتون بحجة الزيارة ويستوطنون، كما أشعرنا متصرف القدس أنّ مكثهم لا يجوز بأيٍّ من الأحوال، إنّ مأموري الدولة مسؤولون بشدّة فوق العادة على تنفيذ هذا الأمر بدقة، وحتى اليهود من أتباع الدولة العلية لا يجوز لهم الإقامة بصفة دائمة، إنّ هذه الأوامر لا تمانع في زيارة اليهود للأراضي المقدسة منفردين كانوا أو جماعات، ولكنها لا تسمح لهم بإقامتهم الدائمة، ويجب أخذ تعهد من القنصليات التي جاؤوا عن طريقها، وقد اتخذ هذا الأمر بقرار مجلس شورى الدولة ومجلس الوزراء، وصدر فيه إرادة سنية من الخليفة".

(بيان نويهض الحوت، فِلَسطين القضية الشعب الحضارة، ص ٣٩٢)

- سبب إصدار السلطان العثماني قانون عام ١٩٠٠م.

أنا تعلّمت:

أدركت الدولة العثمانية مطامع المشروع الصهيوني في فِلَسطين، واتخذت مجموعة من الإجراءات والقوانين؛ لمنع الهجرة الصهيونية لفِلَسطين والاستيطان فيها، ومن هذه الإجراءات والقوانين: إنشاء

متصرفية القدس عام ١٨٧٤م، وإتباعها مباشرة للعاصمة العثمانية، وإصدار قانون عام ١٨٨٣م الذي نص على جعل (٨٠٪) من أراضي فِلَسطين أراضي وقف تابعة للدولة، و(٢٠٪) أرض مُلكٍ خاص، وقانون عام ١٨٨٧م الذي صدر بعد الصدامات التي وقعت بين الفلاحين الفِلَسطينيين والصهاينة في الخضيرة وملبس ويازور، وبموجبه يمنع اليهود من المكوث في فِلَسطين أكثر من ثلاثة أشهر، ومنحهم الوثيقة الحمراء (جواز سفر)، بدلًا من جوازهم الأصلي؛ لتسهيل ملاحقتهم وإخراجهم من فِلَسطين عند مخالفتهم ذلك، ثمّ إصدار قانون عام ١٩٠٠م الذي أكّد على منع هجرة الصهاينة وإقامتهم في فِلَسطين.

نفكّرُ، ونناقش: على الرغم من الإجراءات والقوانين التي اتخذها السلطان عبد الحميد الثاني، إلّا أنّها لم تمنع الهجرة الصهيونية إلى فِلَسطين.

علاقة الحركة الصهيونية بحكومة الاتحاد والتّرقّي:

نشاط (٥): نقرأُ البطاقة التعريفية، ثمّ نستنتج:

جمعية الاتحاد والترقي العثمانية:

نشأت في البداية كجمعية طلابية سرية عام ١٨٨٩م، هدفها تتريك الشعوب الخاضعة للحكم العثماني، وهي أول حزب سياسي معارض للسلطان عبد الحميد الثاني، وفي عام ١٩٠٩م، وتمكنت من عزله، وكان من بين أعضائها عدد من الصهاينة الذين ادّعوا الإسلام، وعُرِفوا بجماعة الدونمة. وقد رحّبت الصحف الصهيونية بما حقّقته جمعية الاتحاد والتّرقّي.

- ترحيب الحركة الصهيونية بنجاح جمعية الاتحاد والتّرقّي في عزل السلطان العثماني عبد الحميد الثاني.

أنا تعلّمت:

مهدت سياسة حكومة الاتحاد والتّرقّي بعد عزل السلطان عبد الحميد الثّاني لتحقيق المشروع الصهيوني في فِلَسطين، واتخذت قرارات داعمة له، من أهمها:

- فتح مقر للوكالة اليهودية في إستانبول؛ لمراقبة النّواب العرب ونشاطهم في البرلمان العثماني، وشُيِّدَت مستوطنة صهيونية كبيرة في فِلَسطين هي (تل أبيب) على أجزاء من أراضي مدينة يافا عام ١٩٠٩م.
- تعطيل عدد من الصحف الفِلَسطينية المعارضة للهجرة الصهيونية، مثل صحيفة (الكرمل) التي كانت تصدر في حيفا، وصحيفة (فِلَسطين) التي كانت تصدر في يافا.
- إلغاء بعض القوانين العثمانية التي حَدَّت من هجرة الصهاينة إلى فِلَسطين، وإقامتهم فيها، مثل الوثيقة الحمراء.
- التعهد بمساعدة الصهاينة على الهجرة الحرّة، والاستيطان ضمن قدرة البلاد على الاستيعاب.

موقف الفِلَسطينيين والعرب من الهجرة الصهيونية:

نشاط (٦): نقرأ النص الآتي، ونستنتج:

قاوم الفِلَسطينيون والعرب الهجرة الصهيونية أواخر الحكم العثماني بالوسائل المتاحة لهم كافة، حيث لعب الكُتّاب، مثل روحي الخالدي في كتابه (تاريخ الصهيونية)، وإسعاف النشاشيبي في كتابه (الساحر اليهودي)، والصحف، مثل: المنار، والكرمل دورًا في نشر الوعي بين الناس حول مخاطر الهجرة الصهيونية لفِلَسطين، ومطالبة السياسيين بوقفها، واستنهاض الهمم؛ لمقاومتها.

- أهمية وسائل الإعلام والكُتّاب والمثقفين في خدمة القضايا الوطنية.
- ظهور المقاومة والمعارضة الفِلَسطينية للهجرة الصهيونية أواخر الحكم العثماني.
- الطرق التي اتبعها الفِلَسطينيون لمقاومة الهجرة والاستيطان الصهيوني.

أنا تعلّمت:

تنبّه الفِلَسطينيون والعرب إلى مخاطر الحركة الصهيونية منذ فترة مبكرة، وقاوموا الإجراءات والاعتداءات الصهيونية على الأراضي الفِلَسطينية، وكانت هذه المقاومة على عدة مستويات، هي:

* **المستوى الشعبي:** وتمثَّل بالصدامات التي وقعت بين الفلاحين الفِلَسطينيين والصهاينة، مثل الصدامات التي وقعت في الخضيرة، وملبِّس عام ١٨٨٦م.
* **المستوى الإعلامي:** من خلال الصحف التي عملت على نشر الوعي حول مخاطر الهجرات الصهيونية والاستيطان في فِلَسطين، والدعوة للمقاومة، والتمسك بالأرض، مثل صحيفتَي الكرمل وفِلَسطين، كما ظهرت جمعيات سياسية، بعضها سرية؛ لمقاومة مشروع الحركة الصهيونية، منها (جمعية المنتدى الأدبي).
* **المستوى الرسمي والسياسي:** وتمثَّل بقيام وجهاء القدس في عام ١٨٩١م بتقديم عريضة للصدر الأعظم، طالبوا فيها بمنع الهجرة الصهيونية إلى فِلَسطين، وتمّ تشكيل هيئة محلية للتدقيق في طلبات نقل ملكية الأراضي في متصرفية بيت المقدس، كما تم تأسيس الحزب الوطني العثماني عام ١٩١١م، الذي حذّر من الخطر الصهيوني. وقد امتدت المعارضة للمشروع الصهيوني إلى داخل مجلس النواب (المبعوثان)، حيث لعب النواب العرب الفِلَسطينيون دورًا في إظهار خطر هذا المشروع، وطالبوا بالقيام بإجراءات فعّالة لمواجهته.

الأسئلة:

١- أنقلُ إلى دفتري، وأضعُ دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

* ما القرية التي أقيمت على أراضيها مستوطنة بتاح تكفا؟

أ- يازور. ب- ملبِّس. جـ- عمواس. د- قيسارية.

* كم بلغت نسبة الأراضي الفِلَسطينية التي أصبحت وقفًا للدولة العثمانية حسب قانون عام ١٨٨٣م؟

أ- ٥٠٪. ب- ٦٠٪. جـ- ٧٠٪. د- ٨٠٪.

* ما الصحيفة الفِلَسطينية التي صدرت في حيفا، ونبّهت لمخاطر الحركة الصهيونية؟

أ- الأيام. ب- الحياة. ج- الكرمل. د- الجديدة.

٢- أذكرُ الجمعيات والمؤسسات الصهيونية التي دعمت تنفيذ المشروع الصهيوني في فِلَسطين.

٣- أتتبّعُ موجات الهجرة الصهيونية إلى فِلَسطين بين عامي ١٨٨٢- ١٩١٧م.

٤- أستنتجُ المقصود بـما يأتي:

- جمعية الاتحاد والتّرقّي. - يهود الدونمة.

٥- أوضِّحُ الإجراءات التي اتبعتها الدولة العثمانية؛ للحدّ من الهجرة الصهيونية إلى فِلَسطين.

٦- أبيّنُ الموقف العربي والفِلَسطيني من الهجرة الصهيونية إلى فِلَسطين.

٧- أذكرُ الوسائل والأساليب التي لجأت إليها الحركة الصهيونية؛ لإقامة وطن قومي لها في فِلَسطين.

الدّرس الخامس: المؤامرات الدولية على فِلَسطين خلال الحرب العالمية الأولى

يُتَوَقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدّرس أن يكونوا قادرين على:

١- تقييم موقف الدولة العثمانية، والموقف العربي في الحرب العالمية الأولى.

٢- تبيان المؤامرات الدولية على فِلَسطين خلال الحرب العالمية الأولى.

٣- تبيان أثر الحرب العالمية الأولى على فِلَسطين.

موقف الدولة العثمانية من الحرب العالمية الأولى:

نشاط (١): نقرأُ النّصّ الآتي، ثمّ نستنتج:

مع اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م، وجدت الدولة العثمانية نفسها أمام ثلاثة مواقف داخلية تُجاه دخولها الحرب: **الأول** تمثّل بالعسكريين الأتراك (الاتحاد والتّرقّي) الذين أيدوا دخول الحرب إلى جانب دول الوسط بزعامة ألمانيا؛ لأنّهم تدربوا على يد ضباط ألمان، وكانت الدولة العثمانية تحصل على السلاح منها. أمّا الموقف **الثاني** فهو الرأي العام، ودعا إلى حياد الدولة العثمانية؛ لأنّ وضعها الاقتصادي لا يسمح لها الدخول في حرب ضد دول أوروبا. والموقف **الثالث** تمثّل في المثقفين الذين تأثروا بالثقافة البريطانية والفرنسية، وأيدوا دخول الدولة العثمانية الحرب إلى جانب الحلفاء (بريطانيا وفرنسا).

- المواقف التي ظهرت في الدولة العثمانية من دخولها الحرب العالمية الأولى.



أنا تعلّمت:

دخلت الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م إلى جانب ألمانيا، ويعود ذلك إلى التقارب الألماني العثماني في المجال العسكري، وتمثّل في تدريب ضباط عثمانيين على أيدي ضباط ألمان، إضافة إلى أنّ الدولة العثمانية كانت قد عقدت معاهدة عسكرية مع ألمانيا بداية عام ١٩١٤م التزمت بموجبها كلٌّ من الدولتين بمساعدة الأخرى، بالإضافة إلى المصالح الاقتصادية بين الدولتين المتمثلة في الامتيازات الاقتصادية التي منحتها الدولة العثمانية إلى ألمانيا، مثل امتياز مدّ خط سكة حديد برلين- بغداد، ووعود ألمانيا بمساعدة الدولة العثمانية في استعادة أملاكها، مثل مصر وشمال إفريقيا التي فقدتها بسبب الاستعمار الأوروبي.

موقف العرب من الحرب العالمية الأولى:

نشاط (٢): نَتَوَزَّعُ في مجموعات، ونقرأُ النّصّ الآتي ونحلِّله، ثمّ نستنتج:

رأت بريطانيا في دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى إلى جانب ألمانيا بأنه يعني مزيدًا من النفوذ الألماني في المنطقة العربية، ما يشكّل تهديدًا لمصالحها، وهذا دفع بريطانيا إلى الاتصال بالعرب؛ للقيام بالثورة ضد الدولة العثمانية، مستغلّة حالة النفور بين العرب والأتراك؛ نتيجة لسياسة التتريك العنصرية ضد العرب، وإهمال الدولة العثمانية للولايات العربية، وسياسة الإعدامات التي نفّذها جمال باشا في دمشق، وبيروت، وبروز التيار القومي العربي المنادي بالاستقلال عن الدولة العثمانية.

- ردّ فعل بريطانيا على دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى.
- قناعة بريطانيا قبول العرب لفكرتها بالثورة ضد الدولة العثمانية.

أنا تعلّمت:

تبنّت بريطانيا فكرة الاتصال بالعرب، ودفعهم للثورة ضد الدولة العثمانية؛ لأنّ الثورة العربية ستجبر الدولة العثمانية على إبقاء جزء كبير من قواتها في البلاد العربية؛ ما يضعف قواتها العسكرية على جبهات القتال الرئيسة، ويشغلها عن قناة السويس. بدأت الاتصالات بين الشريف حسين وبريطانيا منذ عام ١٩١٥م عن طريق ابنه عبد الله مع المعتمد البريطاني في مصر اللورد (كتشنر)، وبعد اندلاع الحرب العالمية الأولى، تطورت هذه الاتصالات، وأخذت شكل مراسلات سرّية بين الشريف الحسين بن علي ممثلًا للعرب، وهنري مكماهون المندوب السامي البريطاني في مصر، وعُرِفَت باسم مراسلات الحسين - مكماهون.

نُلاحِظُ ونستنتج المناطق التي تشملها الدولة العربية.



خريطة الدولة التي طالب بها الشريف حسين

أوضح الشريف حسين في الرسالة الأولى إلى السير مكماهون بتاريخ ١٤ تموز ١٩١٥م، ما يشترطه العرب لدخول الحرب إلى جانب بريطانيا، وهذه الشروط تتلخص في استقلال البلدان العربية، وإقامة دولة عربية كبرى في بلاد الشام والعراق والجزيرة العربية تحت خلافته، كما جاء في بروتوكول دمشق.

وكان رد بريطانيا من خلال مكماهون غامضًا، وحاول إقناع الشريف حسين بن علي عدم الخوض في بحث مسألة الحدود، إلّا أنّ الشريف حسين أصرّ على بحث مسألة الحدود والاتفاق بشأنها، وكان الخلاف يدور حول إدخال ولايات مرسين، وأضنة، وحلب، وبيروت ضمن حدود الدولة العربية.

نُفَكِّرُ، ونُعطي رأيَنا: مماطلة مكماهون وعدم وضوح ردّه حول حدود الدولة العربية التي طلبها الشريف حسين.

وظهرت أهمية فِلَسطين في هذه المراسلات من خلال اعتبارها جزءًا لا يتجزّأ من الدولة العربية الكبرى، على الرغم من أنّ بريطانيا حاولت الادّعاء أنّ المراسلات لم تُدْرِجْ فِلَسطين ضمن حدود الدولة العربية التي طالب العرب باستقلالها. وفي عام ١٩٣٩م، نُشِرَتِ المراسلات، وتشكّلت لجنة عربية بريطانية لبحث ذلك، واتّضح أنّ فِلَسطين كانت من ضمن حدود الدولة العربية التي طالب بها الشريف حسين.

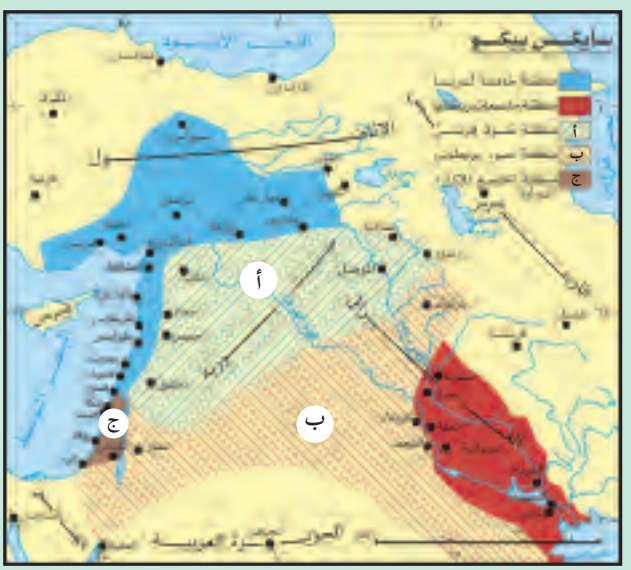
أعلن الشريف حسين بن علي الثورة العربية الكبرى في ١٠ حزيران ١٩١٦م على العثمانيين، وقاد أبناؤه قوات الثورة العربية في كلٍّ من الحجاز، وشرقيّ الأردن، وسوريا، وتمكنوا من السيطرة على مدينة العقبة؛ ما أعاق تقدُّم القوات العثمانية، وشلّ حركتها.

المؤامرات الدولية على فِلَسطين خلال الحرب العالمية الأولى:

١- اتفاقية سايكس بيكو عام ١٩١٦م:

نشاط (٣): نَتَوَزَّعُ في مجموعات، ونُلاحِظُ الخريطة، ونحلِّل محتواها، ثمّ نستنتج:

- التغيرات التي أحدثتها اتفاقية سايكس بيكو في بلاد الشام والعراق.



خريطة اتفاقية سايكس - بيكو عام ١٩١٦م



أنا تعلّمت:

على الرغم من تعهدات بريطانيا المستمرة للعرب بقيام دولة عربية كبرى، إلّا أنّها أجرت مفاوضات واتفاقيات سرية مع فرنسا وروسيا، تناولت اقتسام الأملاك العثمانية بما فيها البلاد العربية التي كانت قد وعدت الشريف حسين بها، وقد نتج عن هذه المفاوضات اتفاقية سرية، عُرِفَت باتفاقية سايكس - بيكو عام ١٩١٦م؛ نسبة إلى المندوب البريطاني مارك سايكس، والمندوب الفرنسي فرانسوا جورج بيكو.

نصّت اتفاقية سايكس - بيكو على تقسيم بلاد الشام والعراق إلى ثلاث مناطق، هي: المنطقة (أ) ذات اللون الأزرق، وهي سوريا، ولبنان، وتخضع للسيادة الفرنسية، وتشمل مناطق ذات سيطرة فرنسية مباشرة، ومناطق نفوذ تابعة لها، والمنطقة (ب) ذات اللون الأحمر، وهي العراق، والأردن، وجنوب فِلَسطين، وتخضع للإدارة البريطانية، وتشمل مناطق ذات سيطرة بريطانية مباشرة، ومناطق نفوذ تابعة لها، أما المنطقة (ج) فتضم شمال فِلَسطين ووسطها، وتخضع لإدارة دولية، ويكون ميناءا حيفا وعكا تحت سيطرة بريطانيا، ويأتي ذلك كمقدمة لتحقيق المطامع الصهيونية في فِلَسطين.

٢- وعد بلفور عام ١٩١٧م:

نشاط (٤): نقرأُ نص الرسالة المعروفة بوعد بلفور عام ١٩١٧م، ونحلِّلُها ثمّ نستنتج:

عزيزي اللورد روتشيلد

يسرّني جدًّا أن أبلغَكم بالنيابة عن حكومة جلالته التصريح التالي الذي ينطوي على العطف على أماني اليهود الصهاينة، وقد عُرِضَ على الوزارة، وأقرّته:

"إنّ حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي لليهود في فِلَسطين، وستبذل جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يُفهَم جليًا أنّه لن يؤتى بعمل من شأنه أنْ يغيّر من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة في فِلَسطين، ولا الحقوق والوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في أي بلد آخر".

عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فِلَسطين الحديث، ص ٨٤

- دلالة وعد بلفور.
- لا يوجد أي ذكر للعرب في وعد بلفور.



أنا تعلّمت:

صدر وعد بلفور بتاريخ ٢/ ١١/١٩١٧م على شكل تصريح من وزير خارجية بريطانيا آرثر جيمس بلفور، إلى اللورد روتشيلد أحد أثرياء اليهود، بإقامة وطن قومي لهم في فِلَسطين، وكان من دوافع بريطانيا في إصدار هذا الوعد التقاء المصالح البريطانية الاستعمارية والصهيونية، فدخول بريطانيا في الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م) جعلها بحاجة لدعم الصهاينة لها في مختلف أنحاء العالم سياسيًّا وماديًّا، ولمن يدعمها في حماية قناة السويس، وفي الوقت نفسه، كانت الحركة الصهيونية تبحث عمّن يدعم مشروعها بإقامة وطن قومي لليهود على أرض فِلَسطين، فرأت في بريطانيا خير مَنْ يساعدها في ذلك، وبالإضافة إلى حاجة بريطانيا لليهود الروس للضغط على روسيا؛ لاستمرارها في الحرب العالمية الأولى بعد انسحابها منها؛ بسبب قيام الثورة الروسية عام ١٩١٧م ضد القيصر.

وعد بلفور باطل من الناحية القانونية والتاريخية لعدة أسباب، هي:

١- لا يحق لبريطانيا إصدار هذا الوعد؛ لأنّ فِلَسطين كانت تحت سيادة الدولة العثمانية، وليس ملكاً لبريطانيا.

٢- تجاهل الوعد مصطلح العرب، واستخدم مصطلح (الطوائف غير اليهودية)، وذلك في إشارة منه إلى أنّ العرب (مسلمين ومسيحيّين) يشكّلون أقلّية داخل المجتمع الفِلَسطيني، وهذا يعد شكلًا من أشكالِ التمييز العنصري علمًا أنّ العرب في ذلك الوقت كانوا يشكلون ٩٢٪ من الشعب الفِلَسطيني، وكانوا يملكون من الأرض ما نسبته ٩٨,٥٪، بينما شكّل اليهود ما نسبته ٨٪ من مجموع السكان الذي بلغ عام ١٩١٧م (٦٨٩ ألف نسمة).

٣- يحمي الوعد الحقوق والوضع السياسي لليهود في فلسطين وخارجها، ولم يعترف بأي حقوق سياسية للعرب باستثناء حقوق مدنية ودينية فقط.

٤- كان الوعد رسالة سرية أصدرها بلفور إلى شخص ليس له صفة دولية، وهو روتشيلد أحد أثرياء اليهود.

٥- الوعد جاء مناقضًا لوعود بريطانيا مع الشريف حسين، واعترافها بأن تكون فِلَسطين جزءًا من الدولة العربية المستقلة بعد نهاية الحرب العالمية الأولى.

ردّ فعل العرب على اتفاقية سايكس - بيكو، ووعد بلفور:

تمثلت مواقف العرب بعد تكشُّف المؤامرات الاستعمارية ضدهم في سايكس - بيكو، ووعد بلفور، بالغضب، وإرسال مذكّرة لبريطانيا؛ لتوضيح سياستها نحو البلاد العربية، خاصة سوريا وفِلَسطين، وردّت بريطانيا؛ للحدّ من غضب العرب في أنّها ماضية نحو الاعتراف بسيادة العرب واستقلالهم، وتحرير الشعوب الراضخة تحت سيطرة الأتراك، وأنّها لن تسمحَ بالاستيطان الصهيوني في فِلَسطين، إلّا بقدر ما يتلاءم مع مصلحة السكان العرب من الناحيتين الاقتصادية والسياسية.

نقدِّم رأينا حول: مصداقيّة بريطانيا في ردّها على موقف العرب من اتفاقية سايكس - بيكو، ووعد بلفور.

أثر الحرب العالمية الأولى على فِلَسطين:

نشاط (٥): نقرأُ النّصّ الآتي، ونناقشُ، ثمّ نستنتج:

انتهت الحرب العالمية الأولى بانتصار قوات الحلفاء على قوات الوسط، وهزيمة الدولة العثمانية، وانسحابها من فِلَسطين، وقامت بريطانيا باحتلالها سنة ١٩١٧م، وتأمّل الفِلَسطينيون والعرب بأن تنفّذَ بريطانيا وعودها وتطميناتها لهم، إلّا أنّها تنكّرت لذلك، على الرغم من أنّ فِلَسطين كانت من ضمن المنطقة العربية المستقلة التي وعدت بها الشريف حسين.

- الآثار المترتبة على هزيمة الدولة العثمانية، وخروجها من فِلَسطين.
- الهدف من مماطلة بريطانيا، وتنكرها لما وعدت به الشريف حسين.

أنا تعلّمت:

كان من نتائج انتهاء الحرب العالمية الأولى انسحاب الدولة العثمانية من فِلَسطين، ودخول القوات البريطانية إليها عام ١٩١٧م، والسيطرة على مدينتَي بئر السبع وغزة، ودخول الجنرال اللنبي مدينة القدس في ٩ كانون الأول عام ١٩١٧م. وأنشأ الجيش البريطاني في فِلَسطين حكومة عسكرية، يديرها الجنرال كلايتون الذي عين ضبّاطًا بريطانيّين في المدن الفِلَسطينية تحت إدارته، بالإضافة إلى تعيين عدد قليل من العرب في الوظائف الإدارية.

الأسئلة:

١- أضعُ إشارة (✓) للعبارة الصّحيحة، وإشارة (×) للعبارة غير الصّحيحة فيما يأتي:

أ- كانت فِلَسطين جزءًا من الدولة العربية في مراسلات الشريف حسين- مكماهون. ( )

ب- قُسِّمَت بلاد الشام والعراق بموجب اتفاقية سايكس - بيكو بين بريطانيا وفرنسا. ( )

جـ- دخلت القوات البريطانية بقيادة اللنبي مدينة القدس بتاريخ ٩ /١٢/ ١٩١٧ م. ( )

د- وافقت بريطانيا على حدود الدولة العربية التي طلبها العرب، ونفّذتها. ( )

٢- أبيِّن ردّ فعل العرب على اتفاقية سايكس - بيكو، ووعد بلفور.

٣- أوضّحُ أثر اتفاقية سايكس - بيكو عام ١٩١٦م على فِلَسطين.

٤- أُفند بطلان وعد بلفور الصادر بتاريخ ١٩١٧/١١/٢ م.

٥- أعلِّل ما يأتي:

أ- دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م إلى جانب ألمانيا.

ب- حاجة بريطانيا لقيام الثورة العربية ضد الدولة العثمانية.

جـ- اتفاقية سايكس - بيكو، ووعد بلفور مؤامرتان ضد العرب، والشعب الفِلَسطيني.

أقيّم ذاتي

أُعبّر بلُغتي عن المفاهيم الأساسية التي اكتسبتها من هذه الوحدة، بما لا يزيد عن ثلاثة أسطر:

نشاط: نبحث، ونُعدّ تقريرًا عن أحقّية الشعب الفلسطيني في مقاضاة بريطانيا على إصدارها وعد بلفور.

الوَحْدَة الثالثة

الانتداب البريطاني على فِلَسطين



حين التقى الاستعمار والصهيونية

كانت فِلَسطين هي الضحية.

يُتوقع من الطّلبة بعد دراسَة هذه الوحدة، والتَّفاعلِ معَ أَنشطتها أن يكونوا قادرين على تتّبع الأحداث التاريخية في فِلسطين في فترة الاحتلال البريطاني وتحليلها وتقييمها في سياقها التاريخي وربطها مع الأحداث المعاصرة لاستخلاص العبر والتنبؤ بالأحداث المستقبلية، ويتم تحقيق ذلك من خِلال الآتية:

١- البحث، وكتابة التقارير، وإنجاز المشاريع.

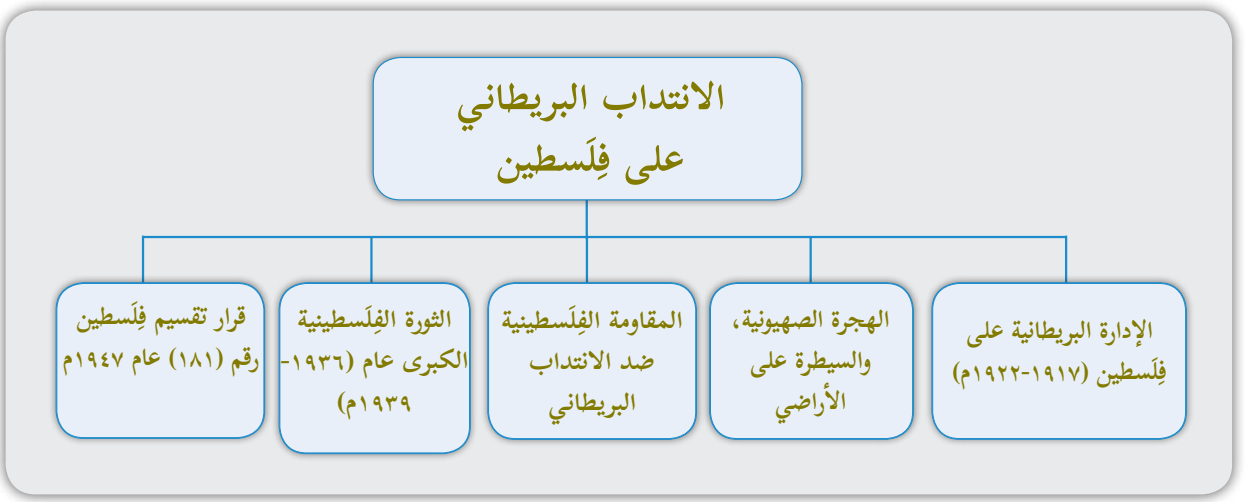
٢- استخدام الإنترنت، ومواد من البيئة المحليّة.

٣- تصميم الجداول لتحديد موجات الهجرة الصهيونية إلى فلسطين في فترة الانتداب البريطاني.

٤- تعيين مناطق الانتداب الفرنسي والبريطاني على خريطة بلاد الشام.

٥- استخدام النصوص التاريخية والأشكال والصُّور في التحليل والاستنتاج.

٦- رسم خرائط لفلسطين مرتبطة بقرارات التقسيم.



الدّرس الأول: الإدارة البريطانية على فِلَسطين (١٩١٧-١٩٢٢م)

يُتَوَقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدّرس أن يكونوا قادرين على:

١- وصف أحوال فِلَسطين في فترة الاحتلال العسكري البريطاني (١٩١٧ - ١٩٢٢م).
٢- استنتاج الانتداب البريطاني على فِلَسطين عام ١٩٢٢م.
٣- توضيح وضع فِلَسطين في ميثاق عصبة الأمم.
٤- تفسير تعيين هربرت صموئيل كأول مندوب سامي على فِلَسطين.
٥- استنتاج أسباب تشكيل المجلس الإسلامي الأعلى.

فترة الاحتلال العسكري البريطاني لفِلَسطين (١٩١٧م- ١٩٢٢م):

نشاط (١): نقرأُ، ثمّ نبيِّنُ مفهوم الحكم العسكري.

اتبعت الدول الاستعمارية في سيطرتها على الشعوب أشكالًا متعددة، منها الاحتلال العسكري، وفيه يتم إخضاع الشعب وإدارته بشكل مباشر من خلال ضبّاط عسكريين، وقوانين عسكرية صارمة تُفرض عليه، ولا يُسمح للشعب الواقع تحت الاحتلال العسكري إقامة مؤسسات ومحاكم مدنية، وهذا ما فعلته بريطانيا عند احتلالها العسكري لفِلَسطين عام ١٩١٧م؛ ما أدى إلى تدهور أوضاع فِلَسطين عامة.



نناقشُ: أثر الاحتلال العسكري على أوضاع الشعب الذي يخضع له.



أنا تعلّمت:

فرضت بريطانيا الحكم العسكري على فِلَسطين مباشرة بعد احتلالها عام ١٩١٧م، وقامت بعدد من الإجراءات، حيث قسَّمت فِلَسطين إلى مقاطعات، وعيّنت على كلّ مقاطعة حاكمًا عسكريًّا يدير شؤونها، وأجرت تعديلات على بعض القوانين العثمانية التي كانت سائدة، وعطّلت المحاكم المدنية حتى عام ١٩١٨م، وأبقت على المحاكم الشرعية التي كانت موجودة، وأسّست محكمة الاستئناف في القدس؛ للنظر في الجرائم المهمة.

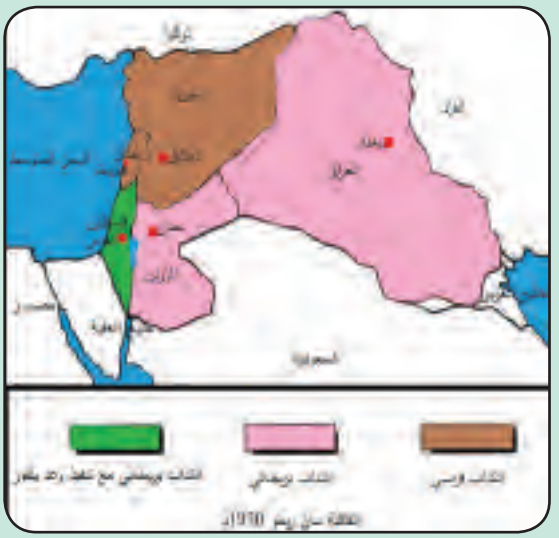
وفي ظل فترة الحكم العسكري البريطاني بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، استمرّ تدهور الوضع الاقتصادي في فِلَسطين، حيث تراجع النشاط الزراعي، وانتشر الجوع، وارتفعت الأسعار، وزادت نسبة البطالة، وعجز الفلاحون عن دفع الضرائب.

أمّا التعليم فكان تابعًا للإدارة العسكرية مباشرة، واقتصر في السنوات الأولى على الكتاتيب في المدن والقرى، وتمّ إهماله، ولم يُقدَّمِ الدعم الماليّ لتوفير الكتب، والمستلزمات المدرسية.

الانتداب البريطاني على فلسطين عام ١٩٢٢م:

نشاط (٢): نقرأ، ونُلاحِظُ الخريطة، ثمّ نقوم بما يأتي:

أقرّ ميثاق عصبة الأمم المتحدة نظام الانتداب على المناطق التي انتُزِعَت من الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى؛ بهدف مساعدتها على تطوير نفسها، وتمكينها من الاستقلال، وأصبح شكلًا جديدًا للاستعمار؛ للسيطرة على الشعوب، ونهب ثَرَواتِها، وجعلها سوقًا استهلاكيّة لمنتجاتها. يأخذ هذا الشكل الاستعماري شكلاً مدنياً، فيُسمح للشعوب التي وقع عليها الانتداب تشكيل مؤسسات مدنية لإدارة نفسها، وبإشراف الدولة الاستعمارية عليها مباشرة، وهذا ما فرضته بريطانيا وفرنسا على فِلَسطين وسوريا ولبنان والأردن والعراق في معاهدة سان ريمو عام ١٩٢٠م.



- نعلّل: الانتداب في حقيقته ليس في مصلحة الشعب الذي يخضع له.
- نستنتجُ: كانت معاهدة سان ريمو عام ١٩٢٠م مشروعًا استعماريًا استهدف بلاد الشام والعراق.

أنا تعلّمت:

عُقِدَ مؤتمر سان ريمو في إيطاليا عام ١٩٢٠م، بمشاركة فرنسا، وبريطانيا التي مثّلها بلفور، وبحضور وفد صهيوني، وبموجب هذا المؤتمر، تمّ وضع فِلَسطين والأردن والعراق تحت الانتداب البريطاني، أمّا سوريا ولبنان فوضعت تحت الانتداب الفرنسي. وخيّب هذا المؤتمر آمال العرب وقراراتهم التي أعلنوها في المؤتمر السوري العام (عام ١٩١٩م) والذي نادى باستقلال سوريا بحدودها الطبيعية استقلالًا تامًّا، بما فيها فِلَسطين، ورفض الانتداب، وادّعاء الصهيونية في إنشاء وطن قومي لهم في فِلَسطين.

لجأت بريطانيا إلى تطبيق الإدارة المدنية على فِلَسطين عام ١٩٢٠م، وأعدّت صكّ الانتداب في مؤتمر سان ريمو؛ لتعرضَهُ على عصبة الأمم المتحدة؛ لشرعنة إجراءاتها الرامية إلى تأسيس وطن قومي لليهود. وعلى الرغم ممّا شهدته فِلَسطين طيلة فترة الحكم العسكري، وفترة الانتداب البريطاني، من احتجاجات ومظاهرات وثورات؛ للمطالبة بالحرية والاستقلال، إلّا أنّ عصبة الأمم المتحدة أصدرتْ قرارَها بالموافقة على صكّ الانتداب البريطاني على فِلَسطين بتاريخ ٢٤/٧/ ١٩٢٢م.

نفكّر، ونناقش: دلالة مشاركة الوفد الصهيوني في مؤتمر سان ريمو ١٩٢٠م.

صكّ الانتداب البريطاني:

نشاط (٣): نقرأُ النّصّيْنِ الآتيين، ونقارنُ بين محتواهما، ثمّ نستنتجُ ما يأتي:

من مواد صكّ الانتداب البريطاني:

المادة ٢:

تكون الدولة المنتدبة مسؤولة عن جعل البلاد في أحوال سياسية وإدارية واقتصادية تكفل إنشاء الوطن القومي اليهودي، وضمان الحقوق المدنية والدينية لجميع سكان فِلَسطين.

المادة ٦:

على إدارة فِلَسطين أنْ تسهِّلَ هجرة اليهود إلى فِلَسطين، بالاتفاق مع الهيئة اليهودية، وتنشيط استقرار اليهود في الأراضي الأميرية، والأراضي الموات غير المطلوبة للمقاصد العمومية.

من بنود المادة ٢٢ لميثاق عصبة الأمم المتحدة:

١. بعض الجماعات التي كانت تتبع الدولة العثمانية قد بلغت درجة من الرُّقِيّ والتقدّم تُجيز الاعتراف بها أُممًا مستقلة، بشرط أن تسديَ إليها الدولة المنتدبة النُّصح والمعونة، حتى يأتيَ الوقت الذي تستطيع فيه أن تعتمدَ على نفسها.

٢. الجماعات التي كانت تتبع الدولة العثمانية فيما مضى (ومنها بالطبع الفِلَسطينيون)، قد وصلت في تقدمها إلى مرحلة تؤهّلها أنْ تكونَ أُممًا مستقلة، يجب أن يكون لرغبات هذه الجماعات الاعتبار الأساسي في اختيار الدولة المنتدبة.

- الجهة التي ستتحقّق مصالحها من صكّ الانتداب البريطاني.
- حق الفِلَسطينيين كما ورد في بنود المادة ٢٢ لميثاق عصبة الأمم المتحدة.
- العلاقة بين وعد بلفور، وصكّ الانتداب البريطاني على فِلَسطين.
- دلالة موافقة عصبة الأمم المتحدة على صكّ الانتداب البريطاني، على الرغم من تعارضه مع بنود المادة ٢٢ من ميثاقها.

أنا تعلّمت:

انتقلت بريطانيا من تطبيق الحكم العسكري إلى الإدارة المدنية على فِلَسطين، وفرض صكّ الانتداب عليها، ومارست سياسات عدة، منها:

- قامت بتعيين الصهيوني هربرت صموئيل مندوبًا ساميًا لها على فِلَسطين، الذي عيَّن على الإدارات الحكومية رؤساء من الصهاينة أو الإنجليز المتعصبين للصهيونية، مثل إدارة القضاء، والتّجارة، والزراعة، والهجرة؛ ما أدى لفتح باب الهجرة الصهيونية إلى فِلَسطين على مصراعيه، وجعل اللغة العبرية لغة رسمية ثالثة إلى جانب اللغتين العربية والإنكليزية، واتّبع سياسة (فَرِّقْ تَسُدْ)، والتنافس بين العائلات الفِلَسطينية الكبيرة، من خلال تعيين ممثليها وإقالتهم وتبديلهم في المجالس والإدارات الفِلَسطينية، وفي عهده، شهدتِ القدس معالم التهويد الأولى، حيث وضع حجر الأساس للجامعة العبرية في القدس عام ١٩١٨م بمبادرة من الحركة الصهيونية، وتمّ افتتاحها عام ١٩٢٥م.
- تأسيس المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى؛ لامتصاص غضب الفِلَسطينيين؛ ولإثبات أنّ للعرب مؤسساتٍ يديرونها بأنفسهم، وعُيّنَ المفتي الحاج محمد أمين الحسيني رئيسًا له؛ لإدارة شؤونهم الدينية، ومحاكمهم الشرعية، وكان له دور في مواجهة الخطر الصهيوني، مثل تنظيم شؤون الأوقاف، وتأسيس مدارس في عدة مناطق من فِلَسطين، وقام بشراء مِساحات كبيرة من الأراضي، وجعلها وقفًا؛ لمنع بيعها، أو تسريبها للحركة الصهيونية، وإصدار الفتاوى التي تكفّر من يقوم بذلك، ثم تدخلت سلطة الانتداب في الإشراف عليه، واعتبرته يشكّل خطرًا على إدارتها.

بطاقة تعريفية



المفتي الحاج محمد أمين الحسيني: قيادي فِلَسطيني، وُلِدَ عام ١٨٩٥م، وترعرع في القدس، ودرس في الأزهر في مصر، انضم إلى الجيش العثماني ١٩١٤ - ١٩١٦م، وحكمت عليه بريطانيا غيابيًا بالسجن بتهمة التحريض. عاد إلى القدس عام ١٩٢١م بعد إلغاء قرار المحكمة، وأصبح مفتيًا للقدس، ثمّ ترأّس المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى، ثمّ اللجنة العربية العليا عام ١٩٣٦م.

نناقشُ، ونُعطي رأينا في العبرِ المستفادة من دور المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى في المحافظة على الأرض الفِلَسطينية.

الأسئلة:

١- أنقلُ إلى دفتري، ثمّ أضعُ دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

- متى فرضت بريطانيا الحكم العسكري على فِلَسطين؟

أ- ١٩١٥م. ب- ١٩١٧م. جـ- ١٩١٩م. د- ١٩٢٠م.

- أين عُقِدَ مؤتمر سان ريمو عام ١٩٢٠ الذي قَسَّمَ بلاد الشام بين بريطانيا وفرنسا؟

أ- إيطاليا. ب- فرنسا. جـ- بريطانيا. د- روسيا.

- ما الذي تحققه موافقة عصبة الأمم على صكّ الانتداب البريطاني على فِلَسطين؟

أ- استقلال الشعب الفِلَسطيني. ب- وحدة العرب.

جـ- وعد بلفور المشؤوم. د- العدل والسلام.

٢- أوضِّحُ دور المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى في مواجهة المخطّطات الصهيونية.

٣- أفرّقُ بين مفهوم الحكم العسكري، ومفهوم الانتداب الذي مارسته بريطانيا على فِلَسطين.

٤- أبيّنُ حال فِلَسطين في قرارات مؤتمر سان ريمو عام ١٩٢٠م.

٥- أعلّل: قدّمت بريطانيا خدمة كبيرة للحركة الصهيونية عندما عيّنت هربرت صموئيل لإدارة فِلَسطين.

٦- أَصِفُ مظاهر التدهور الاقتصادي والتعليمي في فِلَسطين في فترة الحكم العسكري البريطاني.

نشاط: أُعِدُ تقريرًا عن الدور الذي لعبته العائلات الفِلَسطينية الكبرى في فترة الانتداب البريطاني.

الدّرس الثّاني: الهجرة الصهيونية، والسيطرة على الأراضي

يُتَوَقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدّرس أن يكونوا قادرين على:

١- توضيح دور بريطانيا في تسهيل هجرة الصهاينة إلى فِلَسطين، وسيطرتهم على الأراضي في فترة الانتداب.

٢- تبيان موجات الهجرة الصهيونية إلى فِلَسطين خلال الاحتلال البريطاني.

٣- استنتاج سياسة بريطانيا في تمكين مهاجري الحركة الصهيونية من دخول فِلَسطين.

دور الانتداب البريطاني في تسهيل هجرة الصهاينة، واستيطانهم في فِلَسطين:

نشاط (١): نقرأُ النّصّ الآتي، ثمّ نناقش:

تميّزت فترة الانتداب البريطاني على فِلَسطين من عام ١٩٢٢ - ١٩٤٨م، بتوفير مقوّمات تنفيذ مشروع الحركة الصهيونية بإقامة الوطن القومي اليهودي في فِلَسطين، الذي يحتاج إلى هجرة الصهاينة إلى فِلَسطين، والسيطرة على أرضها، واقتصادها. وقد تحقّق ذلك بشكل سريع في ظل قيام سلطة بريطانيّة يترأسها مندوب سامي بريطاني من أصل صهيوني، بالإضافة إلى إصدار صكّ الانتداب البريطاني الذي تضمنت مواده وعد بلفور.

- مقوّمات المشروع الصهيوني.
- الظروف التي ساعدت الحركة الصهيونية في تسريع تحقيق مشروعها في فِلَسطين زمن الانتداب البريطاني.

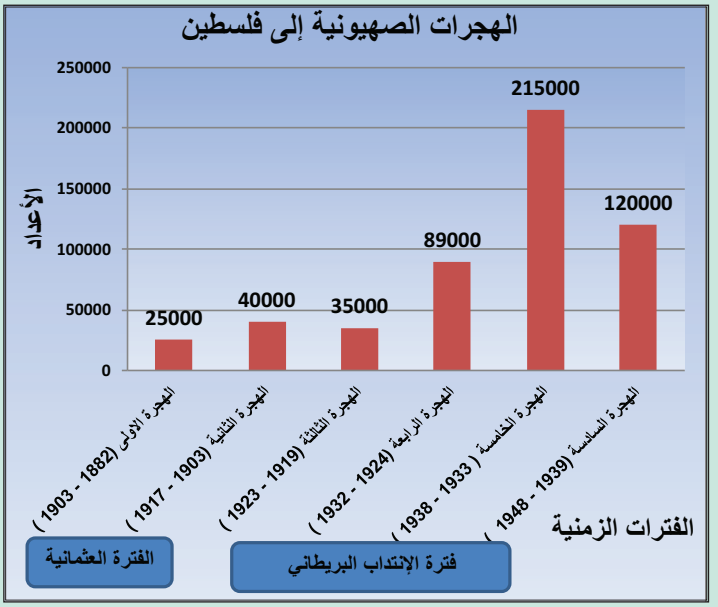


أنا تعلّمت:

لعبت سلطة الانتداب البريطاني في فِلَسطين دورًا أساسيًّا في تسهيل الهجرة الصهيونية إليها، من خلال إعطاء المهاجرين الصهاينة الجنسية الفِلَسطينية، وأصدرت قانون الهجرة عام ١٩٢٠م الذي سهّلَ الهجرة إليها عن طريق تزوير جوازات السفر، والدخول كسيّاح، أو رجال دين، أو بطريقة التهريب بحرًا، أو عبر الحدود السورية واللبنانية، أو بحجّة الحصول على التعليم في المدارس الزراعية، والجامعة العبرية، والمشاركة في الأنشطة الرياضية. وقام الفِلَسطينيون بتأسيس الكشّافة الفِلَسطينية؛ لحراسة السواحل والحدود، واحتجت حكومة الانتداب، واعتبرَتْ أنّ هذه المهمة من اختصاصها.

الهجرات الصهيونية إلى فِلَسطين في فترة الانتداب البريطاني:

نشاط (٢): نحلل الرّسم البيانيّ، ثمّ نناقشُ ما يأتي:



الهجرات الصهيونية إلى فِلَسطين في فترة الانتداب البريطاني

- الفترة الزمنية التي شهدت زيادة كبيرة ومتتالية في أعداد المهاجرين الصهاينة إلى فِلَسطين.
- أسباب هذه الزيادة في أعداد المهاجرين.
- نعطي رأينا، فيما إذا بقي عدد السكان الفِلَسطينيين عام ١٩٤٨م هو الأعلى، على الرغم من الهجرات الصهيونية المتتالية.



أنا تعلّمت:

شهدت موجات الهجرة الصهيونية إلى فِلَسطين تزايدًا ملحوظًا في فترة الانتداب، وكانت على النحو الآتي:

- **الهجرة الثّالثة (١٩١٩-١٩٢٣م):** بلغ عدد المهاجرين فيها حوالي ٣٥ ألف مهاجر، جاء معظمهم من روسيا، ورومانيا، وبولونيا (بولندا).
- **الهجرة الرّابعة (١٩٢٤-١٩٣٢م):** بلغ عددهم ٨٩ ألف مهاجر، نصفهم جاء من بولونيا.
- **الهجرة الخامسة (١٩٣٣- ١٩٣٨م):** وصل إلى فِلَسطين حوالي ٢١٥ ألف مهاجر، معظمهم من دول وسط أوروبا.
- **الهجرة السادسة (١٩٣٩-١٩٤٨م):** تمّ إدخال نحو ١٢٠ ألف مهاجر، وعلى الرغم من هذه الهجرات إلّا أنّ عدد السكان العرب الفِلَسطينيين بقي هو الأعلى.

سياسة بريطانيا في تمكين مهاجري الحركة الصهيونية في فِلَسطين:

نشاط (٣): نقرأُ، ثمّ نجيب:

عملت سلطة الانتداب البريطاني على تسخير المشاريع الاقتصادية في فِلَسطين، والاستثمار فيها لصالح الحركة الصهيونية، واستنادًا لما تضمنه صكّ الانتداب الذي ورد فيه: "يجوز لإدارة البلاد أن تتّفقَ مع الهيئة اليهودية على أن تستثمرَ الأعمال والمصالح العمومية، وترقي مرافق البلاد الطبيعية، حيث لا تتولى الحكومة هذه الأمور مباشرة بنفسها"، بالإضافة إلى ذلك، مكّنت سلطة الانتداب الحركة الصهيونية من السيطرة على الأراضي، واستغلالها.

- كيف يؤدي إنشاء المشاريع الاقتصادية، واستثمار الموارد إلى السيطرة على الأرض؟



نناقش: الآثار المترتبة على ما ورد في صكّ الانتداب على الموارد الاقتصادية الفِلَسطينية.



أنا تعلّمت:

تمثلت سياسة بريطانيا في تمكين الحركة الصهيونية في فلسطين من خلال:

- منح التسهيلات للصهاينة في الاستثمار في الشركات؛ لتنفيذ المشاريع في فِلَسطين، مثل:

أ- مشروع شركة كهرباء فِلَسطين: منحته بريطانيا للصهاينة؛ لإقامة محطات لتوليد الكهرباء، وقدمت سلطة الانتداب تسهيلات عديدة للشركة، من خلال السيطرة على مِساحات من الأراضي الفِلَسطينية؛ لتنفيذ المشروع، وجلب مزيد من المهاجرين وتشغيلهم.

ب- مشروع استخراج الأملاح والمعادن من البحر الميت، وبموجب هذا المشروع احتكر الصهاينة عملية الاستخراج، والتصنيع، وبيع المنتجات.

- تسهيل الاستيلاء على الأراضي لصالح اليهود، عن طريق سنّ قانون انتقال الأراضي عام ١٩٢٠م، وتوطينهم في الأراضي الأميرية (أملاك دولة)، حيث فرضت الضرائب الباهظة على الفلاحين الفِلَسطينيين، واستخْدَمَت القوة العسكرية ضد العرب؛ من أجل إجبارهم على ترك أراضيهم، والرحيل عنها.

الأسئلة:

١- أنقلُ إلى دفتري، وأضعُ إشارة (✓) للعبارة الصّحيحة، وإشارة (×) للعبارة غير الصّحيحة فيما يأتي:

أ- شكّل الفِلَسطينيون الكشّافة الفِلَسطينية؛ لمنع تهريب الصهاينة زمن الانتداب إلى فِلَسطين. ( )

ب- تميّزت فترة الانتداب البريطاني بزيادة أعداد المهاجرين الصهاينة إلى فِلَسطين بشكل متسارع.( )

جـ- منعَ قانون انتقال الأراضي عام ١٩٢٠م الذي أصدرته بريطانيا امتلاك الصهاينة للأرض. ( )

د- منحُ بريطانيا الصهاينة الاستثمار في المشاريع الاستثمارية في فِلَسطين يعني سيطرتهم على الاقتصاد الفِلَسطيني. ( )

هـ- الأراضي الأميرية هي أراضي الملكيات الخاصة. ( )

٢- أذكرُ ثلاثة طرق اتّبعها الصهاينة في الهجرة إلى فِلَسطين، وسهّلتها بريطانيا لهم.

٣- أبين موجات الهجرة الصهيونية إلى فِلَسطين في فترة الانتداب البريطاني.

٤- أعطي أمثلة تثبت دور الانتداب البريطاني في تمكين الحركة الصهيونية في أرض فِلَسطين.

نشاط: نناقش المخاطر الناجمة عن الهجرات الصهيونية إلى فلسطين.

الدّرس الثّالث: المقاومة الفِلَسطينية ضد الانتداب البريطاني

يُتَوَقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدّرس أن يكونوا قادرين على:

١- استنتاج أسباب المقاومة الفِلَسطينية للانتداب البريطاني والحركة الصهيونية.

٢- توضيح أساليب المقاومة الفِلَسطينية وأشكالها في فترة الانتداب.

٣- تبيان خصائص ثورة عز الدين القسام عام ١٩٣٥م.

٤- تبيان سياسة بريطانيا تُجاه المقاومة الفِلَسطينية.

أسباب ظهور المقاومة الفِلَسطينية في فترة الانتداب البريطاني:

نشاط (١): نقرأُ النّصّ الآتي، ثمّ نستنتج:

أدرك الفِلَسطينيون مخاطر السياسة البريطانية التي اتّبعتها أثناء انتدابها على فِلَسطين، ما دفعهم للمقاومة بطرق مختلفة؛ بهدف الحصول على الحرية، ومواجهة دعم بريطانيا للهجرة الصهيونية، والاستيلاء على الأرض.

تنوعت أشكال المقاومة الفِلَسطينية ضد سياسة الانتداب البريطاني على فِلَسطين، ودعمها للحركة الصهيونية، وتمثلت هذه المقاومة في المظاهرات والاحتجاجات والإضرابات والثورات الشعبية التي تحوّلت إلى تنظيمات عسكرية تمارس الكفاح المسلح، وعقد المؤتمرات، وتشكيل الأحزاب.

- أسباب ظهور المقاومة الفِلَسطينية زمن الانتداب البريطاني.



أنا تعلّمت:

اتخذت المقاومة الفِلَسطينية في فترة الانتداب البريطاني عدة أساليب وأشكال، منها:

١- المظاهرات والاحتجاجات الشعبية:

قامت في فِلَسطين عدد من التحركات الشعبية ضد سياسة الانتداب البريطاني، بدأت في مدينة القدس عام ١٩٢٠م، ومظاهرات موسم النبي موسى التي أسفرت عن وقوع إصابات بين المتظاهرين.


مظاهرات في القدس

وعلى إثرها شكّلت بريطانيا لجنة (بالن)؛ للتحقيق في أسباب الصِّدامات، كما تجدّدت الاشتباكات بين الصهاينة والعرب في يافا بتاريخ ١٩٢١/٥/١م، حيث هاجم الصهاينة حي المنشية في مدينة يافا، وتَمكن أهلها من صد المهاجمين، وتكبيدهم خسائر كبيرة، ومهاجمة مستوطنة بتاح تكفا التي أقيمت على أراضي قرية ملبّس، وتصدت لها قوات الاحتلال البريطانية بإطلاق نار كثيف أوقع حوالي (٦٠) شهيداً وعشرات الجرحى، وقامت بريطانيا بتشكيل لجنة (هيكرفت) للتحقيق، وقررت أن أسباب أحداث ثورة يافا تعود إلى انحياز بريطانيا لإقامة وطن قومي لليهود، وحرمان العرب من حقهم في حكم أنفسهم.

٢- الثورات الفِلَسطينية، مثل:

أ- ثورة البراق ١٩٢٩م: قامت على خلفية تنظيم الصهاينة مظاهرات في القدس، والتوجّه إلى حائط البراق، وعلى إثرها عمّت المظاهرات والصِدامات معظم المناطق الفِلَسطينية، وشنّت سلطات الانتداب حملة اعتقالات، وشكّلت محاكم عسكرية وحكمت بالسجن على أكثر من ٨٠٠ عربي، وحكمت بالإعدام على محمد جمجوم، وفؤاد حجازي، وعطا الزّير في سجن عكا، وعُرِفَ يومُ إعدامهم بالثلاثاءِ الحمراء. قامت بريطانيا بتشكيل لجنة (شو)؛ للتحقيق في الأحداث التي أكّدت في تقريرها أنّ ملكية حائط البراق تعود للفِلَسطينيين، وتنفيذًا لتوصية لجنة (شو)، أوفدت عصبة الأمم لجنة (البراق الدولية) التي اعتبرتْ حائط البراق مِلكًا للمسلمين، وَوَقْفًا لهم.

توالَتِ المظاهراتُ والثّوراتُ الرّافضةُ لسياسةِ الحكومةِ المُنْتَدَبَةِ مِنْ جهة، والتّصدّي للحركةِ الصّهيونيّةِ مِنْ جهةٍ أُخرى، فظهرَتْ مجموعاتٌ عسكريّةٌ مِنَ الشّبابِ الَّذينَ فرّوا مِنَ القوّاتِ البريطانيَّةِ بَعْدَ أحداثِ البُراقِ عامَ ١٩٢٩م، وقاموا بعمليّاتٍ عشوائيّةٍ ضِدّ سلطاتِ الانتدابِ، والمستعمراتِ الصّهيونيّةِ عامَ ١٩٣٠م. وفي عامِ ١٩٣٣م، نظّمَتِ الأحزابُ والجمعيّاتُ الفِلَسطينيّةُ مظاهراتٍ ضخمةً؛ بسببِ موجةِ الهجرةِ الصّهيونيّةِ، وحدثَتْ صِداماتٌ مَعَ القوّاتِ البريطانيّةِ، أسفرَتْ عَنْ عددٍ مِنَ الشّهداءِ، والجرحى.

ب- ثورة عز الدين القسام عام ١٩٣٥م:

شَكَّلت ثورة القسام منعطفًا في تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية، فهي أول تنظيم عسكري منظّم ضدّ سلطات الانتداب، والحركة الصهيونية، واعتمد القسام في تشكيلها على أبناء القرى. جاءت

هـذه الثـورة ردًّا علـى تدفُّـق الهجـرة الصهيونيـة، وتسـليح بريطانيـا الصهاينـة، وتسـريب الأراضـي لهـم، وانتشـار البِطالـة والفقـر فـي المجتمـع الفِلَسـطيني.

وخـاضَ القسـام عـددًا مـن المعـارك ضـد القـوات البريطانيـة، والمسـتعمرات الصهيونيـة، انتهـت باستشـهاده واثنيـن مـن رفاقـه فـي أحـراش يعبـد قـرب مدينـة جنيـن عـام ١٩٣٥م، وأسـر آخريـن، واختفـى الباقـون فـي الجبـال.

بطاقة تعريفية



الشيخ عز الدين القسام:

وُلِدَ الشّيخ عز الدين القسام في سوريا عام ١٨٧١م، شارك في الثورة ضد الاستعمار الفرنسي، وكان مطلوبًا لحكم الإعدام، فلجأ إلى مدينة حيفا عام ١٩٢٢م، وقاد الكفاح المسلّح أسلوبًا لتحرير فِلَسطين من الاستعمار البريطاني.

نفكّر، ونعطي رأينا في: دلالة قيام عز الدين القسام بالكفاح المسلح؛ لتحرير فِلَسطين، على الرغم من جنسيته السوريّة.

٣- عقد المؤتمرات:

اتّبع الفِلَسطينون أسلوبًا آخر للمقاومة ضد الانتداب البريطاني، والحركة الصهيونية، تمثّل بعقد المؤتمرات، مثل:

- المؤتمر الرّابع في القدس عام ١٩٢١م: وقرر أعضاؤه إرسال وفد فِلَسطيني إلى لندن، وطالبوا باستقلال فِلَسطين، وإلغاء وعد بلفور.
- المؤتمر الإسلامي الأول عام ١٩٣١م: عُقِدَ في القدس، وأكّد على إسلامية حائط البراق، وطالب بإنشاء جامعة المسجد الأقصى في القدس، وإقامة شركة لإنقاذ الأراضي العربية في فِلَسطين، وإيجاد دائرة معارف إسلامية، إلّا أنّ هذه القرارات لم تنفَّذْ؛ بسببِ سياسة الانتداب البريطاني.
- مؤتمر العلماء الأول عام ١٩٣٥م: عُقِدَ في القدس، وأصدر فتوى تحرِّمُ بيع الأراضي، أو تسريبها للحركة الصهيونية، وأيّدت الصّحف العربية الفتوى، كما أصدر المسيحيون الفِلَسطينيون بيانًا أكّدوا فيه تحريمَ بيع أراضيهم للصّهاينة.

نُفَكِّرُ، ونُناقشُ: أيَّد الفِلَسطينيون المسيحيون تحريم بيعِ الأراضي للصّهاينة.

٤- تشكيل الأحزاب الفِلَسطينية:

تشكّلت عدد من الأحزاب الفِلَسطينية التي أسهمت في توعية الشعب الفِلَسطيني لمخاطر الحركة الصهيونية والانتداب البريطاني، والمطالبة باستقلال فِلَسطين، ومنها الحزب العربي الفِلَسطيني، وحزب الدفاع الوطني.

ممارسات سلطة الانتداب تُجاه الشعب والمقاومة الفِلَسطينية:

حاولت سلطات الانتداب إخماد الاحتجاجات والثورات الفِلَسطينية بطرق عدة، منها:



اعتقال فِلَسطينيين

- منع المظاهرات والاحتجاجات، بعد حدوث مظاهرات موسم النبي موسى، وثورة يافا، وشنّ حملات الاعتقال، وتنفيذ أحكام الإعدام، كما حدث في ثورة البراق، وتشكيل محاكم عسكرية، وإصدار أحكام جائرة بحقّ القادة والنشطاء الفِلَسطينيين، وفرض الغرامات المالية، وتطبيق سياسة العقوبات الجماعية على المدن والقرى الفِلَسطينية.
- أصدرت عددًا من البيانات؛ بهدف تهدئة الفِلَسطينيين، وامتصاص غضبهم، مثل إصدار ما يعرف بالكتابِ الأبيض الأول عام ١٩٢٢م الذي ورد فيه: أنّ إقامة وطن قومي لليهود لن يكونَ على أراضي فِلَسطين كافة، وأصدرتِ الكتاب الأبيض الثّاني عام ١٩٣٠م، ومن القضايا التي تناولها: منح حكم ذاتي، وتحديد الهجرة الصهيونية.

الأسئلة:

١- أنقلُ إلى دفتري، ثمّ أملأُ فراغات الجمل الآتية بما هو صحيح:

أ- شكّلت بريطانيا لجنة (بالن)؛ للتحقيق في أسباب حدوث صدامات ومظاهرات .....

ب- نفذت بريطانيا حكم الإعدام على الأبطال: محمد جمجوم، وفؤاد حجازي، وعطا الزّير، على خلفية نضالهم في ثورة ..... عام ١٩٢٩م.

جـ- ترتبط أحراش يعبد قرب جنين باستشهاد ..... عام ١٩٣٥م.

د- طالب أعضاء وفد المؤتمر الرّابع في القدس عام ١٩٢١م عند ذهابهم إلى لندن بـ..... و..... .

٢- أُعَدِّدُ أشكال المقاومة التي اتّبعها الشعب الفِلَسطيني ضد الحركة الصهيونية، وسلطات الانتداب.

٣- أُقارنُ بين توصيات لجنة (شو)؛ للتحقيق في أحداث ثورة البراق، وقرار لجنة البراق الدولية عام ١٩٢٩م.

٤- أعلل: شكّلت ثورة القسام عام ١٩٣٥م منعطفًا في تاريخ الحركة الوطنية الفِلَسطينية.

٥- أُوَضِّحُ الأساليب والوسائل التي اتّبعتها سلطات الانتداب البريطاني للقضاء على المقاومة الفِلَسطينية.

نشاط: نبحث، ونعد تقريراً عن دور الأحزاب الفلسطينية في مقاومة الحركة الصهيونية في فترة الانتداب البريطاني.

الدّرس الرّابع: الثورة الفِلَسطينية الكبرى عام (١٩٣٦ - ١٩٣٩م)

يُتَوَقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدّرس أن يكونوا قادرين على:

١- توضيح الظروف التي أسهمت في قيام الثورة الفِلَسطينية الكبرى.

٢- تبيان المراحل التي مرّت بها الثورة الفِلَسطينية عام ١٩٣٦م.

٣- ذكر قرار لجنة بيل الملكية عام ١٩٣٧م لتقسيم فِلَسطين.

٤- توضيح سياسة بريطانيا في قمع الثورة الفِلَسطينية.

٥- تعليل أسباب توقف الثورة الفِلَسطينية الكبرى عام ١٩٣٩م.

٦- استنتاج أثر الحرب العالمية الثّانية على مجريات الأحداث في فِلَسطين.

الظروف التي أدّت إلى اندلاع الثورة الفِلَسطينية الكبرى:

نشاط (١): نقرأُ، ونناقشُ ما يأتي، ثمّ نستنتج:

تهيّأتِ الظروف المواتية لإعلان الثورة الفِلَسطينية الكبرى عام ١٩٣٦م، التي تمثّلت في فقدان الفِلَسطينيين والعرب الثقة في سلطة الانتداب البريطاني، وتصريحاتها، ووعودها نحو الأحداث التي وقعت؛ لأنّها كانت مجرد مماطلة لتهدئتهم، وكسب الوقت لصالح الصهاينة. بالإضافة إلى ذلك قيام ثورة عز الدين القسام التي زادت الحماس عند الفِلَسطينيين بضرورة الكفاح في ظلّ استمرار زيادة أعداد المهاجرين الصهاينة، واتّساع سيطرتهم على الشؤون الاقتصادية، وزيادة تسليحهم، وتدريبهم، واعتداءاتهم على الفِلَسطينيين.

- الظروف التي أدّت إلى قيام الثورة الفِلَسطينية الكبرى عام ١٩٣٦م.



أنا تعلّمت:

اندلعت الثورة الفِلَسطينية الكبرى عام ١٩٣٦م، واستمرّت حتى عام ١٩٣٩م، وتُعَدّ من أهم محطّات النضال الوطني الفِلَسطيني ضد الصهيونية، والاحتلال البريطاني لفِلَسطين، حيث اتّسمت هذه الثورة بالتنظيم، واتّباع أسلوب الإضراب والعصيان المدني والكفاح المسلح، وأثرها الكبير في إلحاق الخسائر

بالصهاينة وقوات الانتداب البريطاني. بدأت المرحلة الأولى من الثورة بالإضراب من مدينة يافا بعد قيام الصهاينة بقتل اثنين من سكّانها، ثمّ عمّ الإضراب الكبير جميع المدن الفِلَسطينية، وشلّ مُخْتَلِفَ مناحي الحياة في فِلَسطين، ثم تمّ تأسيس اللجان القومية من ممثلي الأحزاب والقوى الوطنية الفِلَسطينية، ومنها تشكّلت (اللجنة العربية العليا لفِلَسطين) برئاسة الحاج محمد أمين الحسيني، واتّخذت من القدس مقرًّا لها، ودعتِ الشعب الفِلَسطيني إلى مواصلة الإضراب العام الذي استمر ٦ أشهر؛ حتى تتحقّقَ مطالبهم بوقف الهجرة الصهيونية والاستقلال، ثمّ تطوّرت إلى تنفيذ العمليات الثورية المسلحة ضد القوات البريطانية، والتجمعات الصهيونية ومراكز الشرطة، ودخول الثوار العرب من العراق وسوريا وشرق الأردن إلى فِلَسطين، وكان على رأسهم القائد العسكري فوزي القاوقجي الذي تولّى بنفسه القيادة العامة للثورة.

بطاقة تعريفية



فوزي القاوقجي: لبنانيّ الجنسية، قاد حملة من المتطوعين للجهاد في فِلَسطين عام ١٩٣٦م، مارس نشاطه العسكري ضد الانتداب البريطاني في منطقة نابلس وجنين، انسحب إلى الأردن، بعد توقف الثورة الفِلَسطينية الكبرى عام ١٩٣٩م، ثمّ تولى قيادة جيش الإنقاذ الذي دخل فِلَسطين عام ١٩٤٧م.

خاض الثوار معارك عنيفة ضد القوات البريطانية والصهاينة، ما دفعهم للشعور بفقدان السيطرة على الوضع، وخشيتهم من سيطرة الثوار على بعض المدن، فلجأت بريطانيا لتعزيز قواتها، وفرضت حالة الحصار وطبّقتها على العرب.

وفي تاريخ ١٩٣٦/١٠/١٢م، توقّفت المرحلة الأولى من الثورة الفِلَسطينية الكبرى بعد تدخُّل بعض الدول العربية ومطالبتها بوقف الثورة، حقنًا للدماء، والتعهد بمساعدة الفِلَسطينيين عند حكومة الانتداب، قبلت اللجنة العربية العليا تلك الوساطة، وأصدرت بيانًا دعت فيه إلى إنهاء الإضراب، وإيقاف الثورة، وبذلك انتهت المرحلة الأولى من الثورة.

الثورة الفِلَسطينية الكبرى، ولجنة بيل الملكية عام ١٩٣٧م:

نشاط (٢): نقرأ النص الآتي، ثمّ نناقش ما يأتي، ونستنتج:

أرسلت بريطانيا لجنة (بيل) الملكية؛ لتقصي الحقائق، ومعرفة أسباب الإضراب، وقامت بعدّة اتصالات، واستمعت إلى مئات الشهادات، ثم وضعت تقريرها، وجاء فيه أنّ سبب الأحداث يعود إلى رغبة العرب في الاستقلال، وكره العرب وسخطهم من موقف بريطانيا الهادف لإنشاء وطن قومي للصهاينة في فِلَسطين.

وقد أوصت اللجنة الملكية في خلاصة تقريرها الذي رفعته إلى الحكومة البريطانيّة في العام ١٩٣٧م، بتقسيم فِلَسطين إلى دولتين: واحدة عربية، وأخرى يهودية، على أن تبقى الأماكن المقدّسة، وممرّ إلى يافا تحت الانتداب البريطاني.

- هل كانت طموحات الفِلَسطينيين بعد الموافقة على إيقاف ثورتهم الكبرى تتوافق مع ما أوصت به لجنة (بيل)؟ لماذا؟



خريطة تقسيم فِلَسطين عام ١٩٣٧م

أنا تعلّمت:

أعلنت اللجنة العربية العليا رفضها لتوصيات لجنة (بيل)، ودعت لمقاومتها، كما رفضتها الحركة الصهيونية، وبدأت المرحلة الثّانية من الثورة الفِلَسطينية الكبرى، فعادت الصدامات من جديد، واجتاحَتِ البلادَ موجةٌ من السخط والعمليات العسكرية التي استهدفت الجسور، والمطارات، وسكة الحديد، اغتيل الجنرال (أندروز) حاكم الجليل، وأُعْدِمَ على أثرها الشيخ فرحان السعدي، وفقدت بريطانيا السيطرة على الوضع،

بطاقة تعريفية



الشيخ فرحان السعدي: ولد في قرية المزار قضاء جنين، وهو من القادة المؤثرين في ثورة عز الدين القسام والثورة الفِلَسطينية الكبرى عام ١٩٣٦م.

وناقشت أحداث الثورة على مستوى مجلس الوزراء البريطاني الذي قرّر اتّباع سياسةٍ لوقف الثورة، تمثلت في: تقديم الإغراءات لسكّان القرى، بتسهيل حياتهم مقابل التّخلّي عن الثورة، وتعزيز القوات العسكرية في فِلَسطين؛ لقمع الثورة، وتجنيد أكثر من ألفَي رجل بوليس من الصهاينة؛ لحماية المستوطنات، وملاحقة نشطاء الثورة، وتفتيش البيوت، والاعتقالات، وفرض الغرامات، وحلّ اللجنة العربية العليا، ونفي بعض أفرادها إلى جزر (سيشل) في المحيط الهندي. توقّفت الثورة الفِلَسطينية ضد بريطانيا والحركة الصهيونية؛ بسبب قلة الذخيرة والسلاح، ونشوب الحرب العالمية الثّانية، وضغوط الزعماء العرب.

أثر الحرب العالمية الثّانية على مجريات الأحداث في فِلَسطين (١٩٣٩ - ١٩٤٥م):

١- توقُّف الثورة الفِلَسطينية الكبرى عام ١٩٣٩م:

أجبرت أحداث الثورة المتصاعدة سلطات الانتداب، على الرغم من سياستها القمعية، في إخمادها، على التراجع عن قرار التقسيم عام ١٩٣٧م الذي طرحته لجنة (بيل)، وإعادة الاعتراف باللجنة العربية العليا، ودعتها مع ممثلي الدول العربية المستقلة، لحضور مؤتمر **المائدة المستديرة** عام ١٩٣٩م في لندن؛ لبحث القضية الفِلَسطينية، ولم يخرجْ بأيّ نتائج، ومع ظهور ملامح قيام حرب عالمية ثانية، أصدرت بريطانيا **الكتاب الأبيض الثّالث** عام ١٩٣٩م؛ لتهدئة العرب، وتضمّن تشكيل حكومة فِلَسطينية مستقلة بعد عشر سنوات ترتبط مع بريطانيا بمعاهدات، وتقييد الهجرة الصهيونية وتحديدها، بإدخال ٧٥ ألف مهاجر خلال خمس سنوات، وتنظيم انتقال الأراضي لليهود. رفض العرب الكتاب الأبيض الثّالث؛ بسبب الغموض في مسألة استقلال فِلَسطين بعد عشر سنوات، كما رفضه الصهاينة؛ بسبب تحديد الهجرة، ووضع قيود على انتقال الأراضي.

٢- تغيُّر الموقف الفِلَسطيني تُجاه بريطانيا في الحرب العالمية الثّانية:

أدرك الفِلَسطينيون أنّه لا جدوى من وعود بريطانيا المتكررة لهم في تحقيق استقلالهم، فشكّل الحاج أمين الحسيني أثناء وجوده في بغداد (حزب الأمة العربية) الذي كان يهدف إلى استقلال البلدان العربية من الاستعمار، واستغلّ الحاج أمين الحرب العالمية الثّانية، فأجرى اتصالاته مع ألمانيا عدوّة بريطانيا؛ للحصول على الاعتراف باستقلال البلاد العربية، مقابل قيام العرب بدعم دول المحور ضد الحلفاء في الحرب العالمية الثّانية. أمّا الصهاينة فطالبوا بريطانيا بتشكيل جيش صهيوني في فِلَسطين، وما إن أشرفَتِ الحرب العالمية الثّانية على الانتهاء عام ١٩٤٥م، حتّى ظهر لواء عسكري صهيوني يحارب إلى جانبها.

٣- تحوُّل الصهيونية نحو الولايات المتحدة الأمريكية أثناء الحرب العالمية الثّانية:

بدأ الصهاينة بالتحول للولايات المتحدة الأمريكية بعد إسهامها في تحقيق انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثّانية، وظهورها كدولة عظمى؛ لدعمهم في إقامة الوطن القومي في فِلَسطين، مستغلّين النفوذ المالي والإعلامي والسياسي للصهاينة في الولايات المتحدة الأمريكية، لذلك عقدوا مؤتمرهم في فندق (بلتيمور) في نيويورك ١٩٤٢م، وقرروا وضع ملف دعم إقامة الوطن القومي للصهاينة في فِلَسطين بيدِ الولايات المتحدة الأمريكية، وأصبح الحزبان الجمهوري والديمقراطي يتنافسان على مساندة الصهيونية في انتخابات الرئاسة الأمريكية.

٤- دخول فِلَسطين جامعة الدول العربية:

اهتمت جامعة الدول العربية منذ تأسيسها عام ١٩٤٥م بالقضية الفِلَسطينية، فنصّ ميثاقها على أنّ استقلال فِلَسطين هو من الحقوق الثابتة للعرب، وأنّ اختيار ممثل فِلَسطين يتمّ من الجامعة العربية، وليس من الفِلَسطينيين، فأصبحت الدول العربية وصية على فِلَسطين، وقامت بتشكيل هيئة عربية عليا، تضمّ ممثّلين عن الأحزاب الفِلَسطينية، برئاسة الحاج محمد أمين الحسيني؛ لتوحيد الصف الفِلَسطيني. وفي الدورة الثّانية لجامعة الدول العربية عام ١٩٤٦م، اتخذت الجامعة عدة قرارات بخصوص فِلَسطين، منها:

- مقاطعة المنتوجات الصهيونية.
- تشكيل صندوق عربي؛ لإنقاذ الأراضي المهددة بالبيع، وتحسين حالة الفلاح الفِلَسطيني، وتشكيل جمعية المشروع الإنشائي في أريحا.
- إنشاء مكاتب دعاية؛ لدعم فِلَسطين في مُخْتَلِفِ عواصم العالم.

الأسئلة:

١- أنقلُ إلى دفتري، ثمّ أضعُ دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

• متى اندلعت الثورة الفِلَسطينية الكبرى ضد سلطة الانتداب البريطاني، والصهاينة ؟

أ- ١٩٣٠م. ب- ١٩٣٩م. جـ- ١٩٢٦م. د- ١٩٣٦م.

• كم استمر إضراب الثورة الفِلَسطينية عام ١٩٣٦م ؟

أ- ٤ أشهر. ب- ٦ أشهر. جـ- شهر. د- ٩ أشهر.

• ما أهم قرارات الدورة الثّانية لجامعة الدول العربية عام ١٩٤٦م، بخصوص فِلَسطين؟

أ- إعلان فِلَسطين دولة عربية مستقلة، على الرّغم من الانتداب البريطاني.

ب- مقاطعة بريطانيا.

جـ- مقاطعة المنتوجات الصهيونية.

د- حرية الفِلَسطينيين في اختيار مَنْ يمثّلهم في الجامعة العربية.

٢- أذكرُ أسماء القيادات البارزة في الثورة الفِلَسطينية الكبرى.

٣- أقارنُ بين أحداث المرحلة الأولى، والمرحلة الثّانية للثورة الفِلَسطينية الكبرى عام ١٩٣٦.

٤- أُبيّنُ الأساليب التي اتّبعتها سلطة الانتداب البريطاني لإخماد الثورة الفِلَسطينية الكبرى.

٥- أُعَدِّدُ آثار الحرب العالمية الثّانية على مجريات الأحداث في فِلَسطين.

٦- أعلّلُ ما يأتي:

أ- تُعَدُّ الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦م من أهم محطات النضال الوطني الفِلَسطيني ضد الصهيونية، والاحتلال البريطاني لفِلَسطين.

ب- إجراء الحاج محمد أمين الحسيني اتصالات مع ألمانيا فترة الحرب العالمية الثّانية.

جـ- توقُّف الثورة الفِلَسطينية الكبرى عام ١٩٣٩م.

د- تحوُّل الصهيونية في حضانتها إلى الولايات المتحدة، بدلًا من بريطانيا مع نهاية الحرب العالمية الثّانية.

الدّرس الخامس: قرار تقسيم فِلَسطين رقم (١٨١) عام ١٩٤٧م

يُتَوَقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدّرس أن يكونوا قادرين على:

١- تعليل أسباب إصدار قرار التقسيم رقم ١٨١.

٢- تبيان النتائج التي ترتّبت على قرار التقسيم رقم ١٨١.

٣- توضيح الموقف الفلسطيني، والعربي، والصهيوني، والدولي تُجاه قرار التقسيم رقم ١٨١.

تدويل بريطانيا ملفّ فِلَسطين في الأمم المتحدة، وصدور قرار التقسيم رقم (١٨١) عام ١٩٤٧م:

نشاط (١): نَتَوَزَّعُ في مجموعات، ونقرأ النّصّ الآتي، ثمّ نناقشُ، ونبدي رأينا فيما يأتي:

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥م، ومرور ثلاثين عامًا من انتداب بريطانيا على فِلَسطين، وتمكين الصهاينة منها، واندلاع المواجهات بين الفِلَسطينيين والصهاينة، وقيام الثورة الفِلَسطينية الكبرى عام ١٩٣٦م، رأت بريطانيا أنّ الأمور أصبحت معقّدة في فِلَسطين، وقامت بإحالة ملف القضية الفِلَسطينية إلى هيئة الأمم المتحدة؛ للبتِّ فيه عام ١٩٤٧م، وصدر عنها قرار التقسيم رقم ١٨١.

- أسباب تَعقيد الأمور في فِلَسطين في ظلّ الانتداب، مع تقديم أمثلة على ذلك.
- دلالة تحويل بريطانيا ملفّ فِلَسطين للأمم المتحدة عام ١٩٤٧م.



أنا تعلّمت:

قامت بريطانيا برفع ملف القضية الفِلَسطينية عام ١٩٤٧م إلى هيئة الأمم المتحدة، بصفتها منظمة دولية تهتم بالسلم والأمن العالميَّيْن، فقامت بتشكيل لجنة دولية؛ لدراسة قضية فِلَسطين. قررت اللجنة العربية الفِلَسطينية العليا التي تمثّل الفِلَسطينيين - زمن الانتداب - مقاطعة اللجنة الدولية للتحقيق؛ لأنّ مهمتها لا تتضمّن إعلان استقلال فِلَسطين، وأعلنت الإضراب يوم وصولها إلى القدس بتاريخ ١٩٤٧/٦/١٧م، ودعمت الاحتجاجات في فِلَسطينَ، وبعض البلاد العربية.

بعد انتهاء اللجنة الدولية من مهمتها في فِلَسطين، قدّمت للأمم المتحدة مشروعين لحل القضية الفِلَسطينية، هما: مشروع الأكثريّة، ونصّ على تقسيم فِلَسطين إلى دولتين: عربية، ويهودية. ومشروع الأقلية، واقْتُرِحَ أنْ تقومَ في فِلَسطين حكومتان مستقلّتان استقلالًا ذاتيًّا، وتتألّفان من دولة اتّحاديّة مستقلة، وتبنّت هيئةُ الأمم المتحدة مشروعَ الأكثرية، وأصدرَتْ قرار التقسيم رقم (١٨١) بتاريخ ١٩٤٧/١١/٢٩م.

تقسيم فِلَسطين حسب قرار رقم (١٨١)، والنتائج المترتبة عنه:

نشاط (٢): نُلاحِظُ الخريطَتَيْن، ثمّ نناقشُ ما يأتي، ونستنتج:



خريطة فِلَسطين التاريخية قبل قرار التقسيم



خريطة تقسيم فِلَسطين حسب قرار رقم (١٨١)

- التغيرات التي أدخلها قرار التقسيم رقم (١٨١) على فِلَسطين.
- مبررات تقسيم فِلَسطين بهذا الشكّل.
- المستفيد الأكبر من قرار التقسيم. ولماذا؟

نناقش: هل سيقبل الفِلَسطينيون والعرب قرار التقسيم (١٨١)؟ لماذا؟



أنا تعلّمت:

أصدرت هيئة الأمم المتحدة بتاريخ ١١/٢٩/ ١٩٤٧م قرار التقسيم رقم (١٨١) الذي أوصى بتقسيم فِلَسطين إلى ما يأتي:

١- **دولة عربية:** تشمل الجليل الأعلى، والمنطقة الوسطى التي تمتد من شمال جنين إلى بئر السبع، والساحل الجنوبي، بما فيه غزة، وأجزاء من النقب.

٢- **دولة يهودية:** تشمل الجليل الشرقي، ويضم طبريا، وصفد، ومرج ابن عامر، والقسم الأوسط من السهل الساحلي بين حيفا في الشمال، وأشدود في الجنوب، والجزء المحاذي للبحر الميت من منطقة الخليل، ومعظم أجزاء النقب.

٣- **تدويل منطقة القدس.**

المواقف الدولية والعربية والفِلَسطينية من قرار التقسيم رقم (١٨١):

* **الموقف الفِلَسطيني:** كان لهذا القرار الأثر البالغ على الفِلَسطينيين، حيث فقدوا جزءًا كبيرًا من وطنهم لصالح الصهاينة الذين جاؤوا من مُخْتَلِفِ أنحاء العالم، فعمَّتِ المظاهرات والإضرابات رفضًا لهذا القرار، وأصرّوا على مقاومته، فشكّلَ عبد القادر الحسيني قوّة الجهاد المقدّس التي كان هدفها الدفاع عن القدس أولًا.
* **الموقف العربي:** سادَ الشارعَ العربيَّ السّخطُ والاستنكار، وعمَّتِ الإضراباتُ والمظاهرات في فِلَسطين، والبلاد العربية، وازداد التطوع؛ للدفاع عن فِلَسطين، وقرّر الرؤساء العرب في اجتماع الجامعة العربية الذي عُقِدَ في القاهرة عام ١٩٤٧م بطلان قرار التقسيم، وتقديم المساعدة للشعب الفِلَسطيني، وتزويدهم بالأسلحة؛ لحماية أنفسهم، ودخول المتطوعين العرب إلى فِلَسطين، وتشكّلت فرق جهادية عربية، من أهمها: جيش الإنقاذ بقيادة فوزي القاوقجي، وجمعية إنقاذ فِلَسطين التي تشكّلت في العراق، والتي بلغ عدد المتطوعين فيها نحو ١٥٠٠٠.
* **الموقف الصهيوني:** عبّرت الحركة الصهيونية عن موقفها بالفرحة؛ لأنّ هذا القرار شكّلَ اعترافًا دوليًّا بطموحاتهم، وبدأت العصابات الصهيونية، مثل: اشتيرن، الأرغون والهاجناه في تهجير العرب، وارتكاب عدد من المجازر، مثل مجزرة دير ياسين ١٩٤٨م.
* **الموقف الدولي:** ضغطت الولايات المتحدة على بعض الدول الأعضاء في الأمم المتحدة؛ للتصويت على قرار التقسيم، فمثلًا: هدَّدتْ دولةَ هاييتي بعدم شراء المطاط منها، وهدَّدَتْ دولةَ ليبيريا بعدم شراء الأرز منها، أمّا بريطانيا فلم تصوّت على القرار، وصرّحت بأنّها ستنسحب من فِلَسطين بتاريخ ١٥/أيار/١٩٤٨م، واعتَبرت أنّ أيّ تدخُّل من الدول العربية في فِلَسطين قبل انسحابها يُعَدُّ عدوانًا عليها.

الأسئلة:

١- أنقلُ إلى دفتري، ثمّ أضعُ دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

• ما اسم المشروع الذي نصّ على تقسيم فِلَسطين إلى دولتين عربية ويهودية عام ١٩٤٧م ؟

أ- موريسون. ب- الأكثرية. جـ- الأقلية. د- المشروع العربي.

• ما موقف اللجنة العربية العليا من اللجنة الدولية للتحقيق عام ١٩٤٧م؟

أ- المقاطعة والإضراب. ب- الترحيب. جـ- الحياد. د- تسهيل عملها.

• ما الدولة التي ضغطت على ليبيريا وهاييتي؛ للتصويت على قرار التقسيم رقم ١٨١ ؟

أ- بريطانيا. ب- فرنسا. جـ- الولايات المتحدة. د- الهند.

٢- أُبَيِّنُ نصّ قرار التقسيم رقم (١٨١).

٣ - أقارنُ بين الموقف الفِلَسطيني والموقف الصهيوني تجاه قرار التقسيم.

٤- أُعَلِّلُ ما يأتي:

أ - إحالة بريطانيا ملفّ القضية الفِلَسطينية إلى هيئة الأمم المتحدة.

ب- عدَّ الفِلَسطينيون والعرب قرار التقسيم رقم (١٨١) قرارًا خطيرًا.

٥- أستنتجُ أسباب عدم تصويت بريطانيا على قرار التقسيم رقم (١٨١) عام ١٩٤٧م.

أقيّم ذاتي

أُعبّر بلُغتي عن المفاهيم الأساسية التي اكتسبتها من هذه الوحدة، بما لا يزيد عن ثلاثة أسطر.

المشروع:

شكل من أشكال منهج النشاط؛ يقوم الطلبة (أفراداً أو مجموعات) بسلسلة من ألوان النشاط التي يتمكنون خلالها من تحقيق أهداف ذات أهمية للقائمين بالمشروع.

ويمكن تعريفه على أنه: سلسلة من النشاط الذي يقوم به الفرد أو الجماعة لتحقيق أغراض واضحة ومحددة في محيط اجتماعي برغبة ودافعية.

ميزات المشروع:

١. قد يمتد زمن تنفيذ المشروع لمدة طويلة ولا يتم دفعة واحدة.
٢. ينفّذه فرد أو جماعة.
٣. يرمي إلى تحقيق أهداف ذات معنى للقائمين بالتنفيذ.
٤. لا يقتصر على البيئة المدرسية وإنما يمتد إلى بيئة الطلبة لمنحهم فرصة التفاعل مع البيئة وفهمها.
٥. يستجيب المشروع لميول الطلبة وحاجاتهم ويثير دافعيّتهم ورغبتهم بالعمل.

خطوات المشروع:

- أولاً: اختيار المشروع: يشترط في اختيار المشروع ما يأتي:

١. أن يتماشى مع ميول الطلبة ويشبع حاجاتهم.
٢. أن يوفّر فرصة للطلبة للمرور بخبرات متنوعة.
٣. أن يرتبط بواقع حياة الطلبة ويكسر الفجوة بين المدرسة والمجتمع.
٤. أن تكون المشروعات متنوعة ومترابطة وتكمل بعضها البعض ومتوازنة، لا تغلّب مجالاً على الآخر.
٥. أن يتلاءم المشروع مع إمكانات المدرسة وقدرات الطلبة والفئة العمرية.
٦. أن يُخطّط له مسبقاً.

- ثانياً: وضع خطة المشروع:

يتم وضع الخطة تحت إشراف المعلم حيث يمكن له أن يتدخّل لتصويب أي خطأ يقع فيه الطلبة. يقتضي وضع الخطة الآتية:

١. تحديد الأهداف بشكل واضح.
٢. تحديد مستلزمات تنفيذ المشروع، وطرق الحصول عليها.
٣. تحديد خطوات سير المشروع.
٤. حديد الأنشطة اللازمة لتنفيذ المشروع، (شريطة أن يشترك جميع أفراد المجموعة في المشروع من خلال المناقشة والحوار وإبداء الرأي، بإشراف وتوجيه المعلم).
٥. تحديد دور كل فرد في المجموعة، ودور المجموعة بشكل كلّي.

- ثالثاً: تنفيذ المشروع:

مرحلة تنفيذ المشروع فرصة لاكتساب الخبرات بالممارسة العملية، وتعدّ مرحلة ممتعة ومثيرة لما توفّره من الحرية،

والتخلص من قيود الصف، وشعور الطالب بذاته وقدرته على الإنجاز حيث يكون إيجابياً متفاعلاً خلّاقاً مبدعاً، ليس المهم الوصول إلى النتائج بقدر ما يكتسبه الطلبة من خبرات ومعلومات ومهارات وعادات ذات فائدة تنعكس على حياتهم العامة.

دور المعلم:

١. متابعة الطلبة وتوجيههم دون تدخّل.
٢. إتاحة الفرصة للطلبة للتعلّم بالأخطاء.
٣. الابتعاد عن التوتّر مما يقع فيه الطلبة من أخطاء.
٤. التدخّل الذكي كلما لزم الأمر.

دور الطلبة:

١. القيام بالعمل بأنفسهم.
٢. تسجيل النتائج التي يتم التوصل إليها.
٣. تدوين الملاحظات التي تحتاج إلى مناقشة عامة.
٤. تدوين المشكلات الطارئة (غير المتوقعة سابقاً).

- رابعاً: تقويم المشروع: يتضمن تقويم المشروع الآتي:

١. **الأهداف** التي وضع المشروع من أجلها، ما تم تحقيقه، المستوى الذي تحقّق لكل هدف، العوائق في تحقيق الأهداف إن وجدت وكيفية مواجهة تلك العوائق.

٢. **الخطة** من حيث وقتها، التعديلات التي جرت على الخطة أثناء التنفيذ، التقيّد بالوقت المحّدد للتنفيذ، ومرونة الخطة.

٣. **الأنشطة** التي قام بها الطلبة من حيث، تنوّعها، إقبال الطلبة عليها، توافر الإمكانات اللازمة، التقيد بالوقت المحدد.

٤. تجاوب الطلبة مع المشروع من حيث، الإقبال على تنفيذه بدافعيّة، التعاون في عملية التنفيذ، الشعور بالارتياح، إسهام المشروع في تنمية اتجاهات جديدة لدى الطلبة.

يقوم المعلم بكتابة تقرير تقويمي شامل عن المشروع من حيث:

- أهداف المشروع وما تحقّق منها.
- الخطة وما طرأ عليها من تعديل.
- الأنشطة التي قام بها الطلبة.
- المشكلات التي واجهت الطلبة عند التنفيذ.
- المدة التى استغرقها تنفيذ المشروع.
- الاقتراحات اللازمة لتحسين المشروع.

قائمة المراجع

- إشتية، محمد سليم، وعلي خليل حمد، حماية البيئة الفِلَسطينية، الحاسوب العربي، نابلس.
- جبارة، تيسير، تاريخ فِلَسطين، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط٢، ٢٠١٦صم.
- الحروب، صقر، جغرافية فِلَسطين، دراسة في تنوع المكان وعبقرية الإنسان، الطبعة الأولى، منشورات دائرة النشر / وزارة الثقافة الفِلَسطينية، ٢٠١٤م.
- الحصري، ساطع، البلاد العربية والدولة العثمانية، دار العلم، بيروت ، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.
- الحوت، بيان نويهض، القيادات والمؤسسات السياسية في فِلَسطين (١٩١٧ – ١٩٤٨م)، مؤسسة الدراسات الفِلَسطينية، بيروت، ط٣، ١٩٨٦م.
- خلة، كامل محمود، فِلَسطين والانتداب البريطاني (١٩٢٢-١٩٣٩م)، طرابلس، بيروت، ١٩٨٢م.
- خليفة ، أحمد، الثورة العربية الكبرى في فِلَسطين (١٩٣٦-١٩٣٩م)، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨١م.
- الدباغ، مصطفى مراد، بلادنا فِلَسطين، دار الطليعة، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠١٤م.
- غنايم، محمد وآخرون، المحميات الطبيعية والغابات في فِلَسطين،٢٠٠١م.
- سميث، آن باميلا، فِلَسطين والفِلَسطينيون (١٨٧٦ – ١٩٨٣م)، ترجمة إلهام بشارة الخوري.
- الشريف، ماهر، البحث عن كيان: دراسة في الفكر السياسي الفِلَسطيني (١٩٠٨-١٩٩٣م)، نيقوسيا، دمشق، مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي، ١٩٩٥.
- طنطيش، جمعة، المياه في فِلَسطين، دراسة في الجغرافية الاقتصادية والسياسية، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، بنغازي، ط١، ١٩٨٧م.
- الكيالي، عبد الوهاب، تاريخ فِلَسطين الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١١، ١٩٩٩م.
- لوتسكي، تاريخ الأقطار العربية الحديث، دار الفارابي، بيروت، ط٧، ١٩٨٠م.
- الموسوعة الفِلَسطينية، المجلد الأول، الدراسات الجغرافية الطبيعية والبشرية والاجتماعية والاقتصادية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٠م.
- موسوعة المدن الفِلَسطينية، دائرة الثقافة، منظمة التحرير الفِلَسطينية، ط١ ، ١٩٩٩.

تمّ بحمد اللّه

لجنة المناهج الوزارية:

د. صبري صيدم	د. بصري صالح	م. فواز مجاهد
أ. ثروت زيد	أ. عزام أبو بكر	أ. علي مناصرة
د. شهناز الفار	د. سمية النخالة	م. جهاد دريدي

لجنة الوثيقة الوطنية لمنهاج الدراسات الاجتماعية والتاريخية والجغرافية

أ. منير عايش (منسقاً)	أ. جمال سالم	د. موسى سرور	أ. محمود أبو شمة
د. خميس العفيفي	د. أسامة أبو نحل	أ. بشار دوابشة	د. نعيم بارود
د. حسين الريماوي	د. حسان القدومي	أ. محمد عريدي	أ. أكرم حلاحلة
د. عثمان الطل	د. خالد دعوس	د. أمين أبو بكر	أ. عطية أبو نمر
أ. هدى عليان	أ. محمد حاتم عبد الرحمن	د. أسامة عياد	أ. زكي سلمان
أ. عبد الباسط يوسف	أ. فتحية ياسين	أ. سمر قعقور	أ. ثينا الديك

المشاركون في ورشة عمل كتاب جغرافية فِلَسطين وتاريخها الحديث والمعاصر للصف العاشر/ الجزء الأولى:

فاطمة أحمد	لمياء الدرابيع	علياء دراغمة	محمود إبراهيم	انتصار شملاوي
عبد القادر يوسف	سامية عبد الله	كوثر معالي	سمير عبد الحافظ	محمد عدنان
جيهان ضبابات	حياة غنيمة	جبر أحمد	زهور نجاجرة	هبة أبو ريان
فرج غنام	هالة ابراهيم	آمنة داود	جمال سالم	سامي الأسطل
بدرية أبو ريدة	ماجد الرّنتيسي	عماد أبو ريّان	منال الحنيطي	رامي حلاحلة
تسنيم عبد الله	ياسمين أبو رزق	عصام اعرار	ابراهيم طرمان	د. خميس العفيفي
منى البخاري	أماني حامد	مصطفى راشد	أحمد عطاونة	عزية بني عودة
محمد الفقهاء	أ. عطية أبو نمر	أ. صقر أبو ليلى	أ. محمد حاتم عبد الرحمن	